

المجتمع

اسلامية اسبوعية

المسلمون

والأشياء



ندعوكم لزيارة
معرض



الكتاب الاسلامي

السابع

الذي تقيمه

جمعية الاصلاح الاجتماعي
وذلك على صرح المعهد الديني
قرطبة. شارع دمشق

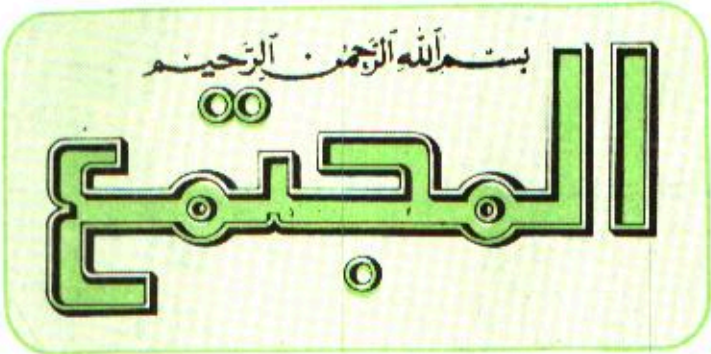
ابتداء من السبت ٢٥ شعبان - الموافق ٢٧ يونيو

خصم ٢٥%

تصدر عن
جمعية الاطلاح الاجتماعي
 رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

شارع المغرب - الروضة - الكويت

ص.ب: ٤٨٥٠ - ت: ٥١٩٥٣٩



اسلامية - اسبوعية - تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

(الثلاثاء ٧ شعبان ١ - ٤ هـ. الموافق ٩ يونيو. العدد ٥٣٢ السنة الحادية عشرة)

باختصار

وقف منح التراخيص للمدارس الاجنبية ماذا يعني؟

استجابت وزارة التربية لرغبة مجلس الامة بوقف منح التراخيص بإنشاء معاهد اهلية أو مدارس اجنبية خاصة أو فتح فروع لها. وأصدرت الوزارة عدة قرارات بشأن تنظيم القبول في هذه المدارس للطلبة الكويتيين والعرب، وكذلك تحديد صلاحيات ومهام صاحب المدرسة الخاصة.

و«المجتمع» تشيد بهذا القرار، إذ طالما دعت الى مراقبة المدارس الاجنبية، ومنع الطلبة المسلمين - من كويتيين وعرب وغيرهم - من تلقي دروسهم وعلومهم وتربيتهم في تلك المدارس التي ترسخ في ذهن الطالب الفكر المادي وتوجهه توجيهها علمانيا، وتصوغ شخصيته صياغة غربية مقطوعة الصلة بالاسلام وتعاليمه ومبادئه.

والدليل على قولنا هذا، ان معظم خريجي الجامعة الاميركية، في بيروت او القاهرة او غيرها، ممن يدعون الى فصل الدين عن الدولة، وتحت عناوين متعددة. من اليمين الى اليسار، من الليبرالية الى الماركسية الى المسونية.

وملعل القارئ إلا ان يجول بناظريه في اسماء قادة اليمين وقادة اليسار، ليجد ان معظمهم من خريجي الجامعة الاميركية.



خلاصة العدد

الاشتراكات

٢٠ دينار للمؤسسات والمؤسسات و٩
 ننانير للأفراد يضاف اليها اجرة
 البريد ديناران ونصف للبلد
 العربية وخمسة ننانير للبلدان
 الاجنبية. الاعلانات يتفق
 بشأنها مع الادارة..

ثمن النسخة

■ الكويت ١٥٠ فلسا ■
 السعودية ريالان ■ قطر ريالان ■
 دولة الامارات العربية
 المتحدة درهمان ■ البحرين ٢٠٠
 فلس ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■
 المغرب ٣ دراهم ..

في هذا العدد

- « التعليق .. المستسلمون والأسلاك
 الشائكة ص ٤ »
- « مع هموم العاملين في شركة
 نفط الكويت ص ١٠ »
- « البعث الاسلامي في اعلام
 القوى المعادية ص ١٦ »
- « جعفر نميري على صفحتي
 السياسة الداخلية والخارجية ... ص ١٨ »
- « شريط سريع عن محمد علي
 أغجا ص ١٨ »
- « المنبر .. مبادئ الادارة والتنظيم
 في الاسلام ص ٢٤ »
- « الثورة الارتيرية واهمال
 الاشقاء ص ٢٠ »
- « جامعة المشرق والمغرب ص ٣٤ »

المستسلمون والأسلاك الشائكة

والمسلمين؟ وهل ستصبح العلاقات «طبيعية» كما يريد بيغن والسادات؟

يهود أعداء عقيدة

الذين يعرفون طبيعة الشعوب الإسلامية عن كثب ويدركون مدى تأثير العقيدة الإسلامية في نفوسهم يعلمون تماما أن ركب المستسلمين لن يكتب له النجاح وأن العلاقات مع يهود لا يمكن أن تكون إلا عدائية أو علاقة أهل ذمة. ومادام المسلمون يتلون القرآن فسيقراون «لستجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا» وماداموا يصلون فسيظلون يقرأون «اهدنا الصراط المستقيم، صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين» وهم يعرفون أن المقصود بغير المغضوب عليهم هم يهود.

وتاريخ يهود مع نبي الإسلام صلى الله عليه وسلم ومع المسلمين من بعده زاهر بمؤامرات يهود ومكرهم .. والرأي مستقر أن علاجهم لا يكون إلا بالقتال والنفي .. وماعدا ذلك من علاجات فلا يأتي بنتيجة .. هذا من الناحية الفكرية والنظرية، وأما من الناحية العلمية فالشعب المصري المسلم برغم ظروفه الاقتصادية القاهرة وبرغم طبيعته المطوعة للقيادة وقف بقوة ضد جميع إجراءات التطبيع ... وما أن يبصر الله له قيادة حكيمة فسيققلب كل مابناه السادات رأسا على عقب...

والشعوب الإسلامية الأخرى تشهد صحوة إسلامية مباركة ولا تزال حجر عثرة أمام حكامها المستسلمين .. أو الذين في

زعماء آخرون .. ومنحنى السياسة العربية يشير بشكل أو بآخر إلى أنهم جميعا يريدون لهم «السلام» .. ويريدون التوصل إلى «حل سلمي» لأزمة الشرق الأوسط.

من بعد الكمب توجه بعض الزعماء العرب شطر أوروبا وبعثوا الروح فيما يسمى «بالمبادرة الأوروبية» ومع أنها خفقت وتبين أنها مكلمة إلا أن الفرصة لا تزال تنتظرها مع رئاسة بريطانيا لدورة مجلس السوق الأوروبي في يوليو القادم. وبعضهم توجه شطر الاتحاد السوفياتي «الحليف الطبيعي» للعرب! ولا زال يأمل فيه خيرا مع أن الشعب الأفغاني المسلم لا زال يعاني من الغزو الروسي العسكري السافر! واليوم تبدو ملامح حركة استسلامية جديدة قد يشترك فيها الفلسطينيون بمثلهم الشرعي الوحيد! ... هذه الحركة تلتقي عند دعوة بريجنيف لمؤتمر دولي حول الشرق الأوسط .. والمؤتمر الدولي هذا يتم بترتيب من قبل روسيا وأميركا لئلا تنفرد أميركا بالحل كالمسابق .. إذا مادام الأمر يتعلق بمصلحة يهود ودولتهم إسرائيل فلتعقد المؤتمرات ولتجر المفاوضات تحت أي شعار كان وبرعاية أي طرف كان.

ثم إنها اللعبة الدولية تقتضي كما سبق أن اشرنا في هذه الزاوية إلى أن يمكن لدولة يهود على مراحل المرحلة الأولى كمب ديفيد والثانية المبادرة الأوروبية والثالثة المؤتمر الدولي. ولكن هل ستنجح هذه المساعي؟ وإذا لحق بالسادات نميري وآخرون هل سينتجق الصلح بين يهود

عندما توجه قادة يهود إلى مطار القدس لاستقبال سادات مصر يوم ١٩ نوفمبر ١٩٧٧ كانوا مشدوهين جدا، وعندما راوه ينزل من فوق سلم الطائرة وأخذ يقبلهم واحدا واحدا حسبوا أنهم في حلم ... فهم لم يكونوا ليتصوروا أن يأتي اليهم رئيس أكبر دولة عربية ليوقع على صك الاستسلام بين أيديهم ..

نعم كانوا يتصورون أن يجلسوا إلى زعيم عربي سراً وفي بلد اجنبي أو على الحدود .. وكانوا يعلمون أن بعض الزعماء العرب قد سلموهم في حرب عام ١٩٦٧ بعض لأراضي ذات الموقع الاستراتيجي دونما عناء أو تعب .. وجربوا التفاوض من قبل مع زعماء عرب من خلال وسيط دولي .. ووقعوا اتفاقيات فك الاشتباك في عام ١٩٧٣ على الجبهة المصرية وعلى الجبهة السورية!

لكن ان يصل الأمر إلى حد ما فعله السادات فلم يكن متصورا ولا متوقعا بالنسبة لهم.

اليوم وبعد ان فتح السادات الطريق أمام المستسلمين لحق به النميري بشكل معلن .. حيث أعلن تأييده الكامل لاتفاقيات كمب ديفيد المشؤومة وأعرب عن استعدادة لاعطاء التسهيلات العسكرية المطلوبة لقوات الولايات المتحدة الأميركية ..

ومن قبله أعلنت الصومال وعمان عن استعدادها لتقديم «التسهيلات» أو القواعد العسكرية لأميركا لغرض حماية منابع النفط!

ولازالت المحاولات جارية ليلحق بالركب



وليست ضاربة الجذور في الشعوب
الاسلامية كالاسلام.

خيانة عظيمة

ومادم الأمر كذلك فلماذا يستسلم
المستسلمون ولماذا يتهاون المترددون الخائفون
للاستسلام؟

ان المستسلم اذا يفعل ذلك مخالف
لحقائق التاريخ ومقتضيات المنطق، وهو قبل
ذلك خائن لله وللرسول، ثم هو كاذب منافق
اذ يوحي للامة ان اشد الناس عداوة لهم
ليسوا اكثر من حمالان ونمعة وحملة
مشاعل حضارية!

ونحن اذ نشير الى هذه الحقيقة التي
يدركها اليهود جيداً، لا تفعل ذلك لتطمين
الشعوب الاسلامية وترك الامور تسير كما
يريد المستسلمون المعلنون او المخفيون،
وانما نريد ان نبصرهم بمدى خيانتهم
وسخافتهم ومهانة امثال اولئك الحكام
ليستدركوا الأمر ويأخذوا على أيديهم قبل
ان تغرق السفينة بهم جميعاً...

ومما يترتب على هذه الحقيقة كذلك أن
أي محاولة للصلح مع يهود سواء كانت
أميركية أم أوروبية أم روسية أم دولية لن
تأتي بخير ومصيرها الفشل الذريع، لأن
يهود يريدون السلام الذي يمكنهم من
رقاب المسلمين .. ولأن الصلح مع يهود
الذين اغتصبوا الديار الاسلامية خيانة
عظمى في ميزان الاسلام.

وبعد

وبعد فليندر الحكام المستسلمون علانية
أو على استحياء أنهم بفعلهم هذا يستحقون
غضب الله ومقتته في الدنيا والآخرة لأنهم
يخونون الله ويخونون الأمة ... وإذا كانوا لا
يحبسون للآخرة حساباً وهذا ما هو ظاهر
فليتقوا غضبة الشعوب التي مهما سكنت
على مهالهم فلن تطول الغفلة .. وعندما
تصحو الشعوب على صيحة الله اكبر سيعلم
الذين ظلموا منهم أي منقلب ينقلبون.

يستسلم لهم لا يغني عنهم شيئاً..

وحركة اسلامية يخشاها يهود

ويعلم يهود أن في العالم الاسلامي
حركة اسلامية لا تلين. قدمت الضحايا
علمي ٤٨ و ٤٩ فذاق اليهود من فدائيتها في
الغالوجة وصور ياهر والقتة الموت والرعب.
وأخذوا منها درساً في الصبر والبلاء في
القتال..

ويعلم يهود ان الحركة الاسلامية كما
وقفت ضد اجراءات التطبيع في مصر تقف
بالمرصاد لكل حاكم يريد ان يخطو خطوات
السادات...

ومن أجل هذا قال دايان وبيغن وشمون
بيرز وغيرهم من زعماء يهود «لازال سيف
الاسلام مصلتاً في وجوهنا».

ويزداد القلق عند يهود على مستقبلهم
لأنهم يدركون كذلك ان الحضارة الغربية
التي يعتمدون عليها في طريقها الى الانهيار
وأن المستقبل للحضارة الاسلامية .. وهم
لانغلاقيتهم وعرقيتهم وعزلتهم لا
يستطيعون ان يطرحوا البديل للحضارة
الغربية ...

وهم كذلك يعرفون من دراسة التاريخ
ان رصيد التجربة يشير الى أن الشعوب
الاسلامية لا يمكن ان تغير في بنيتها
الفكرية والاجتماعية والسياسية سنوات وان
طالت ... فالحروب الصليبية التي امتدت
لاكثر من قرن لم تزحزح المسلمين عن
عقيدتهم ويوم أن بعث الله لهم
صلاح الدين طهروا الارض وحرروها واقاموا
فيها شرع الله...

ولماذا نذهب بعيداً، فالاستعمار لم يمس
على رحيله من العالم الاسلامي الا عقود
مع انه مكث في بعض البلدان سنين
طويلة.

وخلصة الامر ان ما يخيف يهود
ويقلقهم على مستقبلهم هو الاسلام
والحركة الاسلامية .. أما الاشتراكية
واليسار، والديمقراطية واليمين فهي لا ترى
بأساً في الصلح مع يهود، كما أنها عارضة

طريقهم الى الاستسلام..

حقيقة يدركها يهود

وهذه حقيقة يدركها يهود وقادة دولتهم
ومفكر يهود .. فهم يدركون أن العرب
مرتبطون بالاسلام ومهما توالى عليهم من
حكام من أمثال سادات مصر ممن اشربوا
في قلوبهم حب يهود والحضارة الغربية
فسيظلون عرباً مسلمين يلفظون يهود ولا
يقرون لهم بكيان ولا وجود..

وهم من أجل ادراكهم هذه الحقيقة
شربوا السكان المسلمين من الاراضي التي
استولوا عليها في فلسطين، ومن ادراكهم
لهذه الحقيقة يريدون ان يقضوا على «بفايا
شعب فلسطين» على حد زعم بيغن...

يقول موسى دايان بعد مضي عشر
سنوات على احتلال الضفة الغربية «عندما
اتجول في نابلس وفي القدس اشعر بأن
الناس هناك يختفون عمن اشاهدهم في تل
أبيب ان لهم رائحة ونكهة خاصة».

وحول مستقبل العلاقات بين يهود
والعرب في اعقاب زيارة السادات للقدس
عقد معهد شيلوا للدراسات الاستراتيجية
ندوة حضرها عشر خبراء وبعد نقاش طويل
خلص الخبراء الى أنه بالرغم من وجود قادة
عرب مثل السادات (لديهم استعداد
للاستسلام) الا أن مستقبل العلاقات مع
العرب سيظل قائماً على الخوف والعداوة
وعدم الاستقرار لانهم مسلمون!

وقبل فترة قصيرة قال رئيس اركان
جيش الدفاع الاسرائيلي أنه بالرغم من
توقيع اتفاقات كمب ديفيد وتطبيعها
وبالرغم من بعث حركة الحل السلمي الا
أننا نبني استراتيجيتنا العسكرية على
أساس أن مصر عدو لاسرائيل!

من هنا فان يهود أخذوا من السادات
ولم يعطوه شيئاً ومن هنا ندرك كيف ان
قاداتهم لا يريدون السلام بل يريدون ارساء
دولتهم وتوسيع رقعتها وتنقيتها من العنصر
العربي المسلم...

وهم يدركون ان الزعيم العربي الذي

من أجل خير من؟

أكد ابراهيم شحاتة المدير العام لصندوق منظمة الدول المصدرة للبترول «أوبك» للتنمية الدولية أن الأوبك تقوم بدور (عامل الاستقرار) بالنسبة إلى أسعار البترول، ولولا «الأوبك» لعمت الفوضى.

وأكد أن دول «الأوبك» وافقت على (التضحية من أجل خير الانسانية) بانتاج المزيد من البترول بأكثر مما تتطلبه احتياجاتها الوطنية. وما الفائض المالي لدول الخليج الا نتيجة لهذه السياسة.

وقال ان المساعدة العامة لتنمية دول الخليج تجاوزت عام ١٩٧٩ متوسط ثلاثة بالمائة من اجمالي الناتج القومي مقابل ٣٥٪ للدول الصناعية الاعضاء في منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية.

— ولا ندري هنا، لماذا نضحى من أجل النين يعلنون صراحة أنهم مع العدو في فلسطين، ومن أجل النين يحاربون الاسلام عن طريق الماسونية والشيعية والصليبية .. لماذا لا يكون التعامل على أساس المصالح، ماداموا يصرون على عدم مساعدتنا؟!

الاستثمارات الكويتية في اميركا

تكرت صحيفة «شيكاغو تريبيون» أن الكويت أصبحت تمتلك ما قيمته سبعة مليارات دولار من الاسهم الاميركية. وقالت الصحيفة ان الكويتيين يحاولون التغلغل في سوق الاوراق المالية الاميركية، وان هذه الاستراتيجية قد تحقّق للكويت مليارات من الدولارات قبل نهاية العام الحالي. ويقول التقرير الذي نشرته الصحيفة ان الكويت التي بلغت ايراداتها النفطية في العام الماضي ١٨٦ مليار دولار اشترت مايتراوح بين ٢٠١ بالمائة من الاسهم الاعتيادية لبعض اكبر الشركات الاميركية.

واضافت الصحيفة ان الوثائق توضح ايضا مايدور في الاجتماعات الخاصة بين الكويتيين (وسيتي بانك) — مستشارهم — واطلعت ان الكويتيين غير راضين عن الطريقة التي يدير بها (سيتي بانك) اموالهم، وانهم هددوا بالالتجاء إلى بنك آخر مالم يعدل البنك تلك الطريقة. ويرى الكويتيون أن على البنك تداول الاسهم بطريقة تحقّق اكبر قدر ممكن من المكاسب.

— اذا كان لابد من الاستثمارات الكويتية — وغيرها من الاستثمارات العربية والمسلمة في اميركا والغرب، فيجب عدم قصر الاهتمام على الربح من وراء هذه الاستثمارات، يجب ان تلعب دورا في توجيه السياسة لصالح قضايا، او تحييدها على الأقل، فاليهودية العالمية التي تسيطر على الاقتصاد الاميركي تقريبا، ولها تغلغل في اقتصاديات اوروبا، لا تكفي بجني الارباح من وراء هذا، بل تعمل على توجيه الاعلام هناك، ومن ثم توجيه الرأي العام والسياسة العامة.

وان كنا نرى ان البلاد المسلمة خير مكان للاستثمار، كما اشرنا الى هذا اكثر من مرة، فقد نشر تقرير آخر يقول ان ارصدة الحكومة الكويتية في سنة ١٩٨٠ زادت بمقدار ٢٠ بليون دولار فبلغت ٧٠ بليون دولار، بما في ذلك عائدات الاستثمار، وقد جرى توظيف ٢٧٥ (٥٢٥ بليون دولار) من مجموع هذه الارصدة في الخارج، خاصة في البلدان الصناعية الغربية، وبلغت الارصدة التي جرى توظيفها في العالم العربي في مقابل ذلك حوالي «٥» بلايين دولار في نهاية العام ١٩٨٠، اي ان نسبة الاستثمار في العالم العربي اقل من ١٠٪ من الاستثمارات في الغرب.

ويتوقع التقرير ان تشدّ مطالبة الاوابك للبلدان الصناعية ضمان قيمة الارصدة، او حتى زيادة قيمتها، وستشدّ المطالبة ايضا لتغيير طريقة تسعير النفط لاستبدال الدولار الاميركي بسلة عملات.

واعترف التقرير ان الدول النفطية قد تزيد من استثماراتها في بلدان عربية وبلدان العالم الثالث، خاصة عندما تصبح العائدات الحقيقية من البلدان الصناعية اكثر مراوغة، وايضا (عندما تغور الثوبات الشوفينية غير المحققة ضد الاستثمارات العربية)، بنص عبارة التقرير.

تشجيع الأعمال الممتازة في القربية



شكل وزير التربية الدكتور يعقوب الغنيم لجنة للأعمال الممتازة التي تقوم بمنح المكافآت المالية لكل موظف يؤدي خدمات ممتازة في عمله، برئاسة وكيل الوزارة المساعد للشؤون الادارية السيد سعود الطلب الحيسين.

— هذه خطوة ايجابية لتشجيع الموظفين على تقديم أعمال «ممتازة» كما سميت، وهي مقابلة لمبدأ العقاب حين يخل الموظف بأداء عمله.

الا أنه يبقى تحديد طبيعة هذه الأعمال الممتازة، وهذا يحتاج الى بيان او قرار آخر.

٢١ مركزاً لتحفيظ القرآن

أعلنت جمعية الاصلاح الاجتماعي مراكز صيفية لتحفيظ القرآن في المدارس للطلاب والطالبات للاستفادة من اوقات فراغهم، وذلك بالتعاون مع وزارة التربية.

وحددت الجمعية أسماء ٢١ مدرسة ستتخذ كمراكز لتحفيظ القرآن الكريم.

المخطوطات ووزارة الأوقاف

يزداد الاهتمام بالوثائق والمخطوطات الإسلامية في العالم بشكل عام وفي الدول العربية في الفترة الأخيرة وخاصة بعد إنشاء معهد المخطوطات العربية التابع للجامعة وبعد إصدار المؤتمر الإسلامي توصيات عديدة في هذا المجال.

وقد بدأت وزارة الأوقاف في الكويت كمثيلاتها في أبوظبي وعمان خطة مدروسة في سبيل احصاء المخطوطات والتعاون مع المؤسسات والمعاهد المهتمة بها، وتقييم هذه الوثائق التراثية وترتيبها حسب أهميتها ثم تصويرها وحفظها وتحقيقتها وفهرستها للأفادة منها، وتيسير الاطلاع عليها خدمة للبحث والدراسة العلمية..

ولئن كان هذا الاهتمام قد جاء متأخراً بعض الشيء وكان يجب أن يكون أبكر بكثير، حيث أن هذا الاهتمام الأوروبي بالتراث الإسلامي واقتناء مخطوطاته كان منذ فترات بعيدة جداً..

ومع ذلك فلنأخذ نرجو لهذه الخطوات العلمية الرائدة التوفيق لحفظ التراث وعرضه بشكل سليم، وأن توفق للاستعانة بخبراء موثوقين وعلماء متمرسين يحفظون التراث ويميزون بين الغث والسمين..

كل يدعي وصلاً بليل

بدأ الاتحاد السوفييتي وكأنه أخذ يميل نحو اتخاذ موقف محايد من مجلس التعاون الخليجي، بعد أن كان قد انتقده عند اعلان فكرته في فبراير الماضي.

فقد رفضت وكالة «تاس» في تعليق صيغ بعبارات منتقاة اتهامات صينية بأن الاتحاد السوفيياتي يقف ضد التعاون بين دول الخليج، واتهمت بدورها الولايات المتحدة والصين بمعارضة التنسيق بين هذه الدول.

وقالت تاس ان زعماء الصين يقدمون دعماً فعالاً لواشنطن بغية تنفيذ هذه الاهداف الامبريالية، وهذا ماحدث مراراً في الآونة الأخيرة.

وأضافت ان صحيفة «الشعب» الصينية نهبت في اقوالها الى حد وصف الاتحاد السوفييتي وكأنه يقف ضد تعاون بلدان المنطقة.

وكان السوفييت قد صوروا المجلس في تعليقات سابقة وكأنه من بنات أفكار الولايات المتحدة، - كلا يدعي وصلاً بليل.

زايد آل نهيان يقول: ان الوجود الروسي في افغانستان شرعي!!!

وصف رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الوجود العسكري السوفيياتي في افغانستان بأنه وجود «تم بدعوة رسمية من حكومة افغانستان الشرعية.. وبحكم علاقات شرعية، ومازال هناك تحت هذا الغطاء وهو ليس قوة مغتصبة لافغانستان».

وأضاف «إذا اعتبرنا الوجود السوفيياتي اغتصاباً لوجب اعتبار كل مساندة تطليها حكومة ما من حليفاتها اغتصاباً.. فالاتحاد السوفيياتي موجود حيث هو، سواء في افغانستان او اثيوبيا بحكم علاقات شرعية بينه وبين الانظمة القائمة في تلك البلدان».

لماذا يشترون الشركات المفلسة...؟

اشترت مجموعة استثمار كويتية شركة «ريمبشون» للآلات الكيماوية الموجودة في هولندا، والتي كانت على وشك اعلان افلاسها.

ونشرت اذاعة هولندا الماطقة باللغة العربية، ان عدداً من العاملين في مصنع الشركة كانوا مهتمين بالظروف، بسبب الظروف المالية للشركة، الا انه يؤمل بعد عقد هذه الصفقة ان تزيد القوة العاملة في المصنع باستخدام 100 شخص آخرين.

- لماذا دائماً تشتري الشركات والمجموعات الاستثمارية الخليجية الشركات المتداعية قبل اعلان إفلاسها؟ لماذا لا تشتري هذه الشركات مجموعات وشركات تجارية أوروبية؟ وهل يمكن تسمي مثل هذا العمل بأنه عمل تجاري ناجح موفق؟



مشروع

نيابي

بانشاء

هيئة

عامة

لشؤون

القصر

قدم الى مجلس الامة مشروع قانون بشأن انشاء الهيئة العامة لشؤون القصر. وأعد المشروع النواب جاسم محمد الخرافي، وفايز البغلي، ويوسف الشاهين، وجاسم العون، وحمود الرومي.

ونص القانون على أن يكون لهذه الهيئة شخصية اعتبارية مستقلة وتكون تحت اشراف وزير العدل، وتتولى جميع اختصاصات المجلس الاعلى لشؤون القصر وادارة شؤون القصر.

مجلس

الامة يطلب التحقيق

في قضية استيراد الخمر



حول ما نشرناه في العدد السابق تحت عنوان شركات كويتية تستورد الخمر بمباركة حكومية وبيننا بان هناك ثلاث شركات وهي:

١ - شركة التجهيز والبناء.
٢ - الشركة الكويتية البحرية والتجارية.
٣ - مؤسسة الكروان للتجارة العامة والمقاولات تقوم باستيراد الخمر بحجة انها خاصة بهيئات دبلوماسية ولكنها وزعت على اصحابها وبعض المتعاملين معها. وان جمعية الاصلاح الاجتماعي بعثت بشكوى الى النيابة العامة مطالبة فيه بتطبيق قانون الجزاء الكويتي بحق تلك الشركات ولكن النيابة حفظت الاوراق اداريا!

وطالبنا بفتح ملف الدعوى من جديد وانزال العقوبة المقررة قانونا بحق الشركات الثلاث التي ايدت وزارة الخارجية والتجارة وكتاب النائب العام انها تقوم فعلا باستيراد الخمر.

وكان لهذا الموضوع صدا طيبا لدى بعض نواب مجلس الامة وقد طرح في جلسة يوم السبت الموافق ٦/٦ السادة اخواب احمد السعدون، حمود الرومي، جاسم العون، محمد المرشد، ومحمد الرشيد هذا الموضوع تحت بند ما يستجد من الحال مشيرين الى ما نشرته مجلة المجتمع حول موضوع استيراد الخمر وطالبوا وزير التجارة بالرد فطلب اعطاه فرصة لدراسة الموضوع والتحقيق فيه ونفى ان يكون هو قد اعطى رخصة لتلك الشركات الثلاث.

كما وجه السيد احمد السعدون سؤالا الى وزير العدل طلب فيه تزويد باحصائية عن كميات الخمر التي وصلت الكويت والجهات الرسمية التي طلبت هذه الكميات.

ونحن بدورنا نشكر السادة النواب، احمد السعدون، وحمود الرومي، وجاسم العون، ومحمد المرشد، ومحمد الرشيد على حرصهم ومتابعيتهم لمثل هذه القضايا الخطيرة وغيرتهم على محارم الله ونرجو ان يتنبه المسؤولون داخل هذا البلد لهذه الاخطار وان يحاربوها حتى لا تصير احوالنا الى ما صار اليه حال المجتمعات الغربية التي شاعت فيها المنكرات.

«جشع شركات التأمين وخبايها»

التي لا يعلم بها إلا الله»

انه غير مذهب في الحادث وكذلك يؤكد رجال القانون انه غير مذهب. فيا من مس قانون التأمين.. أما يحق التعويض في اجور نقل يوميا أو تأجير سيارة للمتضرر.. أما يحق التعويض لصاحب السيارة التي هي مصدر للرزق اذا لم يكن مخطئا؟

أعرف أن جميع مسئولي التأمين يعرفون هذا ان الذي لم يخطئ له الحق بهذا أو بأخر ولكن شركات التأمين تغمض عينيها لأنه لا رادع لها مع الذين لا حول لهم ولا قوة. ان شركات التأمين ليست ثوب الظلم ولكن تعرت أمام الجميع ولا يستر عورتها أصحاب العضلات ولا أصحاب الحاميين ولا من لهم علم بخبايا الملفات بشركات التأمين.

فهل من معين يافانين لنصرة المظلومين.. نعم هناك خير النصير.

يا.. سادتي أعضاء مجلس الامة الكرام انكم خير نصير لاعادة النظر في قوانين التأمين وارشادنا الى حقوقنا وواجباتنا لتجعلوا النور يضيء طريقنا. وليس الدول المتقدمة حضاريا هي أكثر أمانة بمواطنيها وأكثر ثقة ونحن الذي يحثنا ديننا الحنيف على الأمانة والثقة وكذلك الردع لمن يخون الأمانة. بارك الله فيكم لما فيه الخير للوطن والامة.

علي الخشتي
معهد الكويت للتكنولوجيا.

لا يعرف المرء حقه لدى شركات التأمين إلا اذا عرف خبايا القوانين في ملفات شركات التأمين.

(وأعني شركات التأمين عندنا في هذا البلد المضيف وفي الدول العربية) وقوانين شركات التأمين بها اجحاف بحق المواطن والمقيم على حد سواء ولا يعلم المؤمن من حقوقه شيء في التأمين. ولكن يعلم بحقوق شركات التأمين من البوليصه التي تصدرها شركات التأمين (وأعني شركات تأمين المركبات) والكثير منا تعامل مع شركات التأمين داخل البلاد وخارج البلاد وأعني خارج البلاد التي تعطي المؤمن حقه بدون تردد وبدون تعقيدات اذا كان له هذا الحق. أما عندنا فالكثير تهدر حقوقهم لدى شركات التأمين فقد ضاعت الحقوق وهم ينظرون ولا حول لهم ولا قوة. والحق لا يضع في ثلاثة أحوال هي:

إما أن تكون مفتول العضلات أو لك معارف في الشركة أو لديك محام يكفل حقا من الضياع. ولكن ماذهب المسكين المغلوب على أمره عندما تصنم سيارته التي اشتراها بالتقسيط ويدفع ثمنها من بعض ما يستقطعه من قوت أولاده وتبقى في الكراج حتى يصل لها دورها للتصليح بما يقارب الشهر وقد تكون السيارة مصدرا للرزق وقد يكون موظف وذوي دخل محدود والسيارة أصبحت من الضروريات. ويؤكد رجال الأمن

عودة الى الاسلام

سجل تلفزيون الكويت برنامجاً خاصاً عن «انتشار الاسلام في افريقيا» والحلقة عن القسيس بخيت سليمان الذي عاد الى الاسلام بعد ان ادخل مايزيد عن ١٤٠٠٠ شخصاً في الديانة المسيحية.

وقد شارك في البرنامج الشيخ طاهر طالبى المحقق الديني بسفارة المملكة العربية السعودية بالسودان واللواء السوداني المتقاعد ابراهيم احمد عمر، حيث تكلم الاول عن الدعوة والرعاية في الاسلام بالشكل العصري وتكلم الثاني عن دور المساجد في الدعوة الاسلامية، والبرنامج يحكي قصة بخيت سليمان ككي المسلم الذي اضطرته ظروفه المعيشية والتعليمية الى اعتناق المسيحية. حتى اصبح اسمه «وليمز»، بدل بخيت وكيف بدأ خلافاته الروحية والادارية مع الكنيسة حيث ذهب الى السفارة السعودية في السودان وطلب اجراء حوار اسلامي مسيحي، اعده له الشيخ طاهر طالبى وكانت نتيجة الحوار ان اعلن بخيت اسلامه وعاد الى اصله من جديد.

كل تلك يرويه بخيت سليمان في قصة شيقة، البرنامج من اعداد احمد عبد مصطفى واخراج ابراهيم المصنف.

لجنة الزكاة والخيرات

جمعية

الاصلاح الاجتماعي

حساب رقم ٤٨ / ٩
بيت التمويل الكويتي
تلفون ٥٢٥٧٦٨

التاريخ والتزييف

كتب الدكتور نجم عبد الكريم في زاويته التي يحتلها في جريدة (السياسة) الكويتية عن صلة الحاضر بالتاريخ والماضي وأهمية التاريخ في صياغة الحاضر على أن لا تمتد نزاعاته واختلافاته الى تفريق الناس وتعصبهم للماضي الذي ذهب، ولقد صاغ افكاره هذه بطريقة حوارية يجاوب فيها على تساؤلات صاحبه، والى هنا يبدو الأمر مقبولاً.

ولكنه لم يستطع أن يبقى موضوعياً، فاحال صاحبه وهو يحاوره - ليفني خلفيته التاريخية - على حد زعمه الى مجموعة من الكتب انتقاها انتقاء مغرضاً يخفي هواه ولكن بدهاء، فقد طلب منه أن يقرأ مجموعة من الكتب أولها كتاب: (اضواء على السنة المحمدية) وكتاب: (أبو هريرة)، كلاهما لأبي رية، وقال في تعريفه بالكتابين انهما يتحدثان عن (الصحابي الجليل: أبي هريرة) ..

وهل هكذا يكون المنطق الموضوعي لأستاذ الجامعة، ان ينصح بقراءة كتابين كلهما طعن وتجن وكذب على صحابي وصفه بأنه جليل ليلم القارئ بفكرة عنه وتزداد معرفته التاريخية به، فهل يزداد بكتابة أبي رية علماً أم ضلالاً وحقدًا وشكوكاً لا بأبي هريرة فقط بل بالسنة بشكل عام، ولقد كان هدف (أبي رية) الطعن بالسنة والحديث بشكل عام عن طريق الطعن والتشكيك بأبي هريرة، ولذلك امتسأت المكاتب العربية بالردود على هذا الكتاب الخبيث، وكان أهمها كتاب (السنة ومكانتها في التشريع الاسلامي) للمرحوم الدكتور مصطفى السباعي مؤسس كلية الشريعة بجامعة دمشق وعميدها وقد نال على كتابه هذا درجة الدكتوراه ..

ولقد سار (أبو رية) في كتابه على طريقة المستشرقين الحاقدين كجولدرز وامثاله وكان لكتابه صدى حسن لدى من يكرهون السنة المحمدية والمنشقين عن (أهل السنة والجماعة). ومضت الايام، والقي الكتاب في زوايا الاهمال والنسيان، حتى جاء الدكتور المؤرخ فنصح بقراءته على صفحات جريدة السياسة، متناسياً أن غالبية أهل هذا البلد هم من أهل السنة والجماعة وهم يدينون من يتعرض لأبي هريرة وأي من الصحابة بسوء، وهم يؤمنون بالسنة النبوية مصدراً أساسياً ثانياً للشريعة الاسلامية بعد القرآن الكريم ولا يستغنى عنها لفهمه ومعرفته سواء رضي بذلك من رضي أو كره.

وكان على الدكتور ان يبدي حقيقة نفسه بشجاعة لا أن يتوارى وراء الموضوعية وكلمة (الصحابي الجليل) وهو ينصح بقراءة نمه وتشويه صورته والكذب عليها ... وما باقي الكتب التي نكرها بأحسن من كتب أبي رية بل هي أسوأ منها وأكثر تزيفاً للحقيقة والتاريخ ..

وبقي نصيحة أخيرة نوجهها للدكتور المؤرخ وهي ان الناس اللذين يخاطبهم فيهم متقفون ودارسون وأناس كثيرون يميزون بين الخبيث والطيب ولا تمشي عليهم ادعاءات الموضوعية والعلمية

مع هموم العاملين في شركة نفط الكويت

- سكرتير نقابة العاملين بشركة نفط الكويت يتحدث لـ «المجتمع» عن القضايا المتعلقة للنقابة مع ادارة الشركة
- النقابة تصدر بيانا عن اعتصام العاملين في دائرة التصدير
- ندعو العاملين الآخرين التريث وضبط النفس

الكويت، فيصف ادارة الشركة بأنها تسيء ادارتها، وسوء الادارة هذا ينعكس على العمال الذين لا يجدون اذانا صاغية لدى أصحاب تلك الادارة، وبالتالي لا يحصلون على حقوقهم رغم مضي عامين حتى الآن على مطالبتهم بها.

ومن أسباب سوء الادارة، كما يقول الكندري، عدم امتلاك بعض أعضاء مجلس ادارة الشركة لمؤهلات علمية، إذ لا يحمل بعضهم سوى الشهادة المتوسطة، وحتى هذه لا يحمل آخرون في مجلس الادارة، وصحيح أن لديهم خبرة، الا أنها خبرة فنية مع الآلات، وليست خبرة ادارة تمكنهم من التعامل الانساني مع العمال، ومن تفهم حقوقهم ومطالبهم.

هذا اضافة الى سلبية الادارة في معالجة المشكلات، ومماطلتها المسمرة في تحقيق الوعود التي تعد العمال بها، وعدم نزولها الى العمال أنفسهم تسمع منهم ويسمعون منها، وتكتفي بسماع وجهات نظر فردية لا تمثل قطاعات العمال الواسعة.

قضية العاملين في شركة نفط الكويت، أثارت في الفترة الاخيرة، اصداً وردوداً مختلفة، كتبت عنها بعض الصحف، كما كتبت «المجتمع». وفي هذا العدد نشر وجهة نظر السيد عبدالله الكندري سكرتير ادارة نقابة العاملين في الشركة، ليعطي القراء صورة واضحة عن موقفهم في النقابة. وفي المقابل، فإن «المجتمع» لا تغلق صفحاتها دون توضيحات الشركة أو دون ابداء وجهة نظرها أيضاً.

يبدأ السيد الكندري حديثه ببيان أن الشركات الثلاث التي يشكو عمالها من عدم انصافهم هي: شركة البترول الوطنية - شركة نفط الكويت - شركة الكيماويات.

ويشير الى أن عمال جميع هذه الشركات يشتركون في أمور منها الارهاق الشديد في العمل، والخطورات الكثيرة الناجمة عن طبيعته، فهم يتعاملون مع الغاز والنفط والآلات الثقيلة، وكثيراً ما ينتج عنها انفجارات وحرائق تؤدي بحياة عدد من العمال أو تصيبهم بعاهات أو جروح. ثم يقصر السيد الكندري الحديث على شركة نفط



• السيد عبدالله الكندري سكرتير
مجلس ادارة نقابة عمال نفط الكويت

وكتبنا الى وزير الشؤون الاجتماعية والعمل،
والتقينا به، ونقلنا ما دار الى العمال الذين ضاقوا
وما عادوا يصبرون على تلك المماطلات.

وأخر ما علمناه أن التكرير سيقوم بنقل ٧٠٠
موظف من نفط الكويت الى البترول الوطنية في أول
الشهر المقبل، لولا أن أجل النقل بناء على طلب من
الوزير، كما أن التصدير تريد نقل ٥٠ موظفاً.
ونريد أن نسال: على أي أساس يتم اختيار هؤلاء
الموظفين المنقولين؟ ما هي المعايير التي يختار بها
المنقولون؟ ثم ألا يحرم هذا الموظف من الاستقرار
الذي هو أمر ضروري لحسن انتاجه وعطائه في
العمل؟

وخلاصة ما نريد قوله هنا: ان القطاع النفطي
يحتاج الى دراسة شاملة جادة متعمقة. تستمع الى
الاطراف كلها، وتدرس الجوانب المختلفة، لتضع
الحلول التي تراها، ثم تعمل على تنفيذها.
من جهة أخرى، فقد أصدرت نقابة العاملين في
شركة نفط الكويت، بياناً حول اعتصام العاملين في
دائرة تصدير وتخزين النفط في مقر النقابة منذ
الساعة الخامسة من بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضي.
وحمل مجلس ادارة النقابة ادارة الشركة
والمسؤولين فيها، كل ما قد يترتب على الاضراب،
وطالب من العاملين في الدوائر الأخرى عدم التسرع
في اتخاذ أية قرارات دون الرجوع الى النقابة التي
ستتابع موضوعهم مع كافة المسؤولين، وعلى أعلى
المستويات.

ومن الأمور التي تكاد تكون غريبة، هي أنه
ليس هناك حتى الآن محددات لعمل الموظف، أو ما
يسمى بالوصف الوظيفي، فانوظف عليه أن يقوم
بكل ما يكلف به، مهما بلغ هذا التكليف، وإن زاد
عن قدرات العامل ووقته. فقد أدى توسع القطاع
النفطي، الى زيادة واضحة في العمل والتكاليف، الا
أن هذه الزيادة لم يقابلها زيادة مناسبة في
العمال.

ومن مساوئ الادارة أيضاً تفسيرها السيء
للاتفاقيات والنصوص المكتوبة. ومن هذا مثلاً،
اتفاقية اعطاء تذاكر السفر، فقد قضت المحكمة أنها
من ضمن الاجر، الا أن الشركة جاءت تقول انها لن
تعطي التذاكر الا مرة واحدة.

وينتقل السيد الكندري في حديثه الى الاضراب
الآخر، فيشير الى أن العاملين في شركة نفط
الكويت قرروا الاضراب في ٥/١٥ الماضي، الا أن
العلاقات الصناعية طلبت منا في النقابة العمل على
ايقاف الاضراب تمهيداً لحل القضية في ٥/٢٣ بعد
انتهاء الدراسة التي تعد حول الموضوع. وجاء يوم
٥/٢٣ ولم تنته الدراسة. سألناهم عن السر فقالوا
انها ستعجز في أول الشهر السادس - الحالي. وحرصاً
منا على المصلحة العامة، دعونا العمال الى تأجيل
الاضراب، وذلك استجابة ايضاً للدعوات المتكررة
بعدم اللجوء الى الاضراب والاقتصاد على المفاوضات،
على الرغم من أن هذا جعل العمال لا يثقون
بنقابتهم، ويتبرمون بهذه التاجيلات المتتالية.

- المجلس يتهم الحكومة بتشويه بيانه حول مجلس التعاون الخليجي
- اقرار ميزانيتي معهد الابحاث العلمية والادارة العامة للشعبية وتعليق ميزانية المؤسسة العامة للموانئ
- ١٤٥ مليون دينار ميزانية معهد الكويت للابحاث العلمية لعام ٨١-١٩٨٢



• وزير المواصلات



• جاسم العون



• احمد السعدون



• وزير الدولة



• حمود الرومي

جلسة الثلاثاء

الداخلية حول احكام الاعدام المتخذة ضد بعض المجرمين فقال: • ان جواب وزير الداخلية اوضح ان من حكم عليهم بالاعدام منذ ٢٠ سنة وصل الى ١٣ حكما ولكن التطبيق لم ينفذ الا بـ «٦» مجرمين وهذا يعني أن هناك تراخيا في الاحكام. وقال: اذا اردنا ان يسود الامن والرخاء والاستقرار في النفوس فلا بد أن يسود الشرع. • وعقب وزير الدولة فقال: إن الاحكام التي صدرت قد نفذت بعدل وإذا كان هناك إعفاءات فإنها إعفاءات دستورية!! فالدستور يجيز للامير ان يصدر احكام الاعفاء والتخفيف بموجب ما يخوله الدستور من صلاحيات!!

حتى جلسة الثلاثاء المقبل. • ثم انتقل المجلس لبحث اسئلة النواب واجوبة الوزراء والتعقيب على الاجوبة. ومن ابرز هذه الاسئلة: • النائب جاسم العون: كيف واين تستثمر الاموال الفائضة التي تجنيها مؤسسة الموانئ. وتساءل كم هو عدد العاملين القياديين فيها من اصل الـ ٦١٠ موظفين كويتيين؟ • وزير المواصلات: إن الاموال التي سال عنها النائب المحترم تستثمر في البوك المحلية. • مندوب المؤسسة (جمعة حماد): جميع الوظائف القيادية في المؤسسة من الكويتيين. • وكان من ابرز تعقيبات النواب على الاجوبة الوزارية: • النائب حمود الرومي: عقب على اجابة وزير

السعدون الحكومة بانها شوهت بيان مجلس الأمة، الذي صدر بمناسبة قيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية. • وقال في كلمته بأن أجهزة الاعلام الرسمية «اذاعة وتلفزيون» تعمدت تشويه البيان وأبرزت منه ما يتفق مع تصورها ورؤيتها هي وأغفلت الكثير من المقاطع التي عبر فيها المجلس عن رأيه وعن تمنياته ورغباته. • وعلى اية حال، وباستثناء المسجلة الكلامية الدستورية التي أثبتت بين الرئيس محمد يوسف العدساني ونائبه احمد السعدون، فإن الجلسة كانت عادية واقتصرت على مناقشة ربط ميزانيات المؤسسة العامة للموانئ، ومعهد الكويت للابحاث العلمية والادارة العامة لمنطقة الشعبية وبنك التسليف والاذخار الذي تأجلت ميزانيته

• لأول مرة، ومنذ بدأ المجلس مناقشة الميزانيات العامة لمؤسسات الدولة وأجهزتها امتنع يوم الثلاثاء الماضي عن تمرير ميزانية المؤسسة العامة للموانئ بعد أن اعترض على ضخامة المصروفات التي تبين انها قفزت من ١٣ مليون دينار الى ٢٦ مليوناً وأعتبر موقف المجلس مؤشراً قد لا يكون مريحاً، ويعكس طبيعة العلاقة بين المجلس والحكومة وما ستؤول اليه هذه العلاقة في المستقبل خاصة حينما يبدأ مجلس الأمة في عرض ومناقشة مشروعات وقوانين أكثر أهمية والتصاقاً مع مصالح المواطنين. • في هذه الجلسة اتهم المجلس ممثلاً بنائب الرئيس احمد



بقلم: اسماعيل الشطي

عش رجبا تر عجبا

فوجيء المسلمون في العالم اجمع بالمقابلة الصحفية التي نشرتها مجلة المستقبل في عددها الاخير الصادر يوم السبت ١٩٩١/٦/٦. والتي حاورت فيها حاكم دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان، وعلى الرغم من ان معظم فقرات المقابلة التي كانت تدور حول قيام مجلس التعاون الخليجي. فان العنوان الرئيسي للمقابلة هو: «الاتحاد السوفياتي ليس عدوا لنا ووجوده في افغانستان شرعي» نعم.. هذه مفاجأة خفة للعالم الاسلامي الذي لم يسمع حتى الآن من اي مسؤول خليجي بما قاله حاكم الامارات الذي نقلت عن مجلة المستقبل قوله: «وان كنت تشير الى الوجود السوفياتي في افغانستان فان الاتحاد السوفياتي دخل تلك البلاد بدعوة رسمية من حكومته الشرعية القائمة.. وهو ليس قوة مفضية لافغانستان» ثم تنقل المستقبل عن حاكم الامارات قوله:

«اننا لا نعتبر الاتحاد السوفياتي عدوا لنا حتى الآن. اننا نعتبر ان العدو الحقيقي.. مقيم في فلسطين».. ثم تسأل قائلاً:

«لماذا يتفجعون على ما يحدث في افغانستان.. ولا يتفجعون على اللاجئين الفلسطينيين في الخيمات العربية؟» ان الوعي الاسلامي الذي بات يفرض نفسه على الساحة الاسلامية جمعاء يرفض كل ما اوردته مجلة المستقبل على لسان حاكم الامارات جملة وتفصيلا وذلك لما يلي:

١ - ان الوجود الروسي في افغانستان ليس وجودا شرعيا لاسباب ثلاثة اساسية:

- السبب الاول: عندما نصب بايرك كارمال حاكما لافغانستان كان مقيما في موسكو حيث كان يتولى السلطة حفيف الله امين الذي قتل اثناء توليه مهمة الرئاسة داخل افغانستان وذلك لحساب جناح بارشام من الحزب الشيوعي الذي ينتمي اليه كارمال. والسؤال: هل توجد صكوك ومواثيق دولية تتيح للحليف قتل حاكم وتعيين اخر والتعاقد معه مباشرة لتكون المعاهدة مبررا شرعيا للاحتلال؟

- السبب الثاني: ان معاهدة كارمال مع الروس جاءت ضد رغبة الشعب الافغاني ودون علم قياداته الحقيقية بدليل ان الشعب يثور على الحاكم وعلى المعاهدة بأن واحد.

- السبب الثالث: يخول الحاكم بايرام اية معاهدة مع خلفائه ماعدا المعاهدات التي تقتضي قتل الشعب كما حصل في افغانستان.. الا.. هل يرضى احد حكاية الخليج بمعاهدة من هذا النوع مع الروس مثلا؟

٢ - هل يمكن تصنيف من يعتبر الوجود الروسي في افغانستان وجودا شرعيا في حملة المباركين للتواجد الامريكي في مصر والسودان والصومال وبعض مناطق الخليج. وذلك لانه حصل بطلب من الحكومات وبالتالي فهل يوافق القائلون بشرعية الوجود الروسي في افغانستان على وجود القواعد الامريكية في جزيرة مواجهة لدولتهم مثلا؟

٣ - ان ما نقلته المستقبل عن حاكم الامارات يتناقض مع ما قرره مؤتمر القمة الاسلامي الذي عقد في بداية هذا العام في مكة والطائف. والذي استضاف ممثل المنظمات الثورية المقاتلة بدلا من استضافة الرئيس كارمال. فضلا عن ان في هذه التصريحات مخالفة لما كان يصرح به حاكم الامارات حول الموضوع نفسه.

٤ - ان الروس هم اعداء الامة خلافا لما نقلته المستقبل. والا.. هل يمكن لنا ألا ندخل الروس في عداد الاعداء وهم يقتلون اخواننا في العقيدة في كل من افغانستان وارتييريا واماكين اخرى من هذا العالم؟

٥ - كذلك فهم اعداء الامة الاسلامية جمعاء لانهم ومنذ عشرات السنين مازالوا يحتلون الجمهوريات الاسلامية التحادية لروسيا تلك الجمهوريات المنقصة من قبل العدو الشيوعي الذي لا نقل عن الصهيونية في عدائه للامة الاسلامية.

٦ - اما ما قيل بيان الاتحاد لم يعد خطرا علينا.. فان هذا رأي علماني وكل من الشيوعية والعلمانية مشتركان في حرب التشريع الاسلامي لذا فان الاتحاد ليس خطرا على العلمانية والعلمانية ليست خطرا في نهاية الامر على الشيوعية ومن هنا فان العلمانية لا يمكن لها ان تستكنه اصلا مدى الخطر الاحادي والشيوعي على العقيدة الاسلامية.

٧ - اما مسألة المتعاطفين مع الشعب الافغاني عن الذي قدموه لفلسطين فانتا تقول: ان الحركة الاسلامية كانت في طليعة من دخل فلسطين مقاتلا. ولم يغف رجالها الا عندما اجبرتها الانظمة العربية على الوقوف. وهنا نذكر بان ممثل الشعب الافغاني قال في مؤتمر القمة الاسلامي ان الجندي المسلم في افغانستان سينقل الى محاربة اليهود في فلسطين فور انتهائه من تحرير افغانستان وهذا واجب اسلامي يعرفه كل مسلمي افغانستان. وكنا نتمنى ان يسأل حاكم الامارات او يجيب.. لا فرق: ماذا قدمت الانظمة من اجل تحرير فلسطين؟

الحقيقية.. اننا نعرف تفاصيل الاجابة.. ونملك معها وثائق جميع المواقف.. مواقف الشعوب.. ومواقف الانظمة.. لكننا لن ننشر تلك خشية قوانين وزارة الاعلام فقط!!!

المخيم الأول لقيادات العمل الطلابي الاسلامي

تنفيذاً للخطة التي وضعها الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية، والتي تقضي بإقامة مخيمات لقيادات العمل الطلابي في العالم، فقد أقام الاتحاد مخيمه الأول في مدينة كوشين (كيرالا - الهند) خلال الفترة من ١ إلى ١٩٨١/٥/٧.

وقد اشترك في المخيم ثمانون أخاً من قادة العمل الطلابي في كل من الهند، كشمير، بنغلادش، سيريلانكا، نيبال، وتعدّد حضور الطلبة من أفغانستان وباكستان.

والهدف الأساسي من إقامة هذه المخيمات، كما ذكرت - الأخبار - هو أن تشعر هذه القيادات الطلابية بأهمية الدور الذي تمثله على المستوى الاقليمي والعالمي.

وقد شارك في المخيم عدد من كبار المفكرين الهنود، والأمين العام للاتحاد الاسلامي العالمي، وممثل آسيا في اللجنة التنفيذية للاتحاد.

دورة تدريبية للأئمة والدعاة

ستقام دورة تدريبية في جاكارتا في ١٥ شعبان الحالي المقبل للأئمة والدعاة والوعاظ، وذلك بالتعاون بين وزارة الشؤون الدينية الاندونيسية والامانة العامة لمجلس الاعلى للمساجد.

«النذير» تنشر أسماء «١٢٤» من الابرياء المقتولين ظلماً

كشفت صحيفة «لوموند» الفرنسية عن مذابح جديدة، أكدتها مجلة «النذير» التي قالت إن مئات من الاهالي اخرجوا من بيوتهم الى الساحات العامة ليقتلوا فيها دون نذب ارتكبه، ودون محاكمة. وتشير «النذير» الى ان هذه ليس المرة الاولى التي يتعرض فيها المواطنون الابرياء للقتل الجماعي لززع الرعب والهلع بين المواطنين. ودفعهم الى الهجرة.

وقد نشرت «النذير» أسماء قسم من الابرياء الذين قتلوا ظلماً وجوراً، وهم:

عبدالمعتم حداد، خالد حداد، حسان حداد، ممدوح عبدالكريم حداد، حسن حداد، عمر برازي، عبدالعزيز عمر برازي، وليد عمر برازي، عدنان خالد برازي، حمدي رفاعية، درويش محمد علي، شمدن علي، محمد عباس علي، ابراهيم وتار، عدنان زغل، محمد زغل، ابراهيم خالد حليبي، فايز علي الصغير، احمد علي الصغير، احمد خالد حمصي، محمد خالد حمصي، عبدالله خالد حمصي، خالد حمصي، ابراهيم عبدالقادر الربيعي، عمار القرن، حيان القرن، محمد القرن، مصطفى دياب، محمد فايز انور اسطواني، ماجد وجيه، محمود جدوع، محمد خير الشامي، مسعود الشامي، حسان الشامي، ياسين الشامي، خالد الشامي، سليمان الشامي، عبدالسلام عبدالغني السقا، عمر سراقبي، مسعود عبدالقادر شنتوت، محمد ديب زعرور، عبدالغني كيلاسي، منذر موسى باشا، غالب كنعان، مأمون قاسم آغا، احمد حسن فحلة، غسان محمود فياض، محمود حصرمة، هيثم شاكر، سمير، هشام احمد، محمد مكرم لطفي، مصطفى عثمان، ابراهيم الحلو، موفق نينو، رضوان الحسين، محمد علي المير، محمود قهوجي، محمود المصري، محمد حسن العوض، احمد ابوشقة، نايف بن حمد نابلسي، حيدر شيشكي، موفق حكواتي، ماجد اللجمي، مسعود زعرور، ديب زعرور، محمد ديب زعرور، مصطفى حمد حسن، محمد خير كيلاسي، عبدالله حج خليل، مصطفى موسى باشا، ادب ديبو الزعبي، صالح الزعبي، قاسم ابو غالب كنعان، حاتم عبدالقادر جحا، محمد معتصم قاسم آغا، عبدالغني احمد سعيد دلال، عبدالقادر احمد فحلة، محمد وليد حمامي، حسان نصر الغنم، عبدالرحيم محمد قشاش، عبدالسلام عصاية، عبدالرحمن محروق، موفق الفتوح الجندبي، احمد مروان زلف، مصطفى حسن العلي، عبدالهدي محمد رحال، فارس محمد وردع، احمد عز الدين، معتوق الطحان، محمود نديم سلامة، محمد نصر سلامة، نديم صابوني، محمد لؤي فحام، عبدالنعم الامين، خديجة عرفة، احمد نجار، طريف علواني، ايمن البظ، محمد صابر برهان، بسام عمادي، وليد البتي، وليد بستان، عدنان عصار، عبدالكريم برهان، عزام داود، حيدر شعبان، عدنان سيعاوي، امير يحيى الامير، محمد مخلص صباغ، عبدالغني السقا، ابراهيم سعيد حليب، محمد طر بوش، احمد نوح، محمود عوض، مأمون عدي، حسين فرا.

رابطة العالم الاسلامي تنشر قائمة بأسماء «٤١» كتاباً تنصيرياً



في العدد قبل الماضي، نشرنا ما تبثله رابطة العالم الاسلامي من جهد، وماتقوم به من اتصالات مع مختلف انحاء العالم الاسلامي، لصد حركات التنصير الحاقدة على الاسلام والمسلمين، محاولة زعزعة العقيدة الاسلامية التي تزاد بفضل الله رسوخاً وقوة.

وقد زدوتنا رابطة العالم الاسلامي بأسماء الكتب التي تقوم بتوزيعها حركات التنصير التي اتضح انها متمركزة بالولايات المتحدة، الا انها تقوم بارسال نشراتها وكتبها من هولندا وقبرص وغيرهما لالهايم بأن مراكزها ليست في الولايات المتحدة.

وعلى الرغم مما تبثله حركات التنصير هذه من جهود، وما تخفقه من اموال تصل الى مئات الملايين من الدولارات، فان الحركة الاسلامية، وبفضل الله - تزاد رسوخاً وثباتاً واستمرارية.

إعدام ثلاثة مجرمين من القرداحة السورية

قال مصدر رسمي سوري أن حكم الإعدام نفذ في ثلاثة أشخاص في مدينة طرطوس بعد إدانتهم بارتكاب جرائم السرقة والقتل ونشر الزعر بين المواطنين في المحافظات السورية الوسطى والساحلية.

ونكر المصدر أن الإعدام نفذ رمياً بالرصاص بحق الجندين معين خير بك يوسف، وفهم حميش بن كامل، وبسام كامل بن محمد، وجميعهم من بلدة القرداحة مسقط رأس الرئيس السوري.

الوطن ٢٩/رجب/١٤٠١
١٩٨١/٦/٢

وكذلك

قالت صحيفة لوموند دبلوماسيك الفرنسية: «إن التبدل لصالح اليمين المسيحي - في لبنان - ظاهر على المسرح الدولي، وبالقابل لم توفق سوريا في فرض القبول ببنفوذها في لبنان. والحقيقة أنه ليس لدى السوريين من خيار بديل عن تواجد قواتهم في لبنان، رغم أن الدول العربية تمل أكثر فأكثر نحو عدم الموافقة على عدم تجديد فترة مرابطة الردع».

الوطن ١/شعبان/١٤٠١
١٩٨١/٦/٣

الأمة المهزومة والقادة المنتصرون



كتبت مجلة «الحوادث» تقول تحت عنوان الأمة المهزومة والقادة المنتصرون

«يلاحظ المراقبون للأوضاع العربية، أن هناك واقعاً فريداً من نوعه في الأوضاع العسكرية عند بعض نخوم الدول العربية التي تملك قوات مسلحة مجهزة وجاهزة.

و يقول هؤلاء أن هذه الدول المنتصرة عسكرياً في تخومها، بينما مجموع هذه الانتصارات لا يشكل مصباً واحداً. ولذلك فإن العنصر الفريد من نوعه هذا هو أن تكون تلك الدول المنتصرة كل بمفردها بينما الأمة المهزومة بمجموعها.

ليبيا منتصرة في تشاد. ومصر منتصرة في السودان. وسوريا منتصرة في لبنان. والعراق منتصرة في الخليج.

مؤتمر في أميركا

نظم اتحاد الطلبة المسلمين في أميركا وكندا مؤتمراً حول حقوق الإنسان في نظر الإسلام، وذلك في مدينة «بلومنتفن» باندليانا، وحضره عدد كبير من الشخصيات الإسلامية ورجال الفكر الإسلامي.

مزالي.. والاسلاميون في تونس

قال رئيس وزراء تونس محمد مزالي، مجيباً على سؤال لأحدى المجلات السعودية حول الاتجاه الاسلامي في تونس:

«لا أريد أن أحكم على أي كان برجم الغيب. الله أعلم. لم أقل إن هؤلاء الناس موالون للخارج، لكن قلت إن هناك عنفاً. عندما نرى تلامذة يجتمعون في مكان مقدس ثم يخرجون من هناك لحرق قسم في معهد أو احتجاج عميد. هم أقلية وربما البعض منهم عن حسن نية. لكن نحن نحكم على العنف الذي لا يمكن أن نقبله. أما الخيات فالله أعلم بها. أنا شجيت سلوكاً إرهابياً وسلوك العنف. فإذا كان هناك آراء تريد الدفاع عن نفسها، من غير حرق ومن غير احتجاج عمداً، ومن غير تهديد بالضرب، وملاكمة بعض الطلبة في الحي الجامعي، فنحن نرحب بذلك إذا احترمت قانون اللعبة.. وصدورنا مفتوحة والبقاء للأفضل.

- ونحن نعجب كيف يقلب وزراء تونس الآية. هل سمح لأصحاب الاتجاه الاسلامي بقول كلمتهم والتعبير عن آرائهم، كما قال (إذا كان هناك آراء تريد الدفاع عن نفسها... فنحن نرحب بذلك).. أين هذا الترحيب في إغلاق مجلة «المعرفة» الاسلامية في تونس؟ أين هذا الترحيب في الحظر على الاسلاميين إنشاء أحزاب يعبرون من خلالها عن فكرهم؟ أين هذا الترحيب في اعتقال الغنوشي ومحاكمته رغم أنه لم يضرب ولم يلجأ إلى أي أسلوب من أساليب العنف.. كان فقط يعبر عن آرائه في مجلة المعرفة!!!

إن أصحاب الاتجاه الاسلامي في تونس -وفي غيرها- لا يلجؤون إلى العنف إلا حين يحال بينهم وبين دعوتهم يبلغونها للناس. وإذا سلمنا بما قاله مزالي عن العنف الذي يلجأ إليه الاسلاميون في تونس.. فإن هذا لم يأت إلا بعد أن أحيل بينهم وبين تبليغ دعوتهم، إلا بعد أن بدءوا بعنف من السلطة.. فهلا أعادت الحكومة التونسية مراجعتها للموضوع، وسمحت للاسلاميين بالتعبير عن آرائهم عبر مجلة «المعرفة»، وعبر جميع المنابر الاعلامية، وعندها نضمن للحكومة ألا يلجأ الاسلاميون للعنف!

البعث الإسلامي

في إعلام القوى المعادية

● الاعلام الغربي حاول أن يفهم الناس أن البعث الاسلامي جزء من حركة عالمية للارتداد الديني.

- عندما نشطت أجهزة الإعلام العالمي في الحديث عن حركة البعث الإسلامي كانت تصر على أمور عدة تتزامن مع النهضة الإسلامية الحركية الحديثة من مثل:
- أن البعث الإسلامي الجديد جزء من عودة عالمية إلى الأديان لدى مختلف الأمم.
- والبعث الإسلامي الجديد جزء من حركة تمردية تستهدف حضارة الغرب المادية الطاغية.
- والبعث الإسلامي مرحلة عابرة كالرياح التي تهب على بقعة من الأرض ثم تغادرها.
- والبعث الإسلامي رغبة من رغبات التجديد تستهدف بعض الأنظمة .. فإذا ما تسنى لها تحقيق غرضها انتهت.
- وكان الاعلام الغربي كثيرا ما يقرن حركة البعث الاسلامي بظاهرة التدين التي ضرب لها المثل مرارا في نموذجين اثنين:

وفيل الاجابة على هذا السؤال لا بد من الإشارة الى نقطتين قد تلقيان الضوء على الاجابة:

أولاً:

في الوقت الذي أثبت الإسلام في مصر أنه قادر على اجتثاث أنور السادات (صاحب زيارة القدس وكامب ديفيد) تمكن أعداء الشاه في إيران من إسقاط الشاه مستفيدين من استراتيجية إسلامية تحرك الشعب بمبادئ الإسلام على اعتبار أن الشاه الإيراني عدو لهذه المبادئ .. في هذا الوقت كانت مخابرات الماسكر الغربي - والشيوعي، ترصد التحرك الشعبي عند المسلمين في كل من منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقية وشرق آسيا وجنوبها وأواسط القارة الأفريقية السوداء. ويبدو أن

من يسمون بأصحاب التيار الديني بالانتظام في سلك الحزب الشيوعي. ومن هذه الأنظمة الشيوعية (الصين وبولندا). فقد نشرت صحيفة الفاينشال تايمز البريطانية مسودة البرنامج الذي نشره الحزب الشيوعي البولندي ورد فيها عدم منع التدين من الانتساب إلى الحزب الشيوعي لأنهم صاروا قوة متغيرة، وبهذا الصدد يقول البرنامج معللاً:

«أن الإيمان بالمبادئ الدينية يجب ألا يبعد الشعب عن الحزب». هكذا رأب الاعلام الغربي في الستين الماضيتين بصور الحركة الإسلامية المنبعثة ضمن تيار عالمي يختلط فيه الغث بالثمين. وإذا كان الأمر كذلك، فما هي الأهداف التي كان الاعلام الغربي يسعى إليها؟

الأول: انبعاث ظاهرة التدين عند اليهود الاسرائيليين المقيمين في الأرض المحتلة، ويستشهد الاعلام الغربي في هذا الصدد بكثرة الحركات اليهودية التي ترفع التوراة والتلمود بين شعاراتها والتي تشكل حركة دينية يهودية هي واحدة من لحركات الدينية المنبعثة في هذا العصر.

الثاني: التسامح في البلدان الشيوعية مع ما يسمى برغبة المجتمع في الدول الاشتراكية بالتمسك ببعض الرموز الدينية. وهذا التسامح - بحسب التصور الاعلامي في الغرب - ما كان ليكون لولا وجود الرغبة الأكيدة عند أحفاد المسيحيين في الدول الشيوعية بممارسة بعض الطقوس التي لا بد منها عند النصراني المتمسك. وقد بلغ تسامح بعض الأنظمة الشيوعية أن سمحت

● لماذا بدأت القوى العالمية المعادية تشيع بأن البعث الاسلامي دخل في مرحلة

الانحسار.

● الغرب يستشهد بالفوضى في ايران على انحسار البعث الاسلامي .. فهل هذا

صحيح؟

على الاسلام. لأن الاعلام الغربي الذي بدأ يشير الى مثل هذا الخلط لا بد وأن يقوم يصب في حملة اتهام الاسلام وحركاته بالافلاس السياسي الذي يستشهدون عليه بشواهد مزورة أحيانا ومختلقة أحيانا أخرى.

ان المساحة الاسلامية ما زالت تشهد صوراً رائعة للبعث الاسلامي المتنامي الذي يهدد أركان الكفر .. ويجتث جذور المادة .. ومن هذه الصور.

● العمل الحركي المنظم .. كالذي شهدته الساحة في تركيا ومصر وباكستان وغير ذلك .. ويقوم هذا العمل في الدرجة الأولى على أسس تنظيمية متينة توجد المجتمع المسلم المتمثل بالحركات الاسلامية التي تخوض معركة الدعوة الحديثة داخل المجتمع الحديث. مع الوقوف كمعارضة سياسية هدفها تحكيم الاسلام في كافة شئون الحياة.

● العمل الثوري .. الجهادي .. وذلك كالذي تشهده الساحة السورية على سبيل المثال ومثل ذلك ما يحدث في أفغانستان الاسلامية.

ويلاحظ المراقبون الاسلاميون أن عمل الحركة الاسلامية ضمن البعث الاسلامي العالمي عمل متكامل يتنامى مع الزمن ويتجاوز العقبات الكأداء التي تضعها القوى المعادية في طريقه

.. بحيث يظل العداء الاعلامي في الغرب عداء هامشياً لن يعود على المعادين الا بسوء السمعة وسوء الذكر.

● ولا بد أخيراً من كيل الضربة تلو الأخرى لها في كل مكان تبرز فيه على سطح الأرض، والأمثلة كثيرة - يدركها القارئ - لكل ما نقول.

لكن ماذا عن دراسات القوى المعادية .. وماذا عن تقاريرهم الأخيرة بشأن البعث الاسلامي؟

وحول هذه الجزئية من الموضوع .. علمت بعض المصادر الصحافية أن حكومة الرئيس (ريغان) في الولايات المتحدة الامريكية تلقت مؤخراً تقريراً أعد من قبل أجهزة أمنية عليا في الولايات المتحدة واشتركت فيه أجهزة الامن والاستخبارات (السي اي ايه) .. وذلك حول موضوع البعث الاسلامي.

حيث نص التقرير على أن موجة البعث دخلت في مرحلة الانحسار بعد فورة عاشت فيها خلال السنوات الماضية.

وقد ركز التقرير أثناء سرده لشواهد ذلك على ما يحدث في ايران. كما ألمح الى أن ثورة المعارضة في مصر ليست هي القوة التي كانت معروفة منذ ستين.

والى جانب هذا التقرير يلاحظ أن أجهزة الاعلام الغربي بدأت تشارك في التعتيم على النهضة الاسلامية الشاملة.

تري ما هي الاسباب الداعية الى هذا الموقف!

● أما القوى المعادية .. وخطتها بين البعث الاسلامي .. وما يحدث من اضطرابات داخلية في ايران. وتسريبها الى الصحافة الفرنسية .. فذلك يدخل ضمن دائرة الحرب

نتائج الرصد لفتت نظر كبار المسؤولين على رأس القوى الدولية الاستعمارية. مما دعا الرئيس الاميركي الاسبق كارتر أن يطلب من كبار مستشاريه في البيت الابيض لشؤون الدفاع والامن القومي وضع دراسة مبرمجة عن الاسلام وقدراته الممكنة في تحريك الشعوب. نعم .. حدث هذا في ربيع عام ١٩٧٩ ..

ثانياً:

ما فعلته الحكومة اليهودية في الارض المحتلة في صيف ١٩٧٩، حيث نشطت في عقد الندوات لدراسة تيار البعث الاسلامي وقررت أن الخطر الأول على الدولة اليهودية سوف يأتي من حركة البعث الاسلامي.

وعلى ضوء ما سبق يستطيع المرء أن يلاحظ مدى الخوف الذي انتاب القوى المعادية وأقطاب الاستعمار من تيار البعث الاسلامي ... ولعل الخوف من الاسلام جعل كبريات الصحف في الغرب تكتب عن تاريخ الفتوحات الاسلامية في أوروبا بشكل خاص .. مما يعتبر باباً من أبواب التحريض على الحركة الاسلامية التي أثبتت في يوم من الأيام أنها قادرة على اكتساح العالم.

● اذا فلا بد للتكتيك الغربي من العمل لاذابة تيار الحركة الاسلامية الذي تمخض عن بعث اسلامي عالمي شامل.

● ولا بد من صنع التكتيك الذي يشوه صورة الاسلام ويساهم في حمل الغرب المادي على كراهية الاسلام.

● ولا بد من تشويه الحركة الاسلامية في العالم وصنع الوجه المشوه لها.



جعفر نميري

على صفحتي السياسية الداخلية والخارجية

— حسن الترابي .. هل يعد له نميري شيئا

- هل يعد نميري لانقلاب ابيض يطيح فيه ببعض مراكز القوى في السودان؟
- نميري قد يختار طريق السادات في حكم السودان وذلك بالعمل على انشاء المنابر والأحزاب الثلاثة.

لن تكون الاوضاع السياسية في السودان اقل تعقيدا بحال من الاحوال عن
الايوضاع السياسية المتشابكة في معظم اقطار العالم الاسلامي.

● فعلى الصعيد الداخلي يقف جعفر نميري وسط تيارات سياسية كثيرة يشكل القسم
الاكبر منها اشكالا من المعارضة المتفتتة التي تنقصها كثير من عوامل الوحدة.
ويعتقد كثير من المراقبين لايوضع السياسة الداخلية في السودان أن هذا العامل
يمنح جعفر نميري مددا اضافية من البقاء.

● وعلى الصعيد الخارجي، ما زال الحكم السوداني بقيادة نميري يدور في فلك
التيارات الدولية التي أوصلته الى الخيار الامريكي حيث يحيط بنميري أعداء ألداء
له يتمركزون في العواصم الموالية للروس الشيوعيين في طرابلس الغرب وأديس
أبابا.

● أما علاقات نميري بالانظمة العربية. فهي وان بدت متذبذبة في بعض الأحيان
الا أنها لا تخرج عن الاطار الذي اختاره السادات .. هذا الاطار الذي يلقي دعما
خفيا من بعض مراكز الثقل العربية بحسب ما يعتقد كثير من المراقبين.

السياسة النميرية في الداخل:

إذا كان السودانيون على مدار (١٢) عاما قد شاهدوا عددا ضخما من الانقلابات العسكرية فان بعض السياسيين في السودان يعتقدون أن انقلابا جديدا سيقع في السودان .. لكن قائد هذا الانقلاب هو جعفر نميري نفسه. ويقوم هذا الرأي على بعض الشواهد التي يسوقها أولئك السياسيون.

مراكز القوى السياسية عن الحكم عام ١٩٧١.

○ مصادر صحفية عربية أطلقت لقب (حكام الخفاء الخمسة) على الشخصيات التي يعاني نميري من وجودها قربه وهي «عبدالمجيد حامد خليل النائب الاول للنميري — وعمر محمد الطيب رئيس جهاز الامن العام — وبهاء الدين محمد ادريس وزير الدولة لشؤون الرئاسة — وبدر الدين سليمان وزير المالية والاقتصاد الوطني — والدكتور حسن الترابي النائب العام ووزير

○ ففي أواسط شهر ابريل الماضي استدعى نميري قيادات الاسلحة العسكرية المختلفة لاجتماع هام أراد من خلاله إقحامهم أنه ما عاد يستطيع تقبل الصدمات السياسية التي يسببها له من يثق به. وقد كان نميري يريد أن يعرف الى أي مدى تستطيع القوات المسلحة أن تساعده في حالة قيامه بهزة عنيفة للهرم السياسي في البلاد. وقد فسر بعض المراقبين أن ما قد يقوم عليه نميري سيكون شبيها بحركة مايو الساداتية في مصر. والتي أبعد فيها السادات بعض

● كانت سياسة نميري العربية سياسة متذبذبة .. وقد استقرت على نهج كامب ديفيد

الامريكي فيما يبدو.

● نميري يطرد الفلسطينيين في مقابل عرضه على الولايات المتحدة للاستفادة من

التسهيلات العسكرية في السودان.

نميري والسياسة العربية:

التذبذب كان واضحاً لدى الشعب السوداني في سياسة نميري العربية ... سواء في موقفه من كامب ديفيد والقضية الفلسطينية .. أو في تعامله مع المواقع العربية الاخرى .. ويتهم المثقفون الاسلاميون سياسة نميري بالانحياز ضد الفلسطينيين. ففي مقابلة مع جريدة الرأي العام الكويتية للدكتور محمد هشام سلطان رئيس قسم العقيدة ومقارنة الأديان في جامعة أم درمان بالسودان، وجه الاتهام نحو نميري من قضية فلسطين. حيث أن النظام السوداني كان يحرص على امسك العصا من الطرفين. فمرة يعلن أنه مع العرب يقف معهم ضد اتفاقات كامب ديفيد طمعاً في استجداء ثروات النفط وتارة يصرح للسادات بوقوفه الى جانبه حبا في البقاء. ذلك أن المخابرات المصرية تساهم الى درجة بعيدة في حفظ نظام نميري وتماسكه..

بيد أن الايام الأخيرة كشفت عن حقيقة النظام السوداني الذي بدأ حرباً علنية ضد الفلسطينيين حيث طرد كثيراً من طلابهم من جامعات السودان مع الإشارة الى الاعلام السوداني بشأن الحملات المتتالية ضدهم. وقد صور الاعلام السوداني ولا سيما جريدة «الأيام» التي نقلت أن الفلسطينيين قتلوا وسفكوا دماء ولابرياء من النساء والاطفال.

أما عن سياسة نميري الدولية تجاه الفلسطينيين. فقد كشف النقاب عن رغبة نميري في طرد الفلسطينيين ارضاء للولايات المتحدة الامريكية ورغبة في دخولها الى السودان بحجة حمايته من الخطر الشيوعي.

نميري والسياسة الخارجية:

تحاول الآراء الصحفية والاعلامية



— السادات .. المقدم في الاستشارات



— نميري .. وخط السادات

أعلنه بعد حركة (١٥) مايو عام ١٩٧١. وتمثل تلك المنابر التي نصح بها السادات نميري الاتجاهات السياسية الثلاثة ذات الصيغة العمومية (اليمن - الوسط - اليسار) ومن شأن هذه الاتجاهات امتصاص حالة الكبت التي يعيشها حالياً في السودان قطاع ما من الشعب ... هذه كانت نصيحة السادات.

وبلي هذه المرحلة في النصيحة الاعلان عن تأسيس ثلاثة أحزاب مقننة بموجب دستور جديد يترأس نميري نفسه أحدها وبذلك يشبع نميري اتجاهات المعارضة المختلفة.

— وفعلًا .. فقد بدأ نميري بتنفيذ الخطوات الأولى من البرنامج المتوقع. ففي الشهر الماضي أعلن رسمياً نبأ إعفاء عمر محمد الطيب من منصبه كرئيس لجهاز الامن العام ليحل محله أحد اصدقاء نميري وهو السيد ميرغني سليمان خليل الملحق العسكري بسفارة السودان في أبيس أبابا. وقد أتى ذلك كمصادقية لتفاصيل خطة الانقلاب الجديد الذي يسعى اليه نميري.

العدل.

ومعروف لدى الشعب السوداني أن بين هؤلاء من يعارض معارضة حقيقية لنظام نميري على الرغم من اشتراكهم في الحكم. بينما يعتقد نميري وأنصاره أن وصول هؤلاء الى مواقع القوة أعطاهم مقبضاً قوياً لنش أخطاء السياسة النميرية واتجاهات الحكم بشكل عام.

○ أما عن الشكل السياسي المرتقب .. والذي قد يعد له نميري إذا انتصر على خصومه. فأقرب الاحتمالات حوله أن يتبع رأياً للحكومة المصرية والسادات، فعلى أعقاب الاعلان عن عودة العلاقات الكاملة بين مصر والسودان. وصل الى الخرطوم وفد مصري من الحزب الوطني الديمقراطي يعتقد بأنه ضم بين سبعة أشخاص الدكتور مصطفى خليل رئيس وزراء مصر السابق .. وتضيف المصادر أن الوفد المصري حمل معه الى نميري نصيحة باعادة تنظيم العمل السياسي الحزبي في السودان بشكل يحل فيه الاتحاد الاشتراكي السوداني وهو التنظيم السياسي الوحيد حلاً تدريجياً يبدأ باعلان نظام المنابر الذي كان السادات قد

● النظام السوداني يستشير في مواقفه السياسية كلا من الادارة الاميركية والحكم الساداتي في مصر.

والسياسية أن تدرس شخصية السودان في السياسة الخارجية من خلال ظروفها في القارة الأفريقية بالدرجة الأولى. وقد ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية على سبيل المثال أن التدخل الليبي في تشاد دفع بسياسة نميري إلى الاقترب من سياسة السادات المؤيدة بحزم للولايات المتحدة في سياسته الخارجية بدأ منذ شهر أغسطس عام ١٩٧٩ اثر تعيين بدر الدين سليمان وزيرا للمالية.

لكن هذا الاقترب تطور إلى مستوى دعوة أمريكا مباشرة إلى تسهيلات عسكرية في السودان وذلك في شهر مارس من هذا العام. وقد سبق دعوة نميري بهجوم سوداني حكومي على الاتحاد السوفياتي وكان نميري يريد مخادعة الشعب وإيهامه بأن أمريكا هي المنقذ الوحيد من الشيوعية التي يعاديها الشعب المسلم في السودان، ومن ناحية أخرى فقد بدأ السودان ينسلم

المعونات الأمريكية المالية ومنذ فترة ليست بالبعيدة أعلن وليام كونتوس سفير الولايات المتحدة في الخرطوم قرار واشنطن منح السودان معونة عسكرية قدرها مئة مليون دولار. وفي بداية هذا العام كان يدور الحديث حول ثلاثين مليون فقط الأمر الذي يعكس الاهتمام الكبير الذي توليه الولايات المتحدة وإدارة رونالد ريغان لنميري وتخلص من هذا إلى عدة أمور:

١ - إن السياسة الخارجية للسودان تدور في الفلك العربي بشكل عام .. وتستفيد من الاستشارة الأمريكية في اتخاذ المواقف السياسية الخارجية. سواء من القضايا العربية أو القضايا الدولية.

٢ - أن دعوة العلاقات بين حكم نميري ونظام السادات يعطي دليلا على أن نميري سوف ينتهج الخط السياسي

الذي اختاره السادات سواء في القضايا العربية أو القضايا الدولية. ٣ - أن موقف نميري من المسألة الفلسطينية سيأخذ الخط الذي لا يصطدم مع اتفاقات كامب ديفيد مع حفظ القليل من ماء الوجه أمام العرب الآخرين طمعا في معوناتهم المالية. ٤ - إن السياسة السودانية المعادية للشيوعية إنما هي وسيلة وليست غاية .. وسيلة تجذب نظام نميري وتبعده عن الاهتزاز الداخلي ولا سيما أن الشيوعيين يتلقون كل تأييد من القذافي.

بقي أن نقول: إن نظام نميري لا يتميز عن غيره من الأنظمة الحاكمة في العالم العربي. فهو - أينما اتجه - لا بد أن يسير في أحد التيارات العربية المواقفة لتيارات دولية معينة.

الشباب الجزائري المتجه نحو الاسلام في تزايد

عرضت صحيفة الغارديان للبحث الإسلامي الجديد في الجزائر في مقالة جاء فيها:

● «في معرض للكتب أقيم في «سكيدا» وهي مركز صناعة الغاز الجزائرية، وجدت كتب لمفكرين وقادة مسلمين، مثل «العدالة الاجتماعية في الإسلام» لسيد قطب».

● «وفي هذا المعرض الذي أقيم تخليداً لتكري الزعيم الديني في العشرينيات «ابن باديس»، ارتدت الفتيات الحجاب الإسلامي».

● «وحركة الشيخ ابن باديس الإصلاحية في العشرينات، بثت الوعي الروحي في الجزائر، وساعدت على تأكيد الإحساس بالجماعة الإسلامية، وعززت الرابطة الوطنية بين الجزائريين ضد الفرنسيين».

● «وتقوم الحكومة الجزائرية والشعب الجزائري ببناء الجوامع في كل أنحاء الجزائر في محاولتهما للتخلص من الغياب الثقافي الذي خلفه قرن من الزمان».

● «في «بيت جالا» هدم الفرنسيون جامعا وبنوا مكانه كاتدرائية. وقد هدم الجزائريون الآن الكاتدرائية ليعيدوا بناء الجامع القديم».

● «وفي عهد الرئيس الجزائري الراحل بومدين جددت المؤسسات الدينية المستقلة من قبل الدولة».

● «والشأن بن جديد نوع مختلف من الرؤساء، فقد خفف من صرامة النظام. وعفا عن السجناء

السياسيين، وسمح للمنفذين بالعودة، وسمح للناس للتخلف من البيروقراطية والفساد وعدم الكفاءة في الحكم ومع تلك فقد وقف بحزم إلى جانب الصفة الاشتراكية للنظام».

● «وسياسة الانفراج شجعت على التأكيد مجدداً على الإسلام في الجزائر. ومن دلائل هذا الوعي الجديد تزايد عدد الشباب الجزائري الذي يتوجه للصلاة في المساجد والجماعات الدراسية والمؤتمرات الإسلامية في المدارس والجامعات».

● «ونظراً لعدم وجود زعامة إسلامية شعبية في الجزائر، قام ابن بيللا مؤخراً بعدة تحركات في هذا الاتجاه. وأصدر بيانات مؤيدة للإسلام. لكن سجله الماضي كرئيس للجمهوريين يشير إلى قمعته للعلماء المسلمين مما لا يجعل منه مطلاً إسلامياً بصورة واضحة».

● «ويقرا الشباب الجزائري أية أدبيات إسلامية يعثر عليها، ومعظم هذه الأدبيات تأتي من تونس والمغرب. وقد سمع للشيخ أحمد سحنون الذي أمضى سنوات كثيرة في السجن أيام بومدين، بنشر كتاب بعد أن أفرج عنه مؤخراً».

وتختم الغارديان مقالتهما بعبارة غريبة وليست غريبة في الوقت نفسه:

«وهكذا فإن الحكومة الجزائرية ذات الاتجاه الاشتراكي، ليست محصنة ضد الأخطار السياسية التي يطرحها الإسلام الجديد»!!

كتاب العدالة الاجتماعية في الإسلام هل تخطى عنه سيد قطب

وكبار الملاك، التي استحوذت على غالبية ثروة البلاد.

وبقيت غالبية الشعب المصري، تعيش في فقر مدقع، وتحرم من أبسط حقوقها في الحياة، فحدثت هزات اجتماعية، وانتشر اللصوص وقطاع الطرق، وكان الشعب يتن تحت وطأة هذا الظلم الاجتماعي.

وفي هذا الجو الموبوء، نشط الشيوعيون في الدعاية لمذهبهم، وراحوا يمنون جماهير العمال والفقراء، والفلاحين المعدمين، بجنتهم الموهومة، فأقبل عليهم المحرمون طمعا في ما يعدونهم به.

كان سيد قطب يعيش هذه المأساة، وتزعجه المظاهر الاجتماعية القائمة في المجتمع، ويأسى للجماهير المخدوعين الذين استغفلتهم الشيوعية، فراح يبشر بالعدالة الاجتماعية الإسلامية، التي وضع يديه على خطوطها العريضة في القرآن الكريم. وأنشأ لهذه الغاية - مجلة «الفكر الجديد».

التي مولها الحاج محمد حلمي المناوي - وعضو مكتب الإرشاد لجماعة الإخوان المسلمين، وصاحب دار الكتاب العربي بمصر - وكان سيد قطب عنيفا في نقده للمظاهر الاجتماعية القائمة، وفي كشفه من وراءها من القصر الملكي والأحزاب والطبقات، وفي حربه للشيوعية ونقدها وتعريتها.

ثم ألف كتابه «العدالة الاجتماعية في الإسلام» وبين فيه طبيعة العدالة

وجمالية، وخرج من هذا بنتائج أدبية وفنية رائعة ممتعة، أثبتتها في كتابيه «التصوير الفني في القرآن» و«مشاهد القيامة في القرآن».

وكان - أثناء دراسته الأدبية للقرآن - قد فوجيء بوجود قواعد ومناهج كاملة فيه، تصلح أساسا لاقامة حياة عادلة، وإنشاء مجتمعات سعيدة، فكان يكتب عنها ملاحظات سريعة، ويتركها جانبا، ليعود إليها بعد الانتهاء من دراساته الأدبية. وما أن فرغ من كتابيه المشار إليهما سابقا، حتى أقبل على ملاحظاته جامعا منسقا، وعلى القرآن الكريم دارسا متعمقا، فكان كتابه الأول في الفكر الإسلامي «العدالة الاجتماعية في الإسلام».

الجو العام الذي ألف فيه:

اختار سيد قطب ميدان العدالة الاجتماعية، بهدف بيان منهج القرآن الكريم في إقرارها، وطريقته في تحقيقها، وذلك لأن مصر كانت تعيش في مرحلة اجتماعية حرجية، حيث خرجت من الحرب العالمية الثانية محطمة اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا ونفسيا، وتزلزلت بنية المجتمع المصري، وظهرت فيه طبقة مستغلة جديدة، هي طبقة اغنياء الحرب والمستغلين اللصوص، بالإضافة إلى الطبقات الأخرى مثل جماعة القصر والاقطاعيين والباشوات

هناك إشاعة تتردد على السنة بعض جنود الحركة الإسلامية في هذه الأيام، وهي أن الإمام الشهيد سيد قطب، وفي أخريات أيامه في هذه الحياة، قد أعلن عن تخليه عن بعض بحوثه ودراساته الإسلامية، التي أصدرها في المرحلة الأولى من حياته الإسلامية، مثل «التصوير الفني في القرآن» و«مشاهد القيامة في القرآن» و«العدالة الاجتماعية في الإسلام» و«معركة الإسلام الرأسمالية».. وغيرها..

وسبب تخليه عنها - كما يقولون - هو أن في بعضها اتجاهات باطلية ناتجة عن بقايا روااسب الجاهلية في فكره، أو أن بعضها قد استنفذ أغراضه، بانتهاء الظروف والملابسات التي ألف فيها!!

وبما أن كتاب «العدالة الاجتماعية في الإسلام» قد أدرجه هؤلاء، ضمن القائمة المذكورة، وبما أن الحقيقة على العكس من ذلك تماما!! فسأتناول هنا من زاوية اثنين:

الزاوية الأولى: ذكر قصة تأليفه، والجو الذي ألف فيه!!

الزاوية الثانية: إقامة الدليل على أنه تناوله بالتنقيح، وأضاف إليه آخر أفكاره الحركية!!

قصة تأليفه:

أقبل سيد قطب على القرآن الكريم، يقرأ أياته ويخذوقها لأغراض أدبية وفنية

الاسلام، والأسس التي ارساها الاسلام عليها، ووسائله في تحقيقها، كما تحدث عن سياسة الحكم وسياسة المال في الاسلام، وعن حق الملكية الفردية وطبيعتها. ووسائل التملك الفردي، وطرق تنمية الملكية، وطرق الانفاق.. وغير ذلك.

الاثر الذي أحدثه الكتاب:

وقد أحدث الكتاب - فور صدوره - أثارا مختلفة، وأثار ضجة في مختلف الاوساط: فالأوساط الشيوعية اعتبرت عدوها الرئيسي، لأنه يفتح عيون الشعب المحروم المظلوم، على باب جديد للعدالة الاجتماعية، غير الباب الذي يدعون هم اليه.

والأوساط الحكومية، اعتبرته انتصارا لخصوصهم «الآخوان المسلمون» الذين كانوا في هذا الوقت خلف أسوار المعتقلات، وفي اقبية السجون، لذلك صادرت الحكومة الكتاب، بسبب الهداء، حيث أهداه سيد قطب الى جنود الاسلام، الذين كان يلتمحهم بعين خياله قادمين، فظنت انه يعني بهم شباب الآخوان المسلمين، ولم تفرج عن الكتاب الا بعد حذف الهداء.

والأوساط الاسلامية - وبخاصة الآخوان المسلمون - اعتبرته فتحا جديدا في المكتبة الاسلامية، ونصرا مؤزرا للفكر الاسلامي في صراعه مع الفكر الجاهلي، وارهاسا لانضمام صاحبه الى الحركة الاسلامية!!

وقد سلم سيد قطب الكتاب، الى شقيقه محمد ليشرف على طبعه، لأنه كان في طريقه الى امريكا، موفدا من وزارة المعارف المصرية!!

وصدرت طبعته الاولى في ابريل (نيسان) عام ١٩٤٩، والثانية عام ١٩٥١.

وقد أعطى سيد قطب الكتاب - وهو في امريكا - الى المجلس الأمريكي للدراسات الاجتماعية، ليترجم الى الانجليزية حيث ترجمه المستشرق يوحنا «جون. ب. هاردي» الاستاذ بجامعة هالفكس بكندا، وصدرت ترجمته عام ١٩٥١.

وكان أحد رجال قلم المخابرات البريطانية في امريكا، وهو «جون هيوورث رن» قد عرض على سيد قطب ان يقوم بترجمته الى الانجليزية، مقابل مبلغ عشرة

آلاف دولار، ولكن سيد رفض الاغراء، وأثر ان يعطيه مجانا الى المجلس الأمريكي للدراسات الاجتماعية!!

الطبعة المتداولة حاليا هي الطبعة المنقحة!!

كان سيد قطب - في اخريات ايامه - قد وعد باصدار طبعة منقحة لكتاب العدالة الاجتماعية في الاسلام يحذف منها الافكار والاتجاهات الباطلة، التي علق في فكره من رواسب الجاهلية، والتي تبين له خطؤها فيما بعد!!

وظن البعض ان الطغيان عجل بازهاق روحه الطاهرة، قبل تنفيذ ما وعد به، ولذلك قرُن الطبعة السادسة من الكتاب، وهي الصادرة من دار احياء الكتب العربية في مصر عام ١٩٦٤ - والتي صورت عنها طبعات عديدة بعد استشاده، آخرها طبعة دار الشروق - وهذه الطبعة - في رأيهم - هي الا صورة عن طبعات الكتاب الاولى، ولذلك دعوا الى الزهد في الكتاب، وعدم الاقبال عليه، لأن صاحبه لم يتمكن من تنقيحه قبل استشاده، ولم يصف اليه آخر آرائه الحركية!!

لذلك حرصت على التحقيق من هذه الدعوى، فبذلت جهدي في الحصول على احدى طبعات الكتاب الصادرة في المرحلة الاولى من حياة سيد قطب الاسلامية، وهي مرحلة ما قبل انضمامه الى الحركة الاسلامية، فحصلت على الطبعة الثالثة التي نشرتها شركة الطباعة والصحافة للآخوان المسلمين عام ١٩٥٢، وأجريت مقارنة بينها وبين طبعة دار الشروق الحالية، التي هي صورة عن الطبعة السادسة المنقحة، التي اصدرها سيد قطب عام ١٩٤٦، ونشرتها دار احياء الكتب العربية.

وأثبت فيما يلي أهم نقاط الاختلاف بين الطبعتين:

١ - في الفصل الاول الذي تحدث فيه عن «الدين والمجتمع بين المسيحية والاسلام» أورد في الطبعة الثالثة نقولات من الانجيل،

بلغت حوالي صفحتين، بهدف بيان موقف المسيحية من المجتمع، وقد حذف هذه النقولات كلها من الطبعة السادسة (قارن صفحة ٧-٨ من الثالثة مع الصفحة ٥ من السادسة).

٢ - أثبت في الفصل الاول ايضا، هوامش في الطبعة السادسة، اشار فيها الى كتب صدرت له في اوائل الستينات، مثل الهامش في صفحة (٧) الذي أحال فيها على كتاب «المستقبل لهذا الدين». والهامش في صفحة (١٠) الذي اوضح فيه الصلة بين العبادات والمعاملات في الاسلام، وأحال على كتاب «خصائص التصور الاسلامي» وقد تكررت اشاراته هذه في فصول الكتاب اخرى. مثل الهامش في صفحة (٢١) الذي اشار فيه الى كتاب «خصائص التصور الاسلامي» وأنه قد صدر. وإلى كتاب «مقومات التصور الاسلامي» وأنه تحت الطبع!!

٣ - أثناء حديثه عن «سياسة الحكم في الاسلام» كان يضيف فقرات جديدة، على الطبعة الثالثة، مثل الفقرة الثانية في صفحة (٩٧) حيث أضاف فيها غرض طه حسين المقنع في الاساءة الى النظام الاسلامي، كذلك الفقرة الثالثة التي ادان فيها مقولة «اشتراكية الاسلام» و«ديمقراطية الاسلام» (قارن صفحة ٩٢) من الطبعة الثالثة، مع صفحة ٩٧ من السادسة).

٤ - كذلك في صفحة ٩٨ اضاف فقرة جديدة عن مفهوم الدين والنظام في الاسلام (قارن ٩٤ من الثالثة مع ٩٨ من السادسة).

٥ - وفي صفحة ١٠٠ اضاف فقرتين، أثبت فيهما قاعدة نظام الحكم في الاسلام، وهي (الحاكمية لله). والتي يتميز بها عن كل الانظمة الجاهلية الارضية (قارن صفحة ٩٥ من الثالثة مع ١٠٠-١٠١ من السادسة).

٦ - في مبحث «وسائل التملك الفردي» أورد في الطبعة الثالثة سبعة منها، بينما أورد في السادسة وسائل عشرة، مع تعديل في عرض بعضها.

٧ - أثناء حديثه عن حكمة تحريم الربا، أضاف الى السادسة مقتطفات عن حكمة التحريم، اخذها من تفسيره «في ظلال القرآن» واستغرقت حوالي خمس صفحات (قارن صفحة ١٢٢ من الثالثة مع صفحات

١٣١-١٣٦ من السادسة).

٨ - في نهاية حديثه عن الزكاة. أضاف الى السادسة فقرات، أبان فيها كيف بهتت صورة الزكاة في حس بعض المسلمين الآن (قارن صفحات الثالثة ١٣٦-١٣٧ مع صفحات السادسة ١٥١-١٥٣).

٩ - في آخر فصل «سياسة المال» أضاف فقرات لخص فيها القواعد الأساسية للنظام الاقتصادي الاسلامي (الثالثة ١٤٤ مع السادسة ١٦١-١٦٢).

١٠ - أثناء حديثه عن بعض مواقف العلماء مع الحكام الطغاة، أضاف الى السادسة موقف الامام النووي مع الظاهر بيبرس في الإنكار عليه بعض تصرفاته (قارن الثالثة ١٦٨ مع السادسة ١٨٨-١٨٩).

١١ - أثناء حديثه عن كيفية بيعة يزيد بن معاوية، حذف من السادسة فقرات طويلة، كان قد حلل فيها مواقف بني أمية عموماً، وابو سفيان وابنه معاوية - رضي الله عنهما - على وجه الخصوص، وقد بلغت المحذوفات حوالي اربع صفحات (قارن الثالثة (١٨٢-١٨٦) مع السادسة صفحة (٢٠٥).

١٢ - في فصل «حاضر الاسلام ومستقبله» عدل الصفحات الاولى منه، حيث صاغها على هدي آرائه الحركية الجديدة، حول معنى الدين والاسلام والحاكمية (قارن الثالثة ٢٢٥-٢٣٢ مع السادسة ٢٤٤-٢٤٨).

١٣ - كذلك أورد في هذا الفصل، فصلاً كاملاً من فصول «معالم في الطريق» -الذي طبع عام ١٩٦٤- وهو فصل «التصور الاسلامي والثقافة» (قارن الثالثة ٢٤٨-٢٥٤ مع السادسة ٢٦٦-٢٧٨، وانظر كذلك «معالم في الطريق» ١٦٥-١٨٢ طبعة دار دمشق).

١٤ - وبعدما انتهى من اثبات فصل «التصور الاسلامي والثقافة» أتبعه مباشرة بمقالة «منهج للدب» وهي المقالة المنشورة في كتاب «في التاريخ فكرة ومنهاج» (انظر الثالثة ٢٥٥، وقارنها مع السادسة ٢٧٨-٢٨٢، وانظر ايضا «في التاريخ فكرة ومنهاج» ١١-٢١).

١٥ - وأثناء حديثه عن التصور الاسلامي والتاريخ، اورد في السادسة معظم مقالة «في التاريخ فكرة ومنهاج» وهي المقالة الرئيسية في الكتاب الذي يحمل نفس العنوان، والذي جمع بعد استشهاده (قارن

السادسة ٢٨٢-٢٨٩ مع «في التاريخ فكرة ومنهاج» ٣٧-٥٥).

١٦ - وأخيراً خاتمة الكتاب في السادسة، تختلف اختلافاً واضحاً عنها في الثالثة (قارن الثالثة ٢٧١-٢٧٢ مع السادسة ٢٩٢-٢٩٣).

هذه اهم الفروق بين الطبعتين، وهناك كثير منها لم نذكره، وبها يظهر لنا ان الطبعة المتداولة حالياً، هي الطبعة المعتمدة لدى سيد، والتي كان ينوي اصدارها، والتي اشرف على تعديلها وتنقيحها، وضم اليها آخر آرائه الحركية.

ومن هذا العرض تبين لنا خطأ اطلاق الأحكام جزافاً، وخطورة ذلك الاطلاق على الفكر والثقافة، والدعوة والحركة، ومخالفتها للموضوعية والمنهجية في البحث العلمي. فلو عقد اصحاب الاشاعة مقارنة سريعة بين الطبعتين، لما اطلقوا هذه المقولة الظالمة، التي ردها كثير من الدعاة، والتي ارادوا منها لهذا الكتاب القيم ان يلقي بعيداً في عالم النسيان !!

والله الهادي الى سواء السبيل. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم..

الكويت، قطر، الامارات .. أغنى دول العالم..

ماذا يعني هذا .. وماهي دلالاته؟

البنك الدولي اصدر اطللساً عن عام ١٩٨٠، جاء فيه ان الكويت أغنى دولة في العالم خلال ١٩٧٨، وبلغ دخل الفرد فيها حوالي ١٦ ألف دولار، تليها قطر، وبلغ دخل الفرد فيها ١٥٠٥٠ دولاراً، ثم اتحاد الامارات ١٥٠٢٠ دولاراً، ثم تجيء سويسرا ويصل دخل الفرد فيها الى ١٢٩٩٠ دولاراً.

ماذا يعني هذا؟ ثلاث دول من الدول الست في مجلس التعاون لدول الخليج في المراتب الثلاث الاول من حيث ارتفاع دخل الفرد فيها في العالم كله!

كما أن الدول الاعضاء الثلاث الاخرى لا تشكو فقراً ايضاً، فائنتان منها غنيتان بالنفط الذي يدر عليهما دخلاً عظيماً وثروة هائلة.

انن، هذا الغنى الذي تمتاز به دول مجلس التعاون لدول الخليج، يترتب عليه مهمة جليلة يمكن أن تقوم به دول هذا المجلس .. هذه المهمة هي بناء اقتصاد قوي مستقر في العالم الاسلامي، ان أن الاقتصاد القوي يحتاج الى طاقة بشرية،

وارض ذات مواد اولية مع ارض خصبة، وخبرات فنية، وثروة مالية، وهذه جميعها متوفرة في وطننا الاسلامي، الا ان أهمها هي الثروة المالية لانها هي التي ستحرك الأمور الاخرى، وتجعل من تفاعلها بعضها ببعض، اقتصاداً قوياً يجعل الوطن الاسلامي مستقلاً عن القوى الاخرى التي تحاول اخضاعه باستغلال حاجاته الناتجة عن ضعف اقتصاده.

ولما كانت هذه الدعوة صعبة في الماضي بسبب عدم وجود قيادة خليجية واحدة يمكنها ان تخطط من أجل هذا، وتعمل لتحقيقه، فان وجود مجلس التعاون الآن يسهل هذه المهمة، ويجعلنا ندعو من أجل تحقيق هذا الامل الذي يراود كل مسلم في العالم.

ولا شك في أن إحدى ثمرات بناء هذا الاقتصاد الاسلامي سينعكس على أهل الخليج أنفسهم، إذ سيجدون الوطن الاسلامي كله وطنهم حين تضوب النفط، ولهم نصيب في خيرات هذا الاقتصاد الذي شاركوا في بنائه.



• والدة واخ محمد علي اغجا.



• عبد ايبكجي قتله محمد علي اغجا
لأنه يهودي ويساري.

شريط سريع عن محمد علي أغجا الذي أطلق الرصاص على البابا

• قتل ابرز يهودي يساري تركي
ومحاولة اغتيال بابا روما.

التركية تعلن رفع الجائزة
المخصصة للقبض على قاتل عبد
ايبكجي إلى ستة ملايين ليرة بعد
أن خصصت نقابة الصحفيين
التركية مبلغ مليون ليرة لنفس
الغرض.

٢٥ يونيو ١٩٧٩: القبض على
محمد علي اغجا، أثناء وجوده في
مقهى في حي بايزيد باستانبول.
وهي قهوة تصفها الصحف
التركية بأنها ملتقى الشباب
اليمني المتطرف. الصحف تنشر
أن مبلغاً كبيراً من المال أودعه
مجهولون في أحد البنوك باسم
عائلة محمد علي اغجا وهو مبلغ
١٠٠ ألف ليرة.

٢٥ نوفمبر ١٩٧٩: محمد علي
اغجا، يعقل في السجن الحربي،
لكنه يتمكن من الهرب بعد أن
ارتدى ملابس ضابط وخرج من
الباب الرئيسي للسجن بهدوء
وثبات ويقتل الشخص الذي أبلغ
عنه رغم تكتم الشرطة على
اسمه.

٢٦ نوفمبر ١٩٧٩: القبض على
١٤ مسئولاً لاتهامهم بالاسهام
في تهريب محمد علي اغجا منهم
ضابطين و «صول» أي عريف
وأحد عشر جندياً. إدارة
السجن الحربي تعلن أن جندياً
هرب واختفى.

٢٦ نوفمبر ١٩٧٩: بعد إعلان
قرب زيارة البابا جون بول
الثاني بابا روما إلى تركيا، يكتب
محمد علي اغجا رسالة بخط يده،
ويرسلها إلى جريدة مليت وهي
الجريدة التي قام بقتل رئيس
تحريرها، قال محمد علي اغجا
في خطابه مايلي:

«ان المستعمرين
الغربيين يخافون من قيام
قوة سياسية وعسكرية
واقتصادية جديدة في منطقة
الشرق الأوسط وهي القوة
الناشئة من تقارب تركيا مع

إدارة معهد الصحافة بزيورخ
وعضو هيئة التدريس بمعهد
الصحافة بجامعة استانبول،
وأبرز أفراد عائلة ايبكجي
اليهودية التركية.

كان عبيدي ايبكجي، عائداً
من عمله في جريدة مليت في
طريقه الى منزله، وعندما كان
يحيد بسيارته عند ناصية الشارع
ماتشيقا قراقول (في حي نيشان
طاش أرقى أحياء استانبول) وهو
الشوارع الذي يسكن فيه، إذ
فاجأه محمد علي اغجا بإطلاق
الرصاص عليه فأرداه قتيلاً. كان
محمد علي اغجا في ذلك الوقت

٣ فبراير ١٩٧٩: جريدة مليت
تخصص جائزة قدرها مليون ليرة
تركية لمن يعثر على قاتل عبيدي
ايبكجي.

٤ فبراير ١٩٧٩: الصحف

محمد علي اغجا، شاب
تركي اسمر اللون، مصمم
ونكي كما وصفه حسن فهمي
كونش وزير الداخلية
السابق. ولد محمد علي في
منطقة حكيم خان في ولاية
ملاطيا في شرق الأناضول عام
١٩٥٨ في كوخ من الأكواخ
الفقيرة في هذه المنطقة.
ينتمي إلى أسرة مسلمة
يسودها الحماس الديني،
واتضح هذا من خلال لقاء
الصحافيين بأخيه الصغير
المدعو عدنان اغجا وهو طالب
في السنة النهائية في مدرسة
«يشيل تبه» الثانوية في
ملاطيا سألوا عدنان عن
أخيه فكان جواب عدنان
الآتي: أخي محمد يتبنى
قضية دولته وإذا قامت
إيطاليا بتعذيبه مادياً أو
معنوياً، فإن العالم
الإسلامي كله سيقوم قومة
واحدة ضدها. ان الصليبيين
اعتدوا على عالم الاسلام،
وأخي محمد يقف مواجهها
العالم النصراني. ان اسم
أخي سيبرز، وسأخذ مكانه
في قيادة العالم الإسلامي
وسيوجه المعركة الحقبة ضد
أوربا. وكان هذا الحديث
عقب القبض على محمد علي
اغجا بعد محاولته اغتيال
بابا روما.

٢ فبراير ١٩٧٩: تظهر الصحف
التركية حزيمة على مقتل عبيدي
ايبكجي. عبيدي ايبكجي، رئيس
تحرير جريدة مليت اليسارية
التركية، وكان يبلغ وقت اغتياله
الخمسين من عمره. صحفي كبير
نكي ورئيس نقابة الصحفيين
الأتراك، وعضو اللجنة
التحضيرية لقانون اخلاق
الصحافة، والأمين العام لديوان
الشرف الصحفي، وعضو مجلس

أخوانها من الدول الإسلامية؛ ان المستعمرين الغربيين يقومون في هذا الوقت الحساس بإرسال البابا جون بول، هذا الزعيم الديني والقائد الصليبي المقتنع إلى تركيا. وهي زيارة باردة وغير مرغوب فيها. إلغوا هذه الزيارة، فإذا لم تلغوها، فإنني سأقتل البابا. لهذا السبب فقط هربت من السجن».

«محمد علي أغجا»
٢٨ نوفمبر ١٩٧٩: وصول البابا جون بول الثاني بابا روما إلى أنقرة بالطائرة وسط إجراءات أمن لم تشهدا تركيا من قبل، البابا يترك مستقبله أمام الطائرة ليسجد ويقبل الأرض. كانت هذه هي أول مرة تظا فيها قدم البابا أرضاً مسلمة. اضطرت السلطات التركية لتخصيص طائرة هليكوبتر لبعض تنقلات البابا.

٢٩ نوفمبر ١٩٧٩: جريدة حريت تقول: ان الهدف من زيارة البابا لتركيا (وهي ثلاثة أيام): توحيد الكنيستين الكاثوليكية والأرثوذكسية. ومطران الأرثوذكس الروم يقول: هذا اللقاء خطوة هامة، لأنه يتحقق في وقت تجد المسيحية نفسها تحت ضغط العالم الاسلامي الذي يتيقظ وينهض من جديد.

٢٩ نوفمبر ١٩٧٩: القبض على ٢٠٠ شخص احتجوا على زيارة البابا لتركيا.

٣٠ نوفمبر ١٩٧٩: المقال الرئيسي في جريدة مليت يقول: ليس في زيارة البابا لتركيا أي معنى متعصب في عصر انتهت فيه الحروب الصليبية ودانت تركيا فيه بالعلمانية. والبابا يصرح في أنقرة بقوله: انني أول بابا في التاريخ ينحني بإجلال

● قامت الدولة التركية ولم تقعد لمقتل اليهودي اليساري ورصدت ملايين الليرات التركية للقبض على القاتل.

● أغجا يطلق الرصاص على بابا روما ويتبع نفس التكتيك الذي استخدمه في اغتيال اليساري اليهودي.

● السلطات التركية تنبه السلطات الايطالية قائلة «احذروا، فإن محمد علي أغجا قد يهرب».



● البابا بعد ان اطلق عليه محمد علي أغجا الرصاص.

في ١٢ مارس ١٩٨١. محمد علي أغجا لم يعد، والاجراءات في أنقرة تتخذ لاسقاط الجنسية التركية عنه.

٢٩ ديسمبر ١٩٨٠: الشرطة التركية تبلغ أجهزة الأمن في ألمانيا الشرقية عبر أربع مذكرات. إلا أن تركيا لم تتلق إلا جواباً واحداً خلال الأربع مرات هو: «سنقوم ببحث الأمر» الشرطة التركية تقترح على ألمانيا إرسال وفد تركي للمساعدة في

واحترام أمام قبر انتاتورك!!!
فبراير ١٩٨٠: محمد علي أغجا يهرب من تركيا إلى إيران وألمانيا الغربية وتونس وأسبانيا وإيطاليا.

٢٨ ابريل ١٩٨٠: الحكم غيابياً بالاعدام على محمد علي أغجا. رئاسة دائرة تنسيق الخدمات العسكرية التابعة لهيئة الأركان التركية توجه نداءاً لمحمد علي أغجا بالعودة لتركيا وتسليم نفسه، وتحدد لذلك مهلة تنهي

القبض على محمد علي أغجا. إلا أن سلطات ألمانيا ترفض المبدأ. الصحف التركية تتعجب من «أن محمد علي أغجا لم يعاني الحاجة إلى المال أبداً، كان بسهولة يستطيع الدخول والخروج من وإلى البلدان التي تضع عقوبات جمة على اعطاء التأشيرات لحاملي جوازات السفر التركية.

محمد علي أغجا في إيطاليا:
● أغجا يسكن في بنسيون عيسى وهو على بعد ٣٠٠ متراً من السفارة التركية في روما. تقول مجلة يانكي أن سيدة هي التي حجزت المكان لمحمد علي أغجا في هذا البنسيون. أغجا يحصل على الإقامة من السلطات الايطالية. أغجا يدفع رسم الإقامة ومقداره (١٥٠) ألف ليرة ايطالية ليسجل نفسه في جامعة بيروكيا.

● أغجا يطلق الرصاص على البابا في ميدان سان بيير، وسط آلاف الأشخاص يقال انه اتبع في ضرب البابا نفس التكتيك الذي استخدمه في ضرب عبد ايبكجي.
● أغجا صرف اثناء إقامته في أوروبا مايقابل (٦) مليون ليرة تركية.

● عند القبض عليه وجدوا معه ٢٠٠ ألف فرنك فرنسي وجواز سفره باسم آخر وهو كمال مخلة جي اوغلو وكارنييه الجاسعة الملتحق بها.

● أغجا يقول ان هذه النقود يرسلها اليه أصدقاؤه في تركيا.
● السلطات التركية تنبه السلطات الايطالية قائلة: احذروا، فإن محمد علي أغجا، قد يهرب».

● محمد علي أغجا، يتبع مع سلطات التحقيق الايطالية نفس التكتيك الذي اتبعه من قبل مع سلطات التحقيق التركية: تغيير أقواله دائماً.



يقلم الأستاذ
حسان
عبد الجادر

مبادئ الإدارة والتنظيم في الإسلام

واليوم عندما تواجهنا مشكلة ادارية فاننا نلجأ الى خبراء الادارة وعلماء التنظيم لوضع الحلول الملائمة لهذه المشكلة وتتاسينا أن شريعة الله وضعت حلولاً لكل المشاكل الانسانية لها فعاليتها اعتماداً على أن الشريعة الاسلامية وان كانت الهية الاصول الا انها بشرية التطبيق عالمية من حيث شمولها لكل زمان ومكان.

وحسبنا الان ان نشير الى جزء من بعض المبادئ والاسس الادارية المعاصرة التي يزعم البعض ان حركة الادارة العلمية وأمريكا واوروبا على يد فردر تيلرو هنري فايول هم الذين أوجدوها في حين أنها موجودة وبصورة واضحة في تشريعات الاسلام.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين صلى الله عليه وسلم كثيراً.. كثيراً مانسمع أن معيار الحضارة الصحيح يتمثل في زيادة معدلات الرفاهية بالاضافة الى تحقيق التوازن النفسي الداخلي للانسان وهذا العامل الأخير لا طريق لتحقيقه الا بالعقيدة الاسلامية والتاريخ خير دليل على ذلك.

ومن الواضح أن كثيراً من الفكر الاداري المعاصر له جذور عميقة غرستها في الجزيرة العربية رسالة الاسلام للسمة وطبقها المسلم الأول الذي كانت حياته لا تعرف الا الله ولا تدن الا لله ومن هنا نجحت التنظيمات الادارية نجاحاً باهراً.

أولاً: التخطيط كوظيفة:

الواقع أن التخطيط كوظيفة إدارية تتعامل مع المستقبل في نطاق امكانيات البشر المحدودة أمر لا يرفضه الدين ولكن بشرط ألا يعتبر ذلك علماً بالغيب أو تعدياً على ما هو مسطور في الأزل..

وآيات القرآن الكريم والأحاديث والوقائع التطبيقية في عصره وفي عصور الصحابة من بعده تروى لنا العديد من الشواهد التي تبرهن على وجود التخطيط ومثال ذلك قصة يوسف عليه السلام كما جاءت في القرآن الكريم «يوسف أيها الصديق أفتنا في سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وأخر يابسات لعلني أرجع إلى الناس لعلهم يعلمون.. قال تزرعون سبع سنين دأباً فما حصدتم فنروه في سنبله إلا قليلاً مما تأكلون ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدمت لهن إلا قليلاً مما تحصنون ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يفاث الناس وفيه يعصرون» سورة يوسف آيات (٤٦ - ٤٧ - ٤٨ - ٤٩).

وإذا كان البعض يرون أن ذلك تنبؤ لنبي على ضوء رؤيا الملك فإن التخطيط لكل المعارك الحربية في عصر الخلفاء الراشدين كان مزاولاً وممارسة تطبيقية أجبرت الغرب على الاستفادة منها في الحروب العالمية الأولى والثانية.

ثانياً: الرقابة:

وهي وظيفة رئيسية وملازمة لوظيفة التخطيط وكتاب الله والأحاديث غزيرة بهذا المعنى الشامل

الواسع وإذا جاوزت ذلك إلى مجال التطبيق في عهد أبي بكر مثلاً نجد كما يحكي الكتاني في كتابه التراتيب الإدارية كان أبو بكر يحاسب عمله على الوارد والمنصرف وكان يعاونه في ذلك أبو عبيدة وعندما قدم عليه معاذ بن جبل من اليمن بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم قال له أرفع حسابك وحاسبه إلى الإيرادات والمصروفات، وفي عهد الخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنشئت الدواوين ومن بينها ديوان بيت المال والديوان في الأصل كلمة فارسية معناها السجل أو الدفتر وقد أنشأ بهدف الرقابة والتخطيط للجانب المالي في الإسلام وهو ما يسمى وزارة المالية في العصر الحديث.

ثالثاً: السلطة المسئولة:

ونراها واضحة في تكليف أبي بكر لاسامة بن زيد في قيادة الجيش واعطائه السلطة الكاملة وتحديد مسؤوليته في تحقيق الفكر لصالح الإسلام.

رابعاً: مبدأ وحدة الأمر ووحدة التوجيه:

والتي يراها علماء الإدارة أنها جاءت من التنظيمات العسكرية في الجيوش بينما غيرها متمثلة بصورة واضحة جداً في العقيدة الإسلامية حيث تلقى الأمر كله في الله وطاعة من يخلفه في الأرض بالمعروف وعدم الخروج عليه وإن مصدر الأمر والتوجيه واحد.

« وأخيراً نحن لا ننكر جهود كتاب الإدارة وعلمائها في العصر الحالي ولكن الأمانة العلمية تدعونا إلى إرجاع الفضل لأهله فكل ما كتب كان له جذور عميقة في الفكر الإسلامي ولها تطبيقات في عصر صدور الإسلام.

طردت «إسرائيل» فلادو شارون من الكنيسة بعد صدور أحكام إسرائيلية وفرنسية ضده. والمعروف أن شارون كان قد اختلس أموالاً طائلة في فرنسا، وهرب إلى إسرائيل، واستثمر جزءاً من هذه الأموال في مشاريع إسرائيلية عمرانية، وتقدم إلى الانتخابات. ويعتبر طرده من الكنيسة بمثابة إسقاط الحصانة الدبلوماسية عنه. — لماذا يكون عدواً حريصاً على سمعة سياسية أكثر منا. نرى لو أرادت بعض الأنظمة العربية أن تفعل مثل ما فعل العدو.. فكم فلادو شارون يكتشف عندهم؟

كم
شارون
عندنا؟

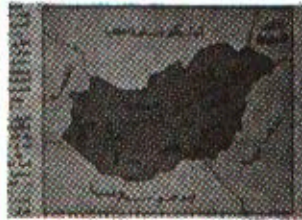
قبل أن يضيعوا منهم الى الأبد

الموضة الآن في لندن هي جماعات «التبشير الديني». أسماء مختلفة مألوفة وغريبة، لجماعات ظاهرها العمل في العلن، وحقيقتها جمعيات سرية تدعو لاديان نعرفها كالنصرانية والبوذية والهندوكية. أو لا نعرفها، كابناء القمر، وملوكوت يهوه، والحب للجميع... وغيرها من الأسماء. وكل جمعية لها ناد وأعضاء، واجتماعات وكتيبات، ورحلات وحفلات، يلعب الجنس الناعم بها دوراً لا بأس به في اغراء وضم صغار السن. والخطورة أن هذه الجماعات تعمل بدأب بين صفوف المسلمين، والشباب منهم بصورة خاصة. بل انها نجحت بالفعل في اجتذاب عدد غير قليل منهم، انضموا الى صفوفها وبدؤوا في تجنيد زملائهم ورفاقهم.. جماعة الاب ديفيد مثلاً، والذي يسمى نفسه رسول الحب الجديد، ينتشر أفرادها انتشاراً كبيراً في احياء العرب في لندن، تدعو للجنس الجماعي، فتيات على درجة كبيرة من الذكاء والجمال، تقوم بتوزيع دعوات ومنشورات مزينة بالرسوم التوضيحية، تدعو فيها الشباب الذي يعاني الوحدة الى توديع وحدته ومشاكله، ومشاركة الجماعة في نشاطها، وتؤكد بوضوح انه عند التحاق الشباب بالجماعة سيجد متعة كاملة. ولامانع بالطبع من ذكر بعض العبارات عن (المسيح) الذي أمرنا بالحب. فهل يدرك المسلمون هذا الخطر الداهم فيحصنوا شبابهم الذين يبعثون بهم الى الغرب قبل أن يضيعوا منهم الى الأبد.

شيوعيون صينيون يعلنون اسلامهم

أسلم عدد من أعضاء الحزب الشيوعي الصيني في إحدى المقاطعات النائية. وأصبح بعض الزعماء المحليين معلمين إسلاميين. هذا ما نشرته صحيفة «شانغهاي ديلي» التي اتهمتهم بالانحراف عن المبادئ الماركسية اللينينية باعتناقهم مبادئ دينية. وقالت الصحيفة إن سياسة الحزب الشيوعي أن لا يسمح بأية علاقة أو دعم للنشاطات الدينية. ومعظم سكان شانغهاي اقلية إسلامية وبوذية، بقي مسجدهم ومعبدهم خلال الثورة الثقافية ولم يفتحا الا منذ سنتين. وهناك تأكيد بأن هذه الاقلية تسعى الى استعادة هويتها الدينية.

المجر.. هل تلحق ببولندا؟



نكرت الأنباء أن الأزمة البولندية بدأت تلقي بظلالها على المجر (هنغاريا) وقالت إن طلبية الجامعات المجرية بدأوا يضغطون من أجل مزيد من الحريات، فيما يطالب الكتاب بحرية النشر، مما دفع السلطات المجرية الى حظر نشاط لجمعية الكتاب.

قوات عيدي امين هل تحاصر كمبالا؟



أكد الرئيس الاوغندي السابق عيدي امين، أن قوات موالية له على وشك محاصرة العاصمة الاوغندية كمبالا. وقال في مكالمة هاتفية مع صحيفة الغارديان اللندنية إن الشعب الاوغندي يرغب في عودته ثانية الى بلاده، الا انه — أي امين — متردد في اتخاذ قرار حيال هذا الموضوع.

رغم تدهور الاقتصاد فانهم يسكرون

رغم الازمة الاقتصادية الحادة التي تعاني منها بريطانيا، والتي تتمثل في عجز ميزان المدفوعات البالغ ١٣ر٥ مليار جنيه، ورغم أن الانفاق الحكومي قد قفز الى ٤٤ر٥٪، والانتاج الصناعي في هبوط مستمر، والضرائب على الافراد في تصاعد، وديون القطاع العام تتصاعد، ويزداد بالتالي معدل البطالة تزايداً مخيفاً، اذ بلغ حتى الآن ٢ر٥ مليون عاطل.

رغم هذا كله فقد استوردت بريطانيا في العام الماضي ٨ر٥ مليون زجاجة شمبانيا.

مقتل دبلوماسي سوري في موسكو

تكررت مصادر رسمية في موسكو، أن موظفا في الملحقية العسكرية السورية لقي مصرعه يوم الجمعة الماضي على يد مواطن سوفيتي. وقالت ان القاتل يوسف حشمي (٤٥ عاما) طعن بسكين حادة في القلب والرئتين من قبل السوفييتي الذي تمكن من الفرار. ووافقت «ان حشمي تلقى مكالمة من القاتل لمقابلته في منطقة مجاورة لمنزله تقع على مسافة ٣٠٠ متر من مقر للبوليس السوفييتي وهناك تعرض للهجوم حيث طعن ثلاث طعنات.

ونكر ان الاسباب الكامنة وراء عملية القتل مرتبطة بـ «قضايا تجارية اذ كان القاتل مرتبطا بعلاقات بيع مع «بعض السوفييت»!

كونا
٨١/٦/٨

يدخلون في دين الله افواجا

في فرنسا، والغرب عموما، يلقي الاسلام كعقيدة قبولاً حسناً من الناس الذين تحول - ويتحول - كثيرون منهم الى الاسلام.

جاء هذا على لسان الدكتور محمد حميد الله في خطاب له في سفارة باكستان في باريس، وقد اسلم كثيرون منهم على يدي الدكتور حميد الله نفسه.

شرايبر:

أوروبا

معنية

بحياة

إسرائيل

وأمنها

قال جان جاك سرفان - شرايبر أحد السيسيين والمفكرين البارزين في فرنسا، ومستشار الرئيس ميتران غير المعلن:

«إن فرانسوا ميتران وغاستون ديغبر، وسائر الاشتراكيين والرايكيالين، يعتقدون جميعاً أن مذابح اليهود خلال الحرب العالمية الثانية مسؤولية أوروبية، وهذه المذابح ليست جرعة العرب ولا جرعة الأميركيين، حتى ولا جرعة هنتر شخصياً...» وانطلاقاً من ذلك فإن جميع اصدقائنا في العالم العربي باتوا يدركون جيداً أن الأوروبيين معنيون بحياة إسرائيل وأمنها وحقوقها في الوجود، وهم يعرفون أيضاً بأننا اصدقاء لإسرائيل، فلا موجب إذن للمراوغة على هذا الصعيد.

وفي سنغافورة

ازدادت نسبة الداخلين الى الاسلام في سنغافورة. وتقول «رابطة الداخلين الى الاسلام في سنغافورة» إن «دار الأرقم» يستقبل كل أسبوع حوالي مائتين من المسلمين وغيرهم لحضور دراسات اسلامية أو للسؤال عن قضايا اسلامية...

في تايلند يقتلون المسلمين في اثناء الصلاة

أوردت صحيفة «اوتوشن ملايو» الماليزية أن الجنود التابعين للسلطة في تايلند هاجمت القرى المسلمة في اقليم فطاني بدعوى انهم يؤيدون المجاهدين المسلمين. وقد قتل تسعة اشخاص في إحدى القرى حين اطلق النار عليهم عقب صلاة الفجر. وأفاد بعض القادمين من تلك القرى أن السلطات تقوم باعتقال كل من تشك في أمره حيث يقوم الجنود بقتله أمام الآخرين لبث الرعب في نفوسهم.

أميركا تنفي إلغاء التسهيلات

نفت الخارجية الأميركية ان تكون سلطنة عمان قد الغت اتفاقاً ثنائياً لمنح تسهيلات للجيش الأميركي في السلطنة.

١٠٠٠ عام إسلام لا تهزمها ٦٣ سنة شيوعية

الدكتور رياض نجم سال نور الالايق عبدالله عبدالوهاب بوفيتش، أحد أعضاء مجلس شؤون الأديان التابع لمجلس الوزراء في الاتحاد السوفياتي:

- يلاحظ أن مسلمي الاتحاد السوفياتي متمسكون بالتحاليم الاسلامية رغم أنهم يعيشون منذ أكثر من ٦٣ عاماً في ظل نظام شيوعي؟

اجاب بوفيتش: لقد مضى أكثر من ألف عام على دخول الاسلام بلادنا، والدين مرتبط أساساً بحياة الانسان منذ ولادته وحتى مماته، لذلك فهو راسخ في حياة البشر. لذلك لا تتعجب إذا رأيت المسلمين عندنا متمسكين بالاسلام، فالقانون يضمن حق تربية الاطفال حسبما يرتأي الاهل فشيء طبيعي أن يربي المسلم ولده بروح الاسلام. ونحن مدركون أن مارسخ في عقول الناس خلال ألف عام، من الصعب جداً أن يزول خلال ٦٣ عاماً.

وقال الشيخ عبدالغني عبداليف: «الاسلام يزدهر عندنا، ومعظم المسلمين يقبلون إلى المساجد، ويعلم الدين في المدارس الدينية والبيوت. فالشيوعية لا تؤثر على عقيدتنا.



— إبراهيم اسماعيل ممثل جبهة قوة
التحرير الشعبية الارترية

الثورة الارتيرية وإهمال الأشقاء

عن هموم الثورة الارتيرية ومشاكل ارتيريا الكثيرة هذه الثورة التي مضى عليها عشرون عاماً تخوض بحاراً من الدم ضد الشيوعيين والنصارى وحملات التبشير والتنصير ووسائل القتل والتعذيب عن هموم الثورة كان لنا مجموعة من الأسئلة للسيد إبراهيم اسماعيل ممثل جبهة قوى التحرير الشعبية في ارتيريا وقد أجرينا معه هذا اللقاء حيث بدأ قائلاً:

ثورتنا الوطنية.

محاولة الاتصال بإسرائيل

دعتنا بعض الدول للاتصال بإسرائيل سراً لتجنب إعاقه كفاحنا لإيجاد المساعدات من مناصريها طالما تعذر الاهتمام بالقضية ممن ننتمي إليه ولكن رفضنا ونرفض انطلاقة من مبادئنا وانتمائنا القومي وعلاقتنا العضوي مع الشعب الفلسطيني ونضاله وعدالة قضيته وليس إلا.

هناك ٣ فصائل منظمة وأنا واحد من لجنة الحوار من الشهر السابع لعام ٨٠ حتى الآن وهناك بعض المساعي التي حصلت ودخلت الجامعة العربية في الخرطوم وتكلم مندوبها مع كل الفصائل واستدعوهم إلى تونس في الشهر السابع واتفقوا في بعض المبادئ العامة وتكونت اللجنة لمقابلة استمرار الحوار بين الفصائل

البلدان الشقيقة لأن الجرائم الخارقة والمجازر البشرية والعنصرية البشعة والتعصب والدفاع عن الباطل صفات تجمع بينها بالإضافة إلى علاقات البلدين الأتلية المعروفة إلى يومنا هذا مهما ادعى منغسو هيلامريام أنه تقدمي ومحرر وما هو إلا انعاء زائف.

الوحدة الوطنية

إننا نعمل جادين على تحقيق الوحدة الوطنية باعتبارها القضية المركزية لأقامة تنظيم واحد بالساحة يتخطى كل التناقضات الثانوية لحساب تناقضاتنا الرئيس مع الممثلين الأثيوبيين. وتبذل الآن مجهودات باشراف الجامعة العربية ويحوز الموضوع بالاهتمام الشخصي للأمين العام لجامعة الدول العربية «الشانلي القليبي» وجميع الأطراف المعنية مصممة على وضع حد للانقسامات التي طال أمدتها وأضررت بمسيرة

في علاقاتها الدولية والمحلية لاعادة تحديد خط سيرها النضالي من خلال تقييم العمل وعدم الاكتراث بالشعارات التي لا تعطي وزناً لنضالاتها وتضحياتها ومواجهة الخطر الذي يحاك ضدها لاثابة كيانهم والقضاء عليهم.

ماذا يعني عدم زيارة وفد من البلدان العربية والإسلامية للاجئين رغم أنه يعيش في وضع انساني لا يطاق ولمدة ١٤ سنة أي منذ لجوء أول دفعة عام ١٩٦٧.

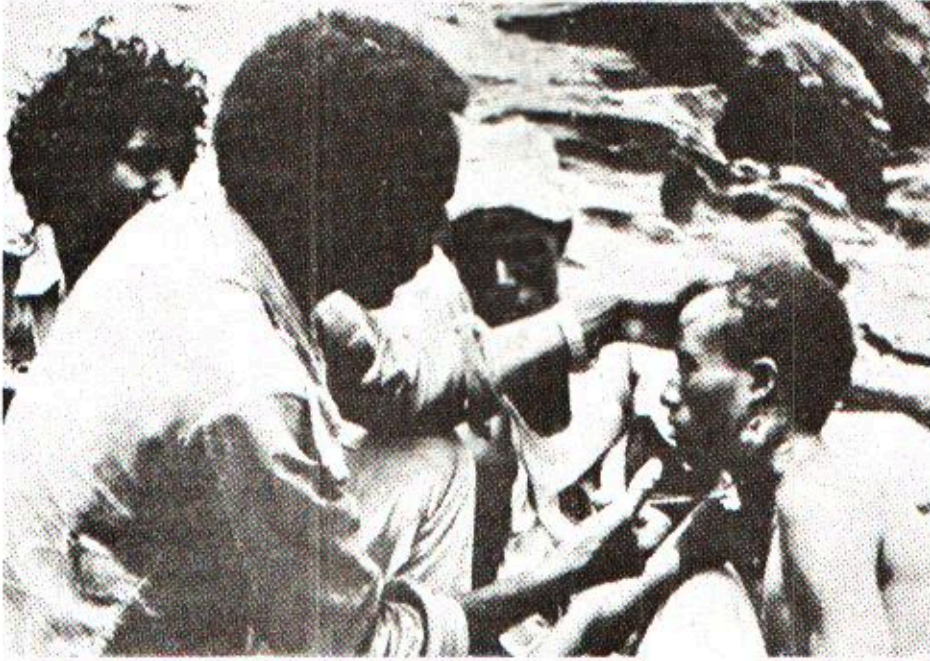
ويكفي ما قاله بعض الزوار إلى مناطق اللاجئين وبعد عودتهم من هناك وقالوا: — ان اللاجئين الارتيريين حينما شاهدونا قالوا: — جاءوا الخواجات على اساس ان احدا من اشقائنا العرب أو المسلمين لم يتفقد أحوالهم من قبل.

ما الفرق بين منغسو وبيغن؟ في نظرنا لا فرق بين بيغن ومنغسو أو مندوبيهما إلى

تشهد ارتيريا منذ عشرين سنة ثورة ملتبهة فلم يوجد نظيراً لها في افريقيا أو أي جهة أخرى من حيث المعارك وما تلحقه من اضرار مادية وبشرية ومع ذلك فإن هذه الثورة لم تجد الاهتمام من العالم ولا سيما من العالم العربي رغم أهميتها الاستراتيجية على باب المندب وتمتد على البحر الأحمر الف كيلومتر وتبعد ٦ أميال بحري عن شبه الجزيرة العربية.

اهمال الاشقاء

إننا في ارتيريا والصومال الغربي بدأنا نقسائل عن القضايا التي تعتبر القضايا من القومية وتثير اهتمام الجميع وذلك لتعبير عن رفضنا اعتبار قضية من قضايا الشعوب المصيرية ان تكون ملحقاً لمشكلاتها من قضايا الشعوب المكافحة لنيل حريتها واستقلالها. ان الشعوب المكافحة في شرق وغرب افريقيا لها الحق أن تعيد النظر



— آثار العنف على الشعب الارتيري —

الارتيرية في الجامعة العربية وسيكون هناك اجتماعاً في القريب العاجل ثم يعودوا إلى الجامعة العربية في شهر يوليو لمقابلة سير الوحدة.

ما هي عمليات التنفيذ الدائرة في ارتيريا حالياً وما هي الوسائل التي يتبعونها هناك؟

التنصير في أشده على اللاجئين الارتيريين ووسائلهم كالتطبيب والقبائل الموجودة واتاحة الدراسة والغذاء والجو صالح للمنصرين وسبب ذلك راجع إلى أن اللاجئين موجودون في صحراء وارياف السودان لا مأوى لديهم ولا غذاء وهذه فرصة المبشرين الذين استغلواهم لنشر النصرانية بينهم.

بالنسبة للمجاهدين الارتيريين واللاجئين ألا يوجد هناك من الدعاة المسلمين الذين يقومون بنشر الوعي الاسلامي؟

حتى الآن لا يوجد إمدادات من الدول العربية والاسلامية للمجاهدين الارتيريين واللاجئين كذلك لا إمدادات مالية أو غذائية أو حتى بالدعاة المسلمين ولم تحدث هناك زيارات من قبل هذه الدول أو حتى وزارات الاوقاف في الدول الاسلامية والعربية. ورغم ذلك كونا جهازاً تعليمياً تابعاً لتنظيمنا مكوناً من ٦٠٠ مدرس و١٥ ألف طالب لتعريف وتثقيف أبناء اللاجئين ومن ثم مساعدتهم في دراسة القرآن للصلاة وما عدا ذلك لا يوجد مساعدات من قريب أو بعيد من الجهات الاسلامية وعدد اللاجئين في السودان حوالي نصف مليون لاجئ..

هل تساعد الأمم المتحدة هؤلاء اللاجئين بشيء؟

مساعدات طفيفة لا تفي بشيء يتكرر.

هل هؤلاء اللاجئين يخرجون من بلادهم بسبب الاضطهاد والارهاب أم بسبب آخر؟

يخرجون بسبب الجرائم البشعة والقصف والحرب وهم غير قادرين على الحرب لأنهم أطفال ونساء وشيوخ ولا يملكون السلاح والرجال الذين يملكون السلاح يخرجون للعمل ومساعدة اللاجئين.

هل قامت محاولات من قبل اثيوبيا لضرب هؤلاء اللاجئين؟

كثيراً ما حدث ذلك في داخل ارتيريا اما عندما أصبح اللاجئين في السودان فهم تحت حمايتها ولكنهم يجندون بعض الأفراد ليخلقوا بلايل في صفوفهم ويقوموا ببعض الاغتيالات، اما بالنسبة للغارات الجوية فلم يحصل ذلك والسبب أن السودان أدخلت اللاجئين بعيداً عن الحدود فأصبحت حائل لا تستطيع القوات الاثيوبية اجتيازه لضرب اللاجئين.

هل حصل أن بعض اللاجئين عادوا إلى ارتيريا لحمل السلاح بجانب المجاهدين؟

كثيراً ما حصل ذلك حتى ولو كان عاجزاً أو تعباً فإنه يرتاح ثم يعود بعد ذلك إلى صفوف المجاهدين. نسمع أن هناك جرائم بشعة يقوم بها نظام منغستو هيلامريام فما هي انطباعاتكم عن ذلك وإذا كان بالإمكان إعطائنا شيء عن ذلك.

إن جرائم المستعمر لا يمكن تحديدها وتأخذ أشكالاً عدة ولكن يكفي أن كل من يشك في أمره أو عنده شعور وطني فإنه إما يقاتل أو يسجن ويعذب أو قد تباد المنطقة التي هو فيها عن بكرة أبيها.

اختلف النظام في اثيوبيا من نظام امبراطوري إلى نظام تقدمي كما يسميه البعض في المصطلح الدبلوماسي الحديث فهل اختلفت وسائل القهر والعدوان على الشعب

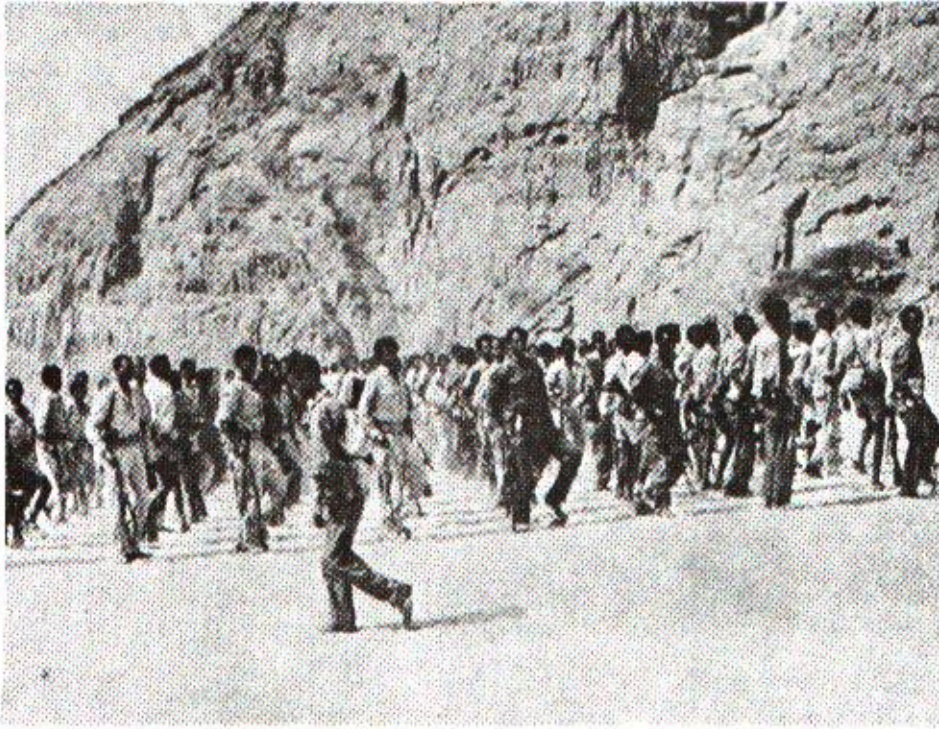
الارتيري المستضعف؟

أبداً. فكل الجرائم البشعة التي كانت في نظام هيلاسلاسي النظام الامبراطوري هو نفسه النظام الحالي نظام منغسو لم يختلف شيئاً في جرائمه فهذان النظامان صليبيان تغير الاسم فقط حتى يكون خداع للرأي العام وهو زائف.

من المعروف أن هيلاسلاسي كان يمثل النصرانية في الشرق، وأن منغسو يمثل النظام الماركسي، فهل معنى هذا أن الدعوة إلى النصرانية خفت عن ذي قبل؟

إن منغسو يدعي ذلك حتى يكسب المساعدة من الشرق ولكن الاثيوبيين والذين تمكنت النصرانية منهم منذ ٣ آلاف سنة قد ينتقلون على منغسو ويعيدونه إلى حظيرة الغرب.

هل الشعب الارتيري كله مسلم؟



— الشعب الارتيري يحمل السلاح —

كلا فالشعب الارتيري يتكون من المسلمين والنصارى ولكنهم كلهم متفقين على طرد العدو الاثيوبي المحتل ومن ثم يعيشون كشعب واحد في بلد واحد.

هل لجبهة تحرير ارتيريا للقوى الشعبية علاقة بالاخوان المسلمين؟

الجبهة لها علاقات وطيدة منذ القدم مع الاخوان المسلمين وهم من النين بدأوا بتكوين هذه الجبهة ولكنهم لم يستمروا معنا ونحن نعتب عليهم ذلك.

أنت تعلم أن الاخوان المسلمين مطاردون من قبل جميع الدول العربية فتجد أنه عليهم مهام كبيرة لم يقدرُوا على أن يكملوها معكم هذا الطريق ولكنك كما قلت لهم اليد الطولى في ذلك.

نعم وقد جاءوا حتى قبل أن يكون هناك تنظيمات جهادية وهم الذين قاموا بتكوينها لمواجهة العدو النصراني.

ما هي المراحل التي مر بها جهااد الشعب الارتيري؟

يوجد هناك كتاب عن هذا الجهاد. ولكن باختصار مر على جهااد الشعب الارتيري حوالي ٥٠٠ عام من استعمار تركي ثم مصري ثم ايطالي ثم انجليزي ولكن بعد أن أعلن حق تقرير المصير بعد انتصار الحلفاء في الحرب العالمية الثانية طرح في استفتاء شعبي فقرر شعب ارتيريا أن يأخذ الاستقلال باغلبية ساحقة وكانت الدول المستقلة آنذاك ٤٦ دولة موجودة في الامم المتحدة ولكن بريطانيا التي كانت في بلدنا اقترحت أن تقسم ارتيريا إلى ثلاثة اقسام الجزء الغربي ينضم إلى السودان والجزء الجنوبي إلى اثيوبيا والمرتفعات الوسطى بحكم أن جوهاا النقي كسويسرا تكون منطقة سياحية للغرب ولكن فشل هذا الاقتراح واقترحت امريكا أن تكون ارتيريا تابعة لاثيوبيا وقالت اثيوبيا ان لديها نفوذا

ولسوء حظنا كانت الدول الموجودة ٤٦ دولة والدول المؤيدة لنا هي جنوب افريقيا واسرائيل وغيرهم. واستمر كفاح ارتيريا في الامم المتحدة واقترحت امريكا ان تكون ارتيريا حكومة فيدرالية ذات سيادة داخلية يكون فيها برلمان ومجلس وزراء ولكن في الدفاع والخارجية تكون مرتبطة باثيوبيا وطبعاً وقدنا في الامم المتحدة رفض ذلك فتم التصويت على ذلك فوافقوا جميعهم بحكم حبهم لأمريكا وقد قالت روسيا بأن ترك الدفاع والخارجية لاثيوبيا دون الرجوع إلى الامم المتحدة قد يجعل اثيوبيا تتصرف بحرية الشعب الارتيري كما تشاء وطبعاً هذا ما حدث لأنه بدأ التدخل في شؤوننا الداخلية إلى أن أعلن هيلاسلاسي في الاذاعة الاثيوبية أن ارتيريا جزء لا يتجزأ من اثيوبيا ومنذ ذلك الحين ونحن في ثورة وجهاد ضد المستعمر منذ ٢٠ عاماً.

لماذا تهتم اسرائيل بقضيتكم دائماً؟

لأن اسرائيل كانت تخطط لأخذ المنطقة من الخليج إلى المحيط فكانت ارتيريا من ضمن مخططاتها لأنها تعلم أن ارتيريا ستكون متعاطفة مع الدول العربية والاسلامية فمناصرتها لهم قد بلغت انتباه ارتيريا نحوهم وكذلك فإن ارتيريا تمتد على ساحل البحر الأحمر حوالي الف كيلومتر محاذية للجزيرة العربية وهذا مكسب استراتيجي لو حصلت عليه لتحقيق هدفها التي تريده وقد صرح موشى دايان أن اثيوبيا الشيوعية افضل من تحرير ارتيريا لأنها ستدعم الدول العربية والاسلامية ولذلك تحاول أن تكون ارتيريا دولة مستعمرة لمنع ذلك اذا امكن.

ما هي انجازات الثورة الارتيرية وإلى أي مدى وصلت؟

كان الاعتقاد الخاطيء أن هيلاسلاسي عندما كان حاكمه

موجوداً سوف يقضي على الثورة الارتيرية بمساعدة الغرب ولكنه لم يقدر حتى جاء الانقلاب العسكري الذي اتاح به ثم جاء الاعتقاد الخاطيء كذلك عندما استلم منغستو الحكم وتوقعوا أن يقضي كذلك على الثورة الارتيرية بمساعدة الشرق ولكنه لم يقدر حتى الآن ويكفي أن الثورة الارتيرية مهيمنة على منطقة الارياف وبعض الطرق المؤدية وانتهت كل الاعتقادات الخاطئة.

وأحسن الناس بهذه الثورة والان بدأت بعض الدول في عمل مفاوضات ووساطة لحل هذه المشكلة.

وفي الختام نشكركم على ما ابدىتموه عن هذه الثورة الارتيرية ونسال الله لها النصر.

بسم الله الرحمن الرحيم
جمعية الاصلاح الاجتماعي
مراكز تحفيظ القرآن الكريم

تعلن جمعية الاصلاح الاجتماعي للجمهور الكريم انها بالتعاون مع
 وزارة التربية قررت فتح مراكز تحفيظ القرآن الكريم في المدارس للطلاب
 والطالبات مع دروس في التفسير والحديث والسيرة والفقه لمدة شهرين في
 العطلة الصيفية ... فعلى من يرغب في الالتحاق بهذه الدراسات تسجيل اسمه
 في المركز الذي يناسبه .. ويبدأ التسجيل والدراسة يوم السبت ٤ شعبان
 ١٤٠١ هـ الموافق ١٩٨١/٦/٨ م
مراكز البنين:

اسماء المدارس التي ستكون مراكز لتحفيظ القرآن الكريم اعتبارا
 من ١٩٨١/٦/٨ م
 وحتى ١٩٨١/٧/٣٠ م

ثانيا: مدارس البنات:

أولا: مدارس البنين

الرقم	المدرسة	الموقع	١	زبيدة المتوسطة بنات	النقرة
١	خالد بن الوليد بنين	النقرة	٢	ام البنين ابتدائية بنات	حولي
٢	الارقم المتوسطة بنين	السالمية	٣	السالمية الابتدائية بنات	السالمية
٣	عمر بن الخطاب المتوسطة بنين	خييطان	٤	ام حبيبة المتوسطة بنات	خييطان
٤	المثنى الابتدائية بنين	الفروانية	٥	الفروانية الابتدائية بنات	الفروانية
٥	الحسن البصري المتوسطة بنين	جليب الشيوخ	٦	باحة البادية الابتدائية بنات	حولي
٦	ابوذر الغفاري الابتدائية للبنين	الرقعة	٧	حذافة بن الحارث بنات	العباسية
٧	ابو العلاء المعري المتوسطة بنين	الفحيحيل	٨	ام ورقة الابتدائية بنات	الجهراء
٨	عبد العزيز العتيقي بنين	الصليبخات	٩	الرابية المتوسطة بنات	الزراعية
٩	السيد هاشم الحنيان الابتدائية للبنين	الجهراء	١٠	روضة فيلكا	فيلكا
١٠	معاذ بن جبل المتوسطة للبنين	خييطان	١١	الفحيحيل المتوسطة بنات	الفحيحيل

جامعة المشرق والمغرب

في شيكاغو

يعاني الطلبة الذين يتوجهون للدراسة في امريكا وغيرها من صعوبات كثيرة منها: الضعف في اللغة وصعوبات التأقلم مع الحياة هناك وإيجاد الدراسة المناسبة، ولذلك يفشلون في دراساتهم أو ينصرفون بالتيارات الضالة، وكذلك يعاني الأمر يكيون والطلبة الدارسون في معاهد الغرب والمسلمون منهم خاصة من نقص المراجع التي تتحدث عن الاسلام بصديق وقلة المعاهد التي يدرس فيها مسلمون ويعرضون الاسلام على نحو صادق مشرق.

ولأجل سد هذه الثغرات أنشئت في شيكاغو (جامعة المشرق والغرب) لتؤدي دوراً فعالاً ببناء في التعريف بالاسلام وخدمة الراغبين في الدراسات المتعلقة به وخدمة الطلبة المسلمين في ديار الغرب. وهي خطوة رائدة في هذا المجال الحيوي من (الدعوة العملية العلمية) للاسلام. ونقدم هنا تعريفاً بهذه الجامعة ومقابلة مع رئيسها راجين لهذا المعهد الفذ كل خير وتقديم.

س: كيف بدأت فكرة انشاء الجامعة؟

ج: كان للجامعة بدايات عدة فمن جهة كان هناك شعور جارف لدى البعض بأنه بات من المحتم لاستمرار الاسلام في الولايات المتحدة ان ينتقل المسلمون من طور بناء المساجد والمراكز الاسلامية إلى طور بناء المؤسسات الثقافية من مدارس وجامعات بالإضافة إلى المؤسسات التجارية كالبنوك الاسلامية والشركات كي يضربوا بجذورهم العميقة في المجتمع الذي يعيشون فيه ويعمقوا تضامنهم ومفهومهم لوحدة مستقبلهم.

فكان أن بدأت فكرة الجامعة تراودنا منذ شهر ابريل من عام ١٩٧٦ الميلادي وأثناء وجودنا في اجتماع لاتحاد علماء الاجتماع المسلمين. انتهزت يومها فرصة لقائي بأخي الدكتور محمد وصي الله خان وتحديثنا عن الحاجة إلى إقامة مؤسسة تخطط لقيام الجامعة والأبعاد المترتبة على ذلك. واستمررننا بالاعداد ونحن الفرص حتى كلل الله عزوجل هذه

المساعي بالنجاح وهذا فضل من الله على المسلمين فحمدنا الله على فضله. وباستطاعتي القول هنا أن فكرة الحاجة إلى انشاء جامعة هي في ذهن كل مسلم بالولايات المتحدة ولكن امكانية التحقيق كانت العائق.

ثم كان أن تقلد أخي الدكتور محمد وصي الله خان منصب عميد في إحدى الجامعات الأمريكية وأطلع من خلال عمله هناك على النظام التعليمي فاكتمت من خلال ممارساته شؤون إدارة الجامعات الأمريكية خبرة وإدراية أقادت كثيراً في ميلاد الجامعة، وعلم أن هناك العديد من المساعدات المالية التي تقدمها الحكومة على مختلف المستويات إلى الطلبة وخاصة في المستويات المسحوقة الفقيرة كالسود وأولئك الذين هم من أصول إسبانية. ولا يخفى عليكم أن هؤلاء هم أقرب الناس إلى الاسلام ويرون فيه الطريق إلى الخلاص من الظلم اللاحق بهم من جراء جور النظام الرأسمالي ويأملون أن ينخلصوا من جور العباد بعدالة الاسلام ومن

العبودية الاقتصادية الجديدة بالحرية التي يعطيها الاسلام. فكان من الطبيعي بعد هذا أن تقدم على هذه الخطوة الجريئة وكلنا أمل بنصر الله سبحانه وتعالى فإنه هو نعم المولى ونعم النصير. وقد فتحت الجامعة أبوابها في أول العام الدراسي الماضي بخمسمائة طالب يدرسون في أقسام الجامعة الثلاث وهي قسم الهندسة التقنية وفيه هندسة الحاسب الإلكتروني والهندسة الالكترونية وقسم التجارة وإدارة الأعمال وقسم الآداب والعلوم الإنسانية. وستتحول هذه الأقسام إلى كليات في المستقبل إن شاء الله. كما أن الجامعة تحتوي على معهدين هما معهد الدراسات الإسلامية ومعهد الدراسات العالية.

س: من هم الذين كانوا وراء المشروع؟ وكيف تم تمويله؟

ج: للجامعة مجلسان: مجلس الإدارة ومجلس الأمناء. أما مجلس الإدارة فيتألف من ثمانية

أعضاء هم الذين بدءوا المشروع وجمعوا له التبرعات وأشرفوا على تنفيذه وهم خمسة من المسلمين وثلاثة من غير المسلمين. وقد يسأل البعض لماذا ندخل السهم في الدسم؟ ونجيب على هذا بقولنا أن قوانين ولاية إلينوي كانت تقتضي منا أن نفعل هذا حتى لا نصنف على أننا جماعة دينية فنحرم من المعونات المالية للطلبة. وبما أن المشروع قد رسم على أساس مبدأ الاكتفاء الذاتي من الناحية المالية وحتى لا نضطر إلى جمع التبرعات كل سنة والاثقال على المسلمين فقد قررنا أنه لا خوف من أن ندخل من اثنتي عشرة معنا من غير المسلمين حتى يقضي الله أمراً كان مفعولاً وبعدها وعندما نتخلص من الحاجة إلى الاعتماد على المعونات الحكومية يكون لكل حادث حديث. أما أعضاء مجلس الإدارة من المسلمين فهم: الدكتور خورشيد مالك وهو طبيب جراح، والدكتور محفوظ الحق وهو طبيب، والدكتور أحمد صفرو هو استاذ في علوم التكنولوجيا، والدكتور محمد وصي الله خان واختصاصه: الإدارة

كتابة العلوم الإنسانية من وجهة النظر الإسلامية ويشرف على لجنة الأبحاث الدكتور اسماعيل الفاروقي. وللمرة الأولى في الغرب ساعد الكتب الإسلامية الدراسية بواسطة مؤلفين مسلمين وسيدرس الإسلام بواسطة الاساتذة المسلمين ولن يكون في هذا المعهد إلا المسلمين العاملين إن شاء الله.

والنقطة الأخرى هي أننا نلتزم من إخواننا في مختلف بلاد المسلمين أن يجدوا لنا عتراً إن لم نصلق على الجامعة هذا الاسم أو ذاك لأننا توخينا المضمون لا الشكل ونود أن نذكر الجميع أن الولايات المتحدة ليست دولة إسلامية، وأنها هناك في قلب مركز أعداء الإسلام ووجهها لوجه أمام القوى الصهيونية وغيرها من القوى

نوره من الشرق هو للغرب أيضاً. ولا يخفى عليكم يا أخي أن الكثير منا تعود في الماضي الوقوف طويلاً أمام الشكل وتجاهل المحتوى. فإن أردناها جامعة إسلامية فلتتفحص محتوياتها ولتحدد تعريفاً للجامعة الإسلامية ماهي؟ وهل هي التي تعني بالعلوم الشرعية دون غيرها؟ وهل هذا هو المطلوب؟ لقد عرضنا هذا السؤال على العديد من رجالات الفكر الإسلامي في مختلف أنحاء العالم ووصلنا معهم إلى الخلاصة التالية:

تكون الجامعة إسلامية إذا وضعت كل إمكاناتها التعليمية في خدمة العقيدة الإسلامية سواء في العلوم النظرية أو التطبيقية لنشر هذه العقيدة وتعميق مفاهيمها عند الطالب وإجراء الأبحاث المتعلقة بها باستعداد. وفي ضوء



الطالب الواحد للعام الدراسي ألفين وأربعمائة دولار سنوياً. أما المعونات الخارجية فقد احتيج إليها لتكوين رأس المال التأسيسي ولشراء مبنى الحرم الجامعي ولتجهيز الجامعة بالمكتبات والمختبرات، وغيرها من التجهيزات والأثاث اللازم مما لا عنى عنه. وقد وفقنا الله لجمع مبلغ ستين ألف دولار من داخل الولايات المتحدة: ٩٠٪ منها جمعت من المسلمين مما يظهر تفهمهم والتفاهم حول المشروع. كما تبرعت لنا مبرة الملك فيصل -رحم الله- بمبلغ ثلثمائة ألف دولار إدراكاً منها لأهمية المشروع الإسلامي. وقد خصص المبلغ لإنشاء معهد الدراسات الإسلامية كما تبرع الأميران محمد الفيصل ونواف بن عبدالعزيز بمائة ألف دولار لكل منهما. وقد حصلنا على مبلغ عشرين ألف دولار من الشيخ أحمد صلاح جمجوم وإثنا نفخر بمساعدته لنا وهذه كل المبالغ التي جمعت من خارج الولايات المتحدة حتى الآن. وإننا ندعو أهل الخير للتبرع لهذا المشروع الأول من نوعه ولزيارة الجامعة في مدينة شيكاغو.

التعليمية وأخوكم في الله صافي قصصي. وأنا ناجر ورجل أعمال وقد قدرت أخيراً بالإضافة إلى اهتماماتي الكثيرة العودة إلى الدراسة وإلى التحضير لنيل شهادة الدكتوراه في إدارة الأعمال.

وقد راعينا في مجلس الإدارة الذي أراسه أن تكون الغالبية العظمى للمسلمين حتى لا يكون هناك شك في هوية الجامعة وقدرتنا على التحرك بحرية وحسماً تطلبه علينا عقيدتنا والأهداف المرجوة للجامعة الإسلامية في الولايات المتحدة. ومهمة مجلس الإدارة هي تمثيل الشخصية القانونية للجامعة وانتخاب مدير الجامعة وأعضاء مجلس الأمناء. ويتكون مجلس الأمناء الآن من تسعة عشر عضواً ثلاثة عشر منهم من المسلمين وستة من غير المسلمين. ويرأس مجلس الأمناء الدكتور عبدالله عمر نصيف وهو أيضاً مدير جامعة الملك عبدالعزيز في جدة ومن أعضائه الدكتور عز الدين إبراهيم وهو مدير جامعة الإمارات في العين وغيرهم من رجالات المسلمين من مختلف أنحاء العالم الإسلامي. ومهمة هذا المجلس هو رسم سياسات الجامعة واتخاذ القرارات المتعلقة بنمط سيرها ووضع الإمكانيات اللازمة من مادية ومعنوية في خدمة الأهداف المرسومة وفتح كل الطاقات الممكنة لدفع عجلة مشاريع الجامعة إلى الأمام. أما عن كيفية تمويل الجامعة فقد سبق أن ذكرت لكم أنه قد روعي في بناء الجامعة مبدأ الاكتفاء الذاتي. والممول الرئيسي للجامعة هم طلبتها وقد بلغ عددهم في السنة الماضية حوالي الخمسمائة طالب وتبلغ رسوم



اليمنية المتعصبة من أعداء الإسلام والمسلمين. وأننا لسنا هناك وسط أصدقاء. فعذراً أيها الأخوة وحسبنا قوله سبحانه وتعالى: «فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض» صدق الله العظيم.

س: لماذا اخترتم مدينة شيكاغو؟ وكيف حصلتكم على الترخيص رغم صعوبة ذلك؟

ج: أما اختيار مدينة شيكاغو فقد

هذا التعريف واجهتنا مشكلة مستعصية ألا وهي أن جميع العلوم الإنسانية من تاريخ وعلم اجتماع وغيرها في وضعها الحاضر تبرز خصائص الحضارة الغربية وقد كتبت كتبها بواسطة غير المسلمين وتعرض وجهة نظرهم. فقد قررنا أن نشمر عن ساعد الجد وأن نباشر في إنشاء معهد الدراسات الإسلامية الذي اختير مديراً له الدكتور سلمان الندوي ابن العلامة الشهير سليمان الندوي. ومهمة هذا المعهد: أولاً: تدريس الإسلام. وثانياً: إعادة

س: لماذا أطلق عليها اسم جامعة المشرق والمغرب؟ ولماذا لم يطلق عليها اسم الجامعة الإسلامية كقولهم في أمريكا الجامعة الكاثوليكية؟

ج: سميت جامعتنا بجامعة المشرق والمغرب تيمناً بقوله «و الله المشرق والمغرب» وللتأكيد على مبدأ إسلامي أصيل وهو أن الأمر كله لله وللتأكيد على أن الإسلام الذي برز

س: لماذا اخترتم مدينة شيكاغو؟ وكيف حصلتكم على الترخيص رغم صعوبة ذلك؟

الانجليزية للعرب؟

ج: نعم وذلك أن معهد الدراسات الإسلامية هو الأرض الصالحة لتعليم اللغة العربية خاصة واللغات الإسلامية الأخرى عامة لمن يرغب في تعلمها. أما تعليم اللغة الإنكليزية للعرب فالجامعة تملك الآن والله الحمد أحدث منجر سمعي بصري لتعليم اللغة الإنكليزية للعرب. لذلك فإننا نشجع الطلبة العرب الراغبين في الدراسة في أمريكا أن يلتحقوا بالجامعة على الأقل لدراسة اللغة الإنكليزية والجامعة بعدها تحضرهم لأجتيان امتحان الترم المطلوب لدخول الجامعات الأمر بكية الأخرى، وبإستطاعتنا مساعدة الطلبة العرب بعد ذلك على الالتحاق بالجامعة المناسبة حسب الاختصاص المرغوب فيه وتوفره. وتسهل بذلك الجامعة المرحلة الإنتقالية الأولى على الطالب من شرقنا المسلم إلى الغرب وهي مرحلة صعبة.

على أحد هذه الأيام قيمة التقدم العلمي والتكنولوجي لذلك فإننا نرجو أن تكون الجامعة نافذة لامتنا ودولنا الإسلامية على التكنولوجيا الغربية نكسر بواسطتها احتكار الغرب للتكنولوجيا الحديثة إذا أراد منعها عن أمتنا. لا بل نساهم في التطور التكنولوجي ونصل به إلى أبعد مدى. ولكننا وحتى نحقق هذا بحاجة إلى دعم أخواننا سواء هنا أم هناك والوقوف صفاً واحداً كالبنين المروض في وجه أعدائنا وأن نبادر إلى دعم مشاريع الخير ولا نلتهي بالخصومات فتذهب ربحنا ونصبح غثاء كغثاء السيل ونعوذ بالله من الجدل وقلة العمل فهو دليل بغض الله لقوم وأعمالهم، وندعوه عزوجل أن يوفقنا دائماً للمسير على خطى نبينا محمد صل الله عليه وسلم.

س: هل فتحت معهداً لتعليم اللغة العربية للامريكان ومعهداً لتعليم اللغة

تطوعاً وحتى يستقر وضعنا المادي إن شاء الله. فنفهم الإجراءات القانونية والخبرة بالنظام في الداخل والاستعانة بأهل الاختصاص وتوفيق الله والاعتماد عليه هي مقومات نجاح هذا المشروع.

س: ماهي مخططاتكم المستقبلية للجامعة؟

ج: نرجو الله عزوجل أن يثبت العاملين في الجامعة على الإسلام وأن يهدي غيرهم فيهم وليس هذا بكثير على الله. كما نرجو أن تنمو الجامعة لتصبح خلية زاخرة بالحياة الإسلامية. فيها التخطيط والأبحاث والكتابات التي هي جميعاً في خدمة الحركة الإسلامية وبناء الدولة الإسلامية المرتقية. وقد سبق لأعدائنا أن بنوا مؤسسات علمية كانت نواة لدول عدة ولا زالت هذه المؤسسات تنتج الأبحاث اللازمة التي تضع أعداء هذه الأمة في الطليعة. ولا يخفى

تم بعد دراسة عميقة راعينا فيها عوامل عدة. فشيكاً ذات موقع جغرافي متوسط من أمريكا الشمالية وهي تخلو من سيطرة طائفة معينة لتعدد الطوائف فيها فتلغي أحداها مفعول الأخرى مما يسمح لنا بالعمل بحرية نسبية. وفيها جالية إسلامية من أكبر الجاليات ولها نشاط ملحوظ. وبما أن الجالية الإسلامية هي المجال الطبيعي لتواجد ونمو المؤسسات الإسلامية فقد ساهمت هذه العوامل كلها في صنع القرار.

أما الترخيص فقد حصلنا عليه بالمثابرة والعمل المتواصل لمدة ستة ونصف وبإصرار وتوفيق من الله عزوجل. وقد عمل أخواننا طوال تلك المدة بدون أجر إن أجروهم إلا عند الله. وقد أثر إخلاصهم وتفانيهم في العمل فيمن حولهم من غير المسلمين. فرضوا بالأجر القليل جداً أو بالعمل بغير أجر تقليداً منهم للمسلمين. ولا يزال معظم العاملين في الجامعة يتقاضون ستون بالمائة من الأجر المقدرة لهم

مؤسسة الكسائي للبحوث

اسم الثقة في عالم الأئمة الربالية

استيراد وبيع جميع أنواع
الأئمة الربالية بالمحلات

المركز الرئيسي / الرياض / الديرة شارع الشيخ محمد بن عبد الوهاب

تلفون رقم / ٤٠٤١٢٢٦ - ص.ب / ٨٨٧٢
الفروع / جدة - بريدة

عملي كطبيب حر

ثم أخذت في العمل طبيا حرا، كنت أكسب كثيرا في العامين الأولين أثناء عملي مساعدا في المستشفى. كنت أخجل من النظر بدقة في وجه النساء المريضات. كنت اضغط خفيفا بقدر الامكان أثناء ما كنت استمع الى دقات قلوبهن أثناء الكشف الطبي عليهن.

الطبيب والشرف

عالجت ابن عائلة غنية ضخمة. نجحت في علاجه. ملأوا يدي بالذهب. وبالتالي حزت على ثقة هذه الأسرة. أصبحت طبييهم. وبالتالي كنت أخذ منهم أجرة جيدة..

كانت الزوجة في الأسرة شابة جميلة مثقفة وذكية. كان زوجها قبيح الشكل، جاهلا. وغالبا كانت الزوجة تنفر من زوجها سمعت أنها تمتدحتني في كل مكان تذهب اليه. وبالتالي كان زبائني يكثر. بدأت ترمقني بنظرات ذات مغزى. تجاهلت نظراتها. وذات مرة استدعتني هذه الأسرة فذهبت. دخلت الحجرة. نزعتم سيقي ووضعته جانبا. جاءت السيدة والاولاد

وبعض الجوّاري. امرتني بالكشف على بعض هؤلاء. نفذت أمرها ثم كتبت الروشات. ثم قالت السيدة للجميع: هيا اذهبوا! ثم أغلقت الباب خلفهم ثم جاءت وجلست بجائبي. تغير وضعها. ساءت حالتي. دخلت في صراع مع نفسي. أنا شاب والنار تعتمل في نفسي. لكنني فكرت جيدا. وضعت نصب عيني: الشرف والعفة تجاه المرضى، والمهنة والواجب. واتخذت قراري سريريا. نهضت وابتعدت وجلست على مقعد بعيد. وفجأة غضبت السيدة. عيس وجهها، وقدحت عينها شرارا. نظرت الي نظرة حادة ممتلئة بالاحتقار. خرجت السيدة بعد أن أغلقت الباب بشدة وكأنها تضربه في وجهي، ثم خرجت من هذا المكان. وكان الخروج هو الخروج إذ لم تستدعني هذه الأسرة مرة أخرى. وتحول مديح هذه السيدة الى ذم بل والى اتهام بالجهل. ذات مرة تسلطت علي زوجة صديق لي. رفضت فاشتكت لزوجها بأنني اعتديت عليها.

نصف شرفي يضع

كانت هذه الاحداث بالنسبة لي بمثابة دروس عظيمة. وأخيرا طبقت المبدأ التالي في حياتي:

الطلب ممن لا يطلب عدم شرف بالنسبة للطبيب. ولا بد من الموافقة والقبول في حالة الطلب. لأن هذا شيء ضروري. طبقت هذا المبدأ في حياتي من بعد. فانتهي نصف شرفي.

ثم أصبحت «معاون معلم» للأمراض الداخلية في المدرسة الطبية. كان المعلم يلقي دروسه وكانت استمع اليه مثل الطلبة. فقد كنت اجلس بجواره. وفي العام التالي لهذا قمت بتدريس جهاز التنفس وسعدت بهذا كثيرا.

حياتي في الطب استمرت من عام ١٢١٧ حتى عام ١٢٢٤ رومي.

عهد الاشتغال بالسياسة

افتتاح مجلس المبعوثان كنت أسكن في حي مقرى كوى (باستانبول) كنا نسكن هناك مع أمر الله افندي الذي صار بعد ذلك وزيرا للمعارف، ومع سعيد افندي. وعبدالحق بك مدير مدرسة الحقوق. كنا نجتمع في الامسيات لمناقشة مشاكلنا ومشاكل الامة والدولة. كنا بمثابة خلية. وكانت منطقة الرومي (الجزء الاوروبي من الدولة العثمانية) تغل في

ذلك الوقت ايضا كانت تدور محادثات دولية في عيغال. وفي هذه المباحثات كانت مسألة تقسيم تركيا تحتل مكانة في هذه المحادثات.

ذات يوم وكنت في المنزل. أخذت أقرأ في الجريدة، فشد انتباهي خبر صغير منشور بطريقة مهملة، كان نصه: صدرت الارادة السنية بافتتاح مجلس المبعوثان. ان خبرا مثل هذا الخبر. كان لا بد وأن يكون في الصفحة الاولى. فكرت سريريا، قلت لنفسي: ان هذه لعبة!

ضغطوا على عبدالحميد فاضطر لنشر هذا الاعلان. وسيلعب بهذا. ثم سيحدث ما حدث للمجلس السابق وسيلقى على الرف. لا بد من فرض الامر الواقع والعمل على تثبيت دعائم المشروطية. لا بد من اشارة الشعب واطلاقه الى الشوارع. وبهذا الشكل سيخاف عبدالحميد، ولا يستطيع التراجع عن قراره بافتتاح مجلس المبعثان.

أعرض طلابي على الثورة ضد عبد الحميد

قلت لاصحابي: «سأذهب

بنفسي الى الطبية لاثير طلابها» استحسن اصحابي وجيراني الفكرة وقالوا: «في هذا خير». أثرت الطلاب وخرجنا في مظاهرة. اخذنا معنا بعض الاهالي. حملني بعضهم على أكتافهم. سألني المتظاهرون: الى أين؟ قلت لهم: «الى السفارة الانكليزية». كنت أظن ان انكلترا ستساعدنا وتضع على السلطان عبد الحميد فيعلن المشروطية. اعددت خطبة لالقيها.

اعجابي بانكلترا

اخذت ألقى الخطبة في جموع طلابي المحتشدين امام السفارة الانكليزية. اخذ لساني يلهم بالدعاء لانكلترا واخذت اثني على الصداقة الانكليزية التركية. كنت اقول: «فلتملأ اساطيل انكلترا كل بحار العالم. لتتقدم انكلترا بالعمل، فلتؤيد انكلترا الاتراك في محاولة نيلهم حريتهم (من السلطان عبد الحميد). تلوث هذه الخطبة ثم سلمتها الى السفارة الانكليزية باستانبول. كنت في ذلك الوقت في الثلاثين من عمري. كنت طبيبا وكنت استاذاً (بروفيسورا). لكنني كنت غافلاً.

المانيا وفرنسا مسرورتان بمظاهرتنا ضد عبد الحميد

أحيطت السفارتان الالمانية والفرنسية في استانبول خبرا بمظاهرتنا. أرسلت كل من السفارتين إلينا اثناء التظاهر بان نذهب بجمهرتنا الى كل واحدة منهما. رفضت انا هذا. التقت جريدة المانية صورتين لمظاهرتنا هذه ونشرتتهما. أرسلوهما الي ايضا. انتابني الفرح لذلك.

عبد الحميد يستطيع القضاء علينا ولم يفعل

كنت افكر وأنا خائف. غالباً كنت مجنوناً. كانت هذه ثورة. ولو عزم عبد الحميد وارسل إلينا مفرزة عسكرية لتتقضي الامر وانتهينا. خاصة ان لم يكن في يد احد منا اي نوع من الاسلحة. كنا سنموت لا محالة. لكن عبد الحميد لم يفعل.

اهل سينوب يرشحونني للبرلمان

اراد اهل بلدي سينوب ترشيحي لعضوية مجلس المبعوثان. فأرسلوا الي خطابات بهذا الشأن. لم اهتم بذلك كثيراً. قلت: «ان هؤلاء الناس جهلة. هل من المعقول اني اصالح عضوا بالبرلمان. ان هذا عمل محترم ويحتاج الى معلومات سياسية ضخمة! لكنهم اصروا، وكان لا بد لي ان اختار شخصاً آخر معي عن منطقتنا (سينوب) في البرلمان. كان امامنا الشيخ حسن فهمي مفتي سينوب وكان الاهالي يتحدثون عنه بخير وتم الامر وانا في سينوب.

الشيخ حسن فهمي زميلي في البرلمان

وكان علينا - انا والشيخ حسن فهمي - ان نعود الى استانبول. (ونظرا لانه شيخ) فلم تستطع جمعية الاتحاد والترقي (وهي القابضة على زمام الامور) ان تهضم باي شكل من الاشكال عضوية الشيخ للبرلمان. اقترح الاتحاديون عليه ان يستقيل. لم يستقل. لم يكن يود ترك عضوية البرلمان. في هذه المرة ارسل له الاتحاديون يقولون له انه بمجرد

وصولك الى استانبول سنأخذك من السفينة وتلقي بك في البحر. خاف. احتفى بي. طمأنته.

الشيخ ينضم الى الماسونية

وصلنا استانبول خلال اليومين او الثلاثة الاولى من وصولنا. كان الشيخ حسن فهمي يهتم بي ويسال عني ويتصل بي. ثم اختفى. علمت بعد ذلك انه اتصل بالاتحاديين وتقرب اليهم وأخذ يتواعم معهم. مع انه كان أقسم على القرآن ونحن في سينوب أن لا يتعاون معهم أبداً. لم يوف بكلمته لأهالي سينوب (الذين كانوا يكرهون الاتحاديين)، لكنه -والحق يقال- ظل مخلصاً في كلمته للاتحاديين الى آخر يوم سقط فيه الاتحاديون. والسبب في ذلك ان الاتحاديين يملكون النقود والمناصب. أصبح الشيخ ماسونياً. ووصل الامر به ان سألته غالب بك وهو من كبار العسكريين الاتحاديين ومدير الامن العام، سال الشيخ في احد اجتماعات المحفل الماسوني الذي كان ينتمي اليه الاثنان: هل الله موجود؟ وفورا كان جواب الشيخ «لا». علم اهل سينوب بامر الشيخ فارغوا وأزبدوا واطلقوا على الشيخ اسماً منها: «الشيخ الاحمر» و «العالم الكافر». كان الشعب في ذلك الوقت شديد التدين. كان الجامع الكبير في سينوب يمتلئ عن آخره بالمصلين. وفي الايام العادية كانت الجماعة تشكل صفين طويلين. أما الآن فلم تبقى من الجماعة ادنى اثر.

كيف كان الاتراك يفهمون الماسونية

كانت الماسونية تعني - عند الاتراك - الالحاد والكفر. وكان الشعب يحمل للماسونيين اشمئزازاً عاماً وحقداً كبيراً. وكانت الحكومة في عهد عبد الحميد ضد الماسونيين. وان كان في (آخر) هذا العهد بعض محافل ماسونية في استانبول الا انها كانت مكونة من الاجانب والاروام واليهود والارمن. لم يكن فيها من الاتراك الا قليلاً. نجحت هذه المحافل في تلك الاوقات في ضم السلطان مراد الخامس الى صفوف الماسونية. ومازال باسمه حتى الآن محفل ماسوني باستانبول. وكان طلعت ورحمي وزملاؤهم (من زعماء الاتحاديين) قد انضموا الى المحافل الماسونية الايطالية التبعية، والموجودة في مدينة سلانيك (في الدولة العثمانية) وكان مرشد هؤلاء جميعهم هو اليهودي قراصو. نشر هؤلاء الماسونية بين افراد المجتمع. أما رؤساء الجمعية في مناستر فقد نشروا الملامتية وكان رئيسهم ميرالاي صادق.

تعميم المحافل الماسونية بمجرد اسقاط نفوذ عبد الحميد

بمجرد اعلان المشروطية (بعد الضغط على عبد الحميد) جاء كل من رحمي وطلعت الى استانبول وفورا اخذا في افتتاح المحافل الماسونية. سجلوا كثيراً من الاتراك في هذه المحافل. كان جزءاً هاماً من هؤلاء من اليهود الدونمه. واصبح معنى جمعية الاتحاد والترقي يساوي بالضبط معنى «المحفل الماسوني».

واستخدم الاتحاديون المحافل الماسونية لتقوية قبضتهم على شئون الدولة.

نيازي وأتور

تحررت الصحافة والمطبوعات من الرقابة. أصبح اسم كل من نيازي وأتور (من الاتحاديين) على كل الأفواه. كان الناس يصيحون قائلين: «يحيا نيازي! يحيا أتور!» أصبحا بطلين قوميين نسجت حولهما الاساطير. كانا قد صعدا الى الجبل، لكن أتور لم يصعد الى الجبل. اختبأ في مكان بعد ان لبس ملابس النساء خوفا من ان تقبض الحكومة عليه. كان كل من هذين الرجلين (الاتحاديين نيازي وأتور) محدودي الذكاء. نيازي صعد حقيقة الى الجبل (لاعلان تمرده ومواصلته ضد حكم عبد الحميد) لكن ما اسهل ان يكون الانسان - احيانا - بطلا قوميا. انها مسألة حظ. اغتال الارناؤوطيون (الالبانيون) نيازي في ألبانيا. على كل حال فان نيازي اظهر بطولة عندما صعد الى الجبل ليقاوم سلطة عبد الحميد.

فريد باشا وعداؤه للاتحاديين

كان الصدر الاعظم (في بعض اوقات عهد عبد الحميد) هو فريد باشا، وكذت اعرفه جيدا. كان ارناؤوطيا (البانيا). تعرفت به في المراحل الاولى من البرلمان. كان ضد الاتحاديين. كما كان يبدو انه يحبني. عندما يصادفني يستوقفني ليستمع للاتحاديين. كان احيانا يحاول ان يلقي الي بعض افكاره بطريق غير مباشر. كان لسانه قذرا. دعاني ذات يوم الى منزله. في ذلك

الوقت اراد الاتحاديون الاستيلاء على منزله ومصادرته. لم يكن منزلا بل كان قصرا فخما. وقر يد باشا بخيل جدا، ولا بد من عمل شيء ضد الاتحاديين فاخذ يحرضني على هذا. وذات يوم قلت له: «يا باشا! يمكن بالفعل القيام بشيء ضدهم، لكن اعمالا كهذه تتوقف على المال. تعهد سعادتك بهذا. وبمجرد ان قلت له هذا ضغط على يدي مضافا وتركني وذهب. ومنذ ذلك الوقت اصبح - كلما رأني - يتجاهلني.

الاتحاديون في السلطة يتذكرون لكل من ساعدهم

اتخذ الاتحاديون من منزل في شارع شرف باستانبول «مركزا عاما» لجمعيةهم. تول الاتحاديون الحكم وسرعان ما اداروا ظهورهم لكثير من الرجال الذين عملوا كثيرا ولدة سنوات طوال ضد عبد الحميد. واصبح كل شيء في الدولة في ايدي مجموعة من الملائمين اعضاء الاتحاد والترقي.

الاتحاديون يشترون ضمير صحفي اشتراكي

اصدر حسين جاهد (وهو صحفي ماسوني اشتراكي) هو وبعض صحبه جريدة باسم طنين. بدأ جاهد يكتب المقالات ضد الاتحاديين. واخيرا (اشترته الجمعية) بدفع مبلغ ضخم اشترت به الجريدة.

الجراكسة والالبان والعرب: في اعقاب الاتحاديين

في نفس الشارع الذي افتتح فيه الاتحاديون مركزهم العام،

قام الجراكسة بافتتاح المنتدى الجركسي. وبعد مدة اخرى قام العرب بافتتاح (جمعية خيرية) لهم. ثم قام الالبانيون بطلب استقلالهم عن الدولة العثمانية. وبالفعل استقلت البانيا. ومازال حكام البانيا (حتى كتابة هذه المذكرات) من هؤلاء الذين تعلموا في مدارسنا. كما ان حكام البانيا الذين عملوا على استقلال بلغاريا عنا، هم هؤلاء الذين تعلموا في مدارسنا. اما استقلال العرب، فقد عمل له الشباب العرب الذين درسوا في مدارسنا.

اوربا تهدأ بعد اضعاف عبد الحميد

قام الحكم المشروطي عندنا. فهدأت اوربا واستراح الاوروبيون. وكان في اوربا وفي مصر وخاصة في باريس مجموعة من الشباب سميت باسم «تركيا الفتاة» كان هؤلاء يصرون منشورات ضد عبد الحميد. لكنهم على الاثر كانوا ينتقدون بعضهم البعض بدافع من التناقض والمنفعة الشخصية.

احمد رضا وعداؤه لعبد الحميد

أصبح هؤلاء الشباب على مجموعتين، الاولى ويرأسها احمد رضا، والاخرى مجموعة ميرزاجي مراد. وكان الامير صباح الدين (صاحب مبدأ المركزية) ضد احمد رضا. وكان الامير صباح الدين هو الذي يدير المجموعة الثانية. كان هؤلاء ينسبون احيانا عداوةهم لعبد الحميد ويشتغلون بمهاجمة بعضهم البعض على صفحات الجرائد. اما الدكتور اسحق سكوتي فقد كان أهم عنصر

فعال امام احمد رضا. اني اذكر اسحق سكوتي جيدا. كان طبييا وهرب الى اوربا.

الاتحاديون والبرلمان

كون الاتحاديون في مجلس المبعوثان، فرقة او كتلا يؤيدهم. وكان اعضاء البرلمان - باستثناء ثلاثة او خمسة اعضاء - مؤيدين للجمعية او يدخلون في اطار الحزب. لكن هؤلاء البرلمانين المؤيدين كانوا عديمي السلطة. كان الاتحاديون يضغطون على مجلس المبعوثان، فتصدر القرارات لصالح الاتحاديين. الاتحاديون يستندون على الجيش. هذه هي روح هذا النظام الذي يسمى بالمشروطية.

الاتحاديون وسياسة البطش

بعد اعلان المشروطية (وهي النظام السياسي الاوربي) قامت النمسا بضم منطقة البوسنة والهرسك العثمانية اليها. نظمت جمعية الاتحاد والترقي المظاهرات عند ضياع البوسنة والهرسك منها. كان كل اعضاء الجمعية البارزين جهلاء. مثال ذلك طلعت، الذي لم يتعلم اكثر من الرشدية (الاعدادية). كان عاملا بالبريد في سالانيك. كان اكثر ضباط الجمعية من رتبة الملازم، وتنقصهم الخبرة. بدأ الحكم المشروطي بالقوة والبطش، وكانت هذه هي موضة العصر.





إلى الشيخ ابن باز

إذا فانتني أن تجتلي الشيخ ناظري
يُبرح بي شوق اليه فتنبري
و يُنبصره فليبي على البُعْد مثلاً
وَالْحَظْه يُغشي مُقيماً وظاعنا
و يأمرُ بالمعروف في رفق مؤمن
وفي بيته بحرٌ من الشُّلِّ والثَّدَى
وَلَشْتُ بِشخصٍ قاصديه لديهم
فيلفغُ مكروهاً و يعلو بتفسه
ولم أنسَ لقياناً بمكة ليلةً
فلما سَعدنا بالسلام غمرتني
ذلك - وطيبُ القول سماك - إني
حديثاً إذا عته الرِياض صبيحةً
وقد سرّني والصحب بورك معهم
على نهج خير المرسلين فإنّه
وَلله عامٌ يُفضّلُ المُعْتَرِ كَلَه
وعن كُتبِ سامرت أسلاف أمتي
لأنجز بحسباً بعد بحث أردتني
وكان مُعيني الله جل جلاله
وما زلت أرجو أن ترى النور إنها
وللشيخ ماعشنا وداؤ بز بنه
وهل ارجى من شيخني البردعة
ومُعشِرَ الإخوان في كل جانب

فإن ابن باز مائه في السرائر
صنّعه عندي فينعم خاطري
أشاهد من قُرب ضياء النائر
و يُغلي حق الله في كل سامر
و ينهي - رعاه الله - عن كل مُنكر
ومن شاء فليسال به أي زائر
ودنياً توافي تارة بالخطاير
على يَهْرَج يُغري عبيد المظاهر
وكنْتُ أؤدي واجبي في المشاعر
بما راغ صحتي من كرم اشاعر
سمعتُ حديثاً منك ثبت المصادر
وكنْتُ الى أم القرى جدّ سائر
دعاؤك أن أرضى غدي بعد حاضري
هو السن الشفي لخير العاير
مضى في جوار الشيخ بين الدفاتر
وما خلّفوا من علمهم للأواخر
لأنسجه من صادق القول باهر
فواقبت منها ما أقر نواظري
لأهل لهذا وهي بُغية ذاكر
جهادك للإسلام سرّاً كظاهر
لنا وزراء بنا وكلّ معاشر
من الأرض تدنهم كرام الأواصر

معوض عوض ابراهيم

صبر ووصية

كان صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفترقوا ولا يقوموا من مجلس الا بعد ان يقرأوا سورة العصر والامام الشافعي رضي الله عنه يقول لولم ينزل من القرآن الا هي يعني سورة العصر لكفتهم يعني المسلمين وذلك لما حوته من خطوط عريضة لمبادئ الحق للخلق والصبر يتبعه عدم يأس لان اليأس قرين ضياع الحق وخير ما يعينك اخي على الصبر وهذه وصيتي اليك قيام الليل والتدبر لاول آيات سورة المزمل يعرف ذلك ويفهمه.

- ١ - الصبر في الملك الديان مفروض
فاصبر فان طريق الحق مبغوض
- ٢ - كان النبي وكان الوحي يرشده
يلقى الاذى وله في الصبر تحرير
- ٣ - ومن جعل الاياس له قرينا
تحول امر مطلبه وبأدا
- ٤ - وفي الدلجات وبالدلجات
يحوي اخو الهمم السنية مارادا

تعريف بكتاب الاعلام في ضوء الاسلام



كتاب جديد من مؤلفات الدكتور
عمارة نجيب يقع في ٣١٩ صفحة
من القطع المتوسط ومقسم إلى
ثلاثة أبواب رئيسية مسبقة
بمفهوم الاعلام والمراد منه
○ الباب الأول هو تاريخ الاعلام
واستقراره كعلم :-

و يتكلم عن فن الاعلام وعلم
الاعلام وتطوره وعن الصحف

والمطبوعة والاعلام الاسلامي
والنظريات الاعلامية وفلسفتها.
○ الباب الثاني عنوانه العملية
الاعلامية اركانها وشروط
تكامليها :-
وهو يتكلم عن اركان العملية
الاعلامية وشروطها وكيفية
الحصول على المعلومات وأساليبها
وقواعد المحافظة على العقل
الاسلامي وتنشيطه وقواعد التعليم

بمراحلها الثلاثة.
○ الباب الثالث عن وظائف
الاعلام :-
و يتكلم عن الاعلام الاخباري
وظائفه وعن التعليق ووظائفه،
والتحقيق والحديث الصحفي وعن
المقال الاسلامي والاعلام الثقافي
والامثال في القرآن. وعن السيطرة
اليهودية على الاعلام الغربي،
وظائف الاعلام الاسلامي.

لقاء مع القرآن

رأني في دياجير الظلام
أعيش في الجهل
تبسم ثم ناداني
وحالا دونما أدري
هربت إليه في فرح
فقبلني وأواني
وقال ووجهه الوضاء يلمحني
لماذا كنت تكرهني؟
لماذا عشت أعواماً.. أسير
الذل والوحل؟
ونوري دائماً يضوي
لماذا؟ والحياة لدي تكريم
وإيمان وتنظيم
وتربية وأخلاق وتعليم
وتشريع وتقويم
لماذا؟ والهدى عندي
وكل الخير والرشد
وبين يدي ما تبغون من
نصر ومن مجد
لماذا تشتري الدنيا بأياتي؟
وزخرفها الذي يغني بجناتي
لماذا تغمضون عيونكم عني؟
وتبتعدون عن نوري وعن
علمي
وها أنا إن تبعتمكم بخير
تهربوا مني
رددت عليه في خجل
لأن الجهل والتضليل أعمانا
وحب المال والشهوات أخزاننا
فكيف نعيد عزتنا؟
ونبني صرح أمتنا؟
ونحن بهائم ترعى
وقطعان (مملية) ...
نجر بحيل طاغية... بلا هدف
ولا مسعى؟؟
حسين فليفل

الفن والغناء في نظر السباعي

بمناسبة الموضوع الذي طرحه
النائب حمود الرومي عن الرقص
والغناء الذي حدث في العيد
الوطني ومناقشته مع وزير
التربية تم تحويله بعد ذلك الى
ادارة الفتوى في وزارة الاوقاف
وردها عليه رأينا ان نقتطف
بعض الخطوط الطيبة للدكتور
مصطفى السباعي من كتابه:
هكذا علمتني الحياة القسم الاول
عن هذا الموضوع.

• أيهم أفضل

أي عاقل مخلص يود ان
يكون لنا نجوم في التمثيل
والتليفزيون ومجلون في الرسم
والغناء قبل ان يكون لنا أبطال
في الحروب، وعلماء في المختبرات،
ومخترعون في الصناعات،
واقوياء في الايمان والأخلاق؟

• أيهما الزم

هل يشفى المريض المدنف
بلقة من الزهر، ام حقنة من
البنسلين؟ وهل يكفي الجائع
لحن مطرب، ام رغيف مشبع؟
وهل يسعد الفقير أن تزين
جدرانه بالرسم، ام ان تهى له
ما يحتاجه من اثاث؟ وهل يخاف
العدو اذا كنت تحسن الرقص،
ام اذا كنت تحسن صناعة الموت؟

• لمن تعطى الجوائز

نحن في حاجة الى مخترعين

رثاء شهيد

فللوت أمنية الشباب المسلم
يلقى المنون بثغره المتبسم
شوق الى لقاء الحبيب الاعظم
للمحب للشهداء تعبق بالدم
وهم الطليعة في الجهاد المضم
الفيتهم في الليل مثل الأنجم
فيرونها في ظل نهج محكم
قد ظللت يد الرحيم الأرحم
اعظم باعطاء الشهيد وأكرم
فاجابني اني ظفرت بمفهم
ومهرتها روجي وقسطا من دمي
في ظل طافوت وبغى مجرم
من قومة الرشاش قبل تكلمي
وانا الشهيد شهيد نهج أقوم
قد خاطبتهم بالقضاء المبرم
اشلاء هم في كل حذب ترتمي
فعل دويك قد عرفت ترنمي
افلا تراه من رجوم جهنم
والخزي من حظ الضعاف الذوم
معنى الجهاد وضل خلف الدرهم

من شعراء الثورة الاسلامية

• عناصر القوة في الامة

لبيت القوي يحتاج الى
الاسمنت والحديد أكثر مما
يحتاج الى الزينة والزخرفة،
وكذلك الامة الناهضة تحتاج الى
العابرة في العلم والصناعة، أكثر
مما تحتاج الى المبرزين في
الرقص والرسم والغناء.

وهذه الكلمات غيض من
فيض مما حبا الله به كاتبنا
السباعي ومن اراد الاستزادة
فعليه الرجوع الى هذا الكتاب
وغيرها من كتبه.

ومخترعات، أشد من حاجتنا الى
فنانين وفنانات، ومع ذلك فكل
الجوائز وكل الفرص وكل الانوار
تسلط على هؤلاء، ويحرم منها
أولئك، وما رأيت يوماً جائزة
خصصت لشباب مكتشف او
مخترع، وأرى كل يوم عشرات
الجوائز للشباب المتفوقين بالرسم
والتصوير والموسيقى والغناء،
فهل هذا دليل على جدنا في
الانضمام الى ركب الحضارة
والخلاص من أعدائنا المتربعين؟
أم نحن قوم غافلون، او
مخدوعون، او مظلون؟

ماذا اكتسبت؟

في لقاء مع مجموعة من الشباب الصالح طرحت السؤال التالي :

هل اكتسبت سنة حميدة خلال هذه السنة؟ وإذا كان كذلك فانكرها.

وقد كان محصلة السنن التي اكتسبها الأخوة خلال هذه الجلسة كالآتي :-

المجتمع وذلك بتخصيص وقت لقراءتها .
٢٥ - الثقة في النفس .
٢٦ - المحافظة على المواعيد .
٢٧ - تكميل المكتبة المنزلية .
٢٨ - صلاة اثنتي عشرة ركعة كل يوم (من صلى اثني عشرة ركعة بنى الله له بيتاً في الجنة) .
تابع : العادات الجديدة :
٢٩ - الاهتمام بشئون المسلمين .
٤٠ - كتابة رقم السورة والآية التي وصلت لها بعد الانتهاء من قراءة القرآن في مفكرتي حتى أستطيع أن اختتم القرآن بصورة منتظمة .
٤١ - إذا فرغت فانصب .
٤٢ - أحاول معظم الأوقات قراءة القرآن بعد كل صلاة قدر المستطاع ..

وأخيراً عزيزي القارئ هلا سألت رواد ديوانك الأسبوعي السؤال السابق وبعثت الرد إلى ملتفك التربوي ليستفيد منه الدعاة ..

٢١ - عدم المبالغة في النقل .
٢٢ - استخدام المفكرة والقلم والمداومة على التدوين .
٢٣ - كُن مستعداً وعدم الغفلة .
٢٤ - اتباع السنن المستحبة في الصلوات :
أ - السواك .
ب - ركعتي الفجر .
ج - الوتر .
٢٥ - قراءة القرآن أو كتاب إسلامي كل ليلة بعد صلاة الوتر قبل النوم مباشرة .
٢٦ - المحافظة على صلاة الجماعة وخاصة في المساجد .
٢٧ - التكبير في الذهاب إلى المسجد للقيام بصلاة السنن .
٢٨ - الاهتمام بالانفاق والمداومة عليه .
٢٩ - بعد الانتخابات (تعرفت على عدد لا بأس به من أهل المنطقة) .
٣٠ - خبرة سياسية ونقابية .
٣١ - الالتزام .
٣٢ - المداومة على صلاة الضحى .
٣٣ - الحرص على صلة الرحم .
٣٤ - المداومة على قراءة مجلة

١ - الاستغفار لمن أغضبك .
٢ - دوام الذكر .
٣ - القاء خاطرة بعد الصلاة على جموع المصلين .
٤ - المحافظة على القراءة اليومية .
والاعتقاد على القراءة .
٥ - اهداء هدايا للأخوة .
٦ - ازداد حبي لأخواني في الله .
٧ - التزام الانتظام .
٨ - حسن تدبير المواعيد وتنظيم الوقت .
٩ - ملكة نقابية ولو بسيطة .
١٠ - الصبر والتعود عليه .
١١ - قراءة الورد اليومي ما أمكن .
١٢ - صلاة الضحى ما أمكن .
١٣ - القراءة في « فقه الدعوة » .
١٤ - الحرص على حضور البرامج .
١٥ - المبادرة بالسلام .
١٦ - إنكار الذات .
١٧ - كرم النفس .
١٨ - المحافظة على ركعتي الليل وقراءة القرآن .
١٩ - التريث في الحكم على الناس .
٢٠ - سلامة الصدر على باقي الجماعات الإسلامية .

التوبة والعزيمة في طريق الدعوة

الشيطان ومداخله فاستعن بالنور الذي اضاءه لنا الصحابي الجليل عكرمة، اما ان كنت من أهل الايمان والعلم، ولكن لم تجد من يعينك في الثبات على ذلك ففترت همك فذاك نور ثالث يضيئه لنا الامام القدوة عبد الله بن المبارك الذي قال فيه سفيان بن عيينة: نظرت في امر الصحابة وامر ابن المبارك، فما رأيت لهم عليه فضلا الا بصحبتهم النبي صلى الله عليه وسلم وغزوهم معه (١) هو الذي كانت اول نشأته على العلم والكتاب ثم انقطع واقبل على حياة اللهو والشباب وقتل الوقت في العود والطنبور مع الاصدقاء والاخوان حتى اصبحت سنة ثلاثا وعشرين سنة وذات ليلة نام سحرا فرأى في منامه طائرا فوق رأسه على شجرة يقول (ألم يان للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق) فاستيقظ وهو يقول بلى، وانتبه وكسر العود.. فكان اول زهد..

فهذه ثلاثة انوار فاحرص أخي الداعية ان تستفيد منها، ولا يغريك الشيطان، فان اخوانك في انتظارك (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا).

والحمد لله رب العالمين.

(١) (٢) الفتح (٤٠٤٨)

(١) صفة الصفة ٧٣٠/٨ باختصار.

(١) اعلام المسلمين (عبدالله بن المبارك) ص ٢

ذلك كله يحمل صورة جليلة لحرص الصحابة على البذل والعطاء والندم على سوءات تمضي بعيدة عن العمل في حقل الدعوة والجهاد في سبيل الله. وما كان ذلك الا ثمرة من ثمرات العقيدة وأثر من آثارها، وهمة عالية اخرجت حظ الدنيا من نفوسهم فتأقوا الى ما هو اكبر واعظم منها.. ثم تمضي الايام والسنون وينير ذلك الطريق عكرمة بن ابي جهل رضي الله عنه. يقول للرسول صلى الله عليه وسلم بعدما أسلم عام الفتح (يا رسول الله، لا ادع نفقة كنت انفقتها في صد عن سبيل الله الا انفقت ضعفها في سبيل الله، ولا قتالا قاتلته صدا عن سبيل الله الا قاتلت ضعفه في سبيل الله. وكان رضي الله عنه اذا اجتهد في اليمين قال: لا والذي نجاني يوم بدر وكان يضع المصحف على وجهه ويقول: كتاب ربي كتاب ربي.. وقد بر عكرمة بما قطعه للرسول (ص) من عهد واستشهد يوم اليرموك فوجدوا فيه بضعا وسبعين من بين ضربة وطعنة ورمية (٢).

وهكذا تمضي الدعوات، وبهذه العزائم، وهذا الحرص على البذل والتضحية يشق الطريق وان كان الجهاد بالنفس والمقاتلة قد مضى وعطل الا ان مجالات الجهاد الاخرى باقية ما بقيت السموات والارض.. والدعوة الى الله والصبر على جهل الناس والترفق بهم والتزام العصبة المؤمنة فيه من جهاد النفس الكثير.. فان فائق ذلك فليكن النور الذي اناره انس ابن النضير يعينك على معرفة الطريق.. اما اذا كان ماضيك قد وقف دون تقدمك والتزامك بمنهج الله فذاك

ذكر البخاري عن انس رضي الله عنه ان عمه غاب عن بدر فقال: غبت عن اول قتال النبي صلى الله عليه وسلم، لئن أشهدني الله مع النبي صلى الله عليه وسلم ليرين الله ما أجد. فلقى يوم أحد فهزم الناس فقال: اللهم اني اعتذر اليك مما صنع هؤلاء يعني المسلمين - وأبرأ اليك مما جاء به المشركون. فتقدم بسيفه، فلقى سعد بن معاذ فقال: أين يا سعد؟ اني أجد ريح الجنة دون أحد. فمضى فقتل، فما عرف حتى عرفته اخته بشامة - او ببنانة - وبه بضع وثمانون: من طعنة، وضربة، ورمية بسهم (١).

انه انس بن النضر الصحابي الجليل الذي عاهد نفسه على البذل والعطاء بعد ان غاب عن اول موطن جهاد وعمل مع الرسول صلى الله عليه وسلم. ولم يزد ان قال: لئن أشهدني الله مع النبي (ص) ليرين الله ما أجد. وكما يقول انس في رواية اخرى (وخشى ان يقول غيرها) اي غير هذه الكلمة وذلك على سبيل الادب منه والخوف لئلا يعرض له عارض فلا يفي بما يقول فيصير كمن وعد فآخلف (٢) لم يزد على ذلك.. فليستشهد فلا تعرفه الا اخته وبه بضع وثمانون ضربة..

أخي في الله انها حادثة كثيرا ما نقرأها في كتب السير والمغازي ونستشهد بها كموقف بطولي يذكر المسلم بتلك العصبة المسلمة التي أحاطت بالرسول صلى الله عليه وسلم في بداية الدعوة وخلال بناء صرح الدولة الاسلامية في المدينة.. لكنه بجانب

الكفاءة في التزويج

• من سنن الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

«إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه، إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد كبير» قالوا: يا رسول الله وإن كان فيه؟ فقال «إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه ثلاث مرات».

وقد زوج النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش القرشية من زيد ابن حارثة المولى وزوج فاطمة بنت قيس الفهرية من أسامة ابنه، وتزوج بلال بن رباح اختا لعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهما.

فالذي يقتضيه حكمه صلى الله عليه وسلم عليه وسلم اعتبار الدين في الكفاءة أصلاً وكمالاً فلا تزوج مسلمة بكافر، ولا عفيفة بفاجر.

بها اثناء المكيال وذلك كما يلي:
أولاً: ملعقة كبيرة تساوي المقادير الآتية:

١٥ جرام سكر بودرة.

١٢ جرام دقيق.

١٥ جرام أرز.

١٨ جرام ماء.

١٦ جرام ملح.

وتبقى هناك ملاحظة هامة هي.. إذا أردت ابتها الاخت الحصول على هذه الأوزان، فيجب عليك ملء الملعقة إلى حافتها فقط وبدون أية زيادة.

ثانياً: فنجان شاي عادي يساوي المقادير الآتية:

١٢٥ جرام دقيق.

١٧٥ جرام سكر بودرة.

٢٠٠ جرام أرز.

ثالثاً: كوب ماء يساوي المقادير الآتية:
٢٠٠ جرام سائل ماء أو حليب أو دهن وغير ذلك من السوائل.

وهكذا ترين ابتها الاخت انه ليس من الضروري ان تستخدمى الميزان بحيث يتوقف عليه صنع المأكولات، فهذه المكيال البسيطة السهلة لا تخطئ أبداً. وما عليك إلا ان تجربيهما وهي بلا شك ستوفر مجهوداً كبيراً ووقتاً إضافياً قد تكونين في حاجة اليه.

يهودية.. اسلمت ثم قالت:

• أمنت هذه المرأة بالله بعد فترة طويلة قضتها في اليهودية - ثم كتبت تقول:

«أنني لم اعتنق الاسلام لكرهيتي لشعبي او تقاليد اجدادي.. لم تكن رغبتى في النبذ بقدر ما كانت في التحقيق، كانت بالنسبة لي تعني التحول من عقيدة منطوية محدودة الى أخرى ثورية حركية لا تقنع بشيء أدنى من سيادة العالم»..

كان هذا بعض مقدمة كتاب «الاسلام في النظرية والتطبيق» الذي ألفته السيدة - المهديّة مريم جميلة الامريكية الاصل، فقد عالجت فيه موضوعات شتى منها الاسلام والآداب وقواعد السلوك والمرأة ودورها في المجتمع الاسلامي.

طريقة سهلة للاستغناء عن الميزان

• بعض الاخوات لا يملكن ميزاناً لوزن مقادير بعض الاطعمة والحلويات، لذلك فقد اعدنا قائمة يمكن للاخت ان تأخذ

رسالة الى مسافرة

ان الغربة وحشة، فلا يذهب وحشتها الا الصبر والتمسك بالعروة الوثقى. وتدبر امور الدين ومعرفته ابعاده وسير اغواره، وتفقد احوال المسلمين من حولك والنظر اليهم نظرة فاحصة ليدعوك الى معرفة فضل الله عز وجل عليك حيث جعلك مسلمة اولاً وعربية ثانياً تقرئين القرآن

ببسر، والكتب الاسلامية بسهولة، اما هم فجهاهم اصعب واشق.. وهنا يبرز دورك في الدعوة الاسلامية خاصة اذا صاحب ذلك تمكن في اللغة الانجليزية، فسخري يا اختي الغالية هذه النعمة في سبيل الله وسوف يعيينك الله عز وجل ما دامت الخية صادقة وخالصة لوجهه،

وعليك بالصبر فلا تيأسى ان لم يستجب لدعوتك احد فان سيدنا نوح عليه السلام استمر في دعوته ٩٥٠ سنة ولم يؤمن معه الا فئة قليلة جداً فما عليك يا اختاه الا ان تضعي غرسك الطيب اما جنبي الثمار فسوف يأتي باذن الله أكله قريباً او بعيداً.

اختي الحبيبة

ان وقت عرض البضاعة قد حان وبضاعتك هي الدعوة في

سبيل الله، والمجال رحب فسارعي ولا تتخاذلي فالتخاذل انما هو من الشيطان ليحزن الذين آمنوا.. وشدي العزم.. وانتهضي الى هذا الميدان فادع الى سبيل ربك، فأسأل المولى القدير ان يوفقك ويلهمك ويشرح صدرك ويحل عقد من لسانك ليفقهوا قولك ويشد ازرك باخوتك.

ام عبد الله

فاقد الشيء لا يعطيه

طالعنا صحف الاسبوع قبل الماضي، بالحكم الصادر في قضية سفاح يوركشاير المتهم بقتل ١٣ سيدة، وذكرت مصادر الخبر ان حكم المؤبد الصادر بحق هذا السفاح هو ثلاثين عاما، وان هذه المدة سوف تكلف خزينة الدولة زهاء سبعة ملايين جنيه

استرليني، وان تكاليف سجنه في الاسبوع الواحد ستكون ٣٠٠ جنيه، يصدر هذا الحكم في الوقت الذي نعرف فيه ان الدولة البريطانية تعاني من التضخم ومن انتشار البطالة - وهذا كما رأينا في اخبار الساعة التاسعة في تلفزيون الكويت حيث سار عدد هائل من العمال مسيرة ٣٠٠ كيلومتر احتجاجا على البطالة - حقا لقد تملكنتي الدهشة عند

قراءتي لمثل هذا الخبر وبدأت تساؤلات تتراحم في رأسي، أولا كيف يعاقب مثل هذا السفاح بالسجن لمدة ٣٠ عاما فقط وثانيا لماذا تتحمل الدولة عبء الصرف عليه بهذا المقدار في الوقت الذي تعاني كما ذكرت هذه الدولة من عجز في ميزانيتها، والكل يعرف بان بريطانيا تعتبر من الدول الكبرى فكيف بها تعالج مشاكلها

الداخلية بهذه الصورة؟ أليست هي الدولة التي تتدخل في شئون الدول الاخرى لمعالجة مشاكلها؟ اما كان الاجدر بها ان تجند كل طاقاتها لمعالجة وبناء مجتمعها المتري؟ وليس لي في هذا المقام الا قوله تعالى «أفحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يؤمنون»
ام عبدالرحمن

هذه الايام.. ايام امتحانات !!!

هذا موضوع بعثت به اخت لنا في السعودية حيث ابنت الا المشاركة في هذا الباب الذي هو قائم اصلا على اكتاف المسلمين عامة بدون استثناء ونحن من جانبنا نسال الله عز وجل ان يجزيها خير الجزاء ويوفقها لما يحبه ويرضاه.

ونحن نرحب بكل ما يقدمه الاخوة والاخوات لما فيه خير للاسلام والمسلمين وجزى الله الجميع خير الجزاء. تقول الأخت ام سليمان «هذه الايام هي ايام امتحانات كما يرى الجميع، والكل يرغب في النجاح والتفوق وقد يكون ولدك أحد الطلبة.. فلا تنس اختي المسلمة «أما كنت او اختا» ان عليك في هذه اللحظات الحرجة واجبا يجب اداؤه لتكوني عوننا وسندا لهؤلاء الطلبة واليك بعض الارشادات تجاه هذا الطالب او الطالبة.

١ - عليك بتهيئة الجو المناسب والمريح الذي يهدئ اعصاب الطالب فيقبل على الدراسة بذهن خال.. وبنفسية هادئة، وتستطيعين تهيئة هذا الجو:

١ - بنظافة الغرفة التي يدرس بها الطالب والعناية بها.

ب - مراعاته نفسيا ومعنويا.. وذلك بابعاد كل ما يجلب الازعاج له كالراديو او الرائي «التلفزيون».

ج - اضاء جو السعادة على بيتك وذلك بتجنب المناقشات والصوت العالي مع أفراد الأسرة.. مما

يريح الطالب ويجعله خال الذهن مستعد للاستيعاب.

د - حاولي ان تقللي من الزيارات.. وان تفهمي الاهل والاصحاب بانك مشغولة بدراسة اولادك استعدادا للامتحان.

هـ - ابعدي الاطفال الصغار عنه ويمكنك السيطرة عليهم برواية بعض القصص ذات الطابع الاسلامي.

٢ - حاولي ان تجعلي لولدك او ابنتك مناهجا يمكن السير عليه في الدراسة وحذريه من السهر ليلًا. لان النعاس لا تجدي معه الدراسة.

٣ - امنعيه من تناول المنبهات على اختلاف انواعها من قهوة وشاي وحبوب.

٤ - ادخلي عليه من أن آخر بابتنسامة تبعث الامل في قلبه.. وشجعيه على المذاكرة.. وأساليه بهدوء ولطف عن طلباته وما يحتاج اليه.

٥ - اشعريه انك معه في كل لحظة فلا تدع الوقت يمر دون الدعاء له بالتوفيق.

٦ - وهو الاهم لا تنس تذكرته بالقرآن وجعل ورد يومي له وان كان بضعة آيات، وان وصل الى آيتين كل يوم، وتذكرته بالدعاء الخالص لله ان يوفقه لما يحبه ويرضاه. والحرص والمداومة على الصلاة».

اختكم ام سليمان
من السعودية

اين المسؤولون عن مراقبة الصحف

كنت اتصفح احدي الجرائد اليومية فلفت نظري اعلان خبيث في ملحقاتها وهو عن فيلم «مدينة اتلانتا».

فأريد ان اسأل

اين المسؤولون عن مراقبة الصحف والمجلات بوزارة الاعلام؟ .. واين مراقبة الافلام؟ ..

هل التدخل بالسياسة هو الشيء الوحيد الممنوع؟ ام ان فضح الجرائم الوحشية للانظمة البالية امر لا يستحق الذكر؟

اما دعايات العهر والفسق والمجون فمكانتها في صدر الصفحات!!

نعم ففيها القضاء على ماتبقى من خلق اسلامي لدى الشباب والفتيات بأسلوب جديد جذاب خبيث وطريق منحط..

يقول سيادة كاتب الموضوع: ان الهدف من هذا الفيلم هو اطلاق المشاهد على الهمجية والوحشية والالانسانية في اتلانتا وبقي المدن الغربية.. الا ان سيادته لم يستطع ان يطلع المشاهدين على تلك الاخطاء دون ان يطلعهم على ممارسات الجنس وبشكل واسلوب حقيرين حتى لاينسبعت الملل في نفوس المشاهدين.

«ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين»
ابوعمار (سوريا)

مسابقات الجمال لنشر الفساد

اهدي هذا الخير الى نساء المسلمين اللاتي لا يزلن يمشين وراء الحضارة الغربية الزائفة، والتي اصبحت سرايا لخلوها من الروح، واخلوها من الاخلاق والقيم.

في الوقت الذي تقوم فيه بعض المجلات الخليجية بعمل مسابقة جمال لنشر الفساد، اقول في هذا الوقت تنشر مجلة الشرق التي تصدر في الدمام خيرا صغيرا دون تعليق تقول فيه «في مسابقة لاختيار ملكة جمال احدي الجامعات البريطانية اقتحمت ٢٠٠ طالبة يمثلن جمعية حقوق المرأة باب قاعة «كانت» التي تجري بها المسابقة وحطمن الاثاث احتجاجا على فكرة المسابقة التي تتعارض في نظرهن مع احترام المرأة لنفسها» انتهى الخير.

فياليت نساء قومي يعلمن هذا ويعرفن ان هذا اهانة للمرأة حيث تعرض جسمها وتبيع مفاتها في سوق الرقيق والنخاسة اللهم اهدي قومي فانهم لايعلمون.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فواز النشري
السعودية

فاقد الشيء لا يعطيه

في أحد أيام الأسبوع كان في مكتبة بنوا كشوط من كتب الفكر الاسلامي وخاصة للشهيد سيد قطب وفي اليوم التالي ذهبت الى صاحب تلك المكتبة لكي اشترى من هذه الكتب القيمة فاذا هو يفاجئني بأنها نفذت، فسألته بلهفة شديدة فمن اشتراها؟ فقال الملحق الثقافي... فدهشت لهذا الأمر لعلمي بأنهم لا يخدمون الفكر الاسلامي - ففاقد الشيء لا يعطيه - ولكن قلت: عسى ولعل، وفي اليوم التالي ذهبت إلى ذلك المركز قلت عسى أن تكون فيه فلم أجدها وكررت المجيء مرات ومرات، وفي الأخير سألت عن مصيرها فقليل إنها أغرقت في

المحيط لأنها تهاجم حزبهم فيا حسرتاه نخرت بيوتنا بأيدينا، النار البقى فكرنا في دجله، والحزب في الأطلسي.

قياموت زر إن الحياة ذميمة
ويانفس جدي ان دهرنا هازل
عبدالله محمد سعد - نوا كشوط

يا شباب الاسلام افيقوا

من خلال نظره بسيطة لحالة شبابنا وشابائنا في عالمنا الاسلامي، نرى كثيرا من المفاهيم المحرفة قد اخذت منهم كل ماخذ ومن هذه المفاهيم - الشهوة الجنسية -

الله سبحانه وتعالى الحكيم العليم، جعل فينا هذه الشهوة

للحفاظ على النوع البشري واستمرارية الحياة الى ان يرث الله الارض ومن عليها، كما شرع لنا سبل القيام بها.

وفي هذه الايام والاسف ترى الامور قد اخذت اكثر من حقها، فشبابنا اصبح ينظر للحياة انها جنس والجنس هو الحياة. حتى غدا شغلهم الشاغل... لدرجة انك اذا سألت احدهم ماغاية من الزواج لاجابك الجنس. «طبعاً القصد شباب الاسلام اسماً فقط».

فيأخي الشاب علينا ان نرتقي ونحكم عقولنا في مجاري الامور، ان تصوير الجنس بهذا المستوى - عبر السينما او الفيديو - انما يعكس تفكير القائمين عليه، ذلك التفكير الذي لايرقى عن الحيوانية.

ان غريزة الجنس مثلها كاي غريزة اخرى، فالعاطفة غريزة وحب المال غريزة الى ماهاالك من الغرائز، وعلينا ان نفكر في انفسنا ونعي ذواتنا لننتارك شر الامور، ونعطي كل غريزة حقها بما يرضي الله سبحانه وتعالى.

ولنا كلمة اخيرة - ليعلم الشباب - ان هذه الافكار الفاسدة انما يروجها اعداء الاسلام من يهودية وصليبية وهي مستهدفة لشباب وشابات العالم الاسلامي. فمضى نعي انفسنا من خلال ديننا؟ والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عبدالرزاق الحاج راشد
السعودية



● أحداث في المغرب:

قام ملك المغرب بجولة عبر الشمال الشرقي لمدينة فاس حيث توجه إلى الغابة التي هيئت له منذ سنتان هو ومن معه من بعض المنحرفين من دول الخليج لصيد الخنازير وخلال عودته منها مر بحي باب الفتوح الغامر بالسكان فأمر نبانيته بهدم أكثر من ألف شقة والتي بنيت من سبع سنوات وبرخصة من عمالة فاس. فنفذ الأمر بحزم وأخرج السكان من بيوتهم والذي ثار بدوره فامتلات انسجون بالآبرياء وقد تمت هذه العملية في هدوء وصمت مطبق وتعتيم اعلامي سواء داخلياً أو خارجياً ومما زاد في غليان الشعب هو اغلاق المساجد المطلة على القصر أو ترعج زبانيته اغلاقاً نهائياً وانني من وراء هذه الكلمة ادعو الله تعالى ان يأخذ حق المظلوم و يعجل بالقضاء على الظالم.

أبونيف من فاس - المغرب

مناداة من جوف سجون العدو

ان المسلمين في سجون العدو يعانون شتى أنواع العذاب والنكال .. يعذبون ويموتون موتاً بطيئاً ... ومن أنواع التعذيب ان يدخل السجن أنوبة القلم الداخلية في مجرى بول الرجل .. ويضعوا السجناء المسلمين في الماء البارد من الساعة الواحدة ليلا حتى

السادسة صباحاً، هذا غير التعذيب بالكروسي الكهربائي .. حتى يؤدي الى الاغماء .. وجلب نسانهم وضربهم أمامهم وأنواع كثيرة لا حصر لها فعلينا أن نكسر القيود ونسير لتحرير فلسطين، وطرد العدو من أرض الاسراء والمعراج .. حسين محمد - الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة

«على مستوى رفيع من الخبث والدهاء»

هذه العبارة المذكورة اعلاه عبارة قد لا تكون من العبارات الدارجة على الالسنه ولكنها على أية حال تجول في الصدور، انها تعكس ظاهرة من ظواهر انقلاب الموازين في حياتنا الاسلامية المعاصرة، حيث اصبح الفسق والخداع والتملق علامة من علامات الدهاء والذكاء الخارق في بعض الأحيان، انك لتجد دبلوماسياً - على سبيل المثال - يوجه له أحد البسطاء سؤالاً بسيطاً صريحاً ولكنه لن يوافق هوى ذلك الدبلوماسي أو كرسيه وهنا تخرج عبقريته ودهاؤه فيبدأ باللف والدوران ليعطي ذلك البسيط جواباً - لا رأس له ولا قدم - فينتفخ المنتفخون بذلك الجواب الاجوف ويرون في ذلك الدبلوماسي عين الدهاء وبالتالي ينتفخ هو. أما البساطة والصدق فكلها صفات تدل على الغيابة والسذاجة - بنظرهم - وهيئات ان يسمع له فنيس في زماننا مكان لهذه الصفات لقد خلق الله سبحانه وتعالى الخلق على الفطرة السليمة كما يقول الرسول (صلى الله عليه وسلم) تلك الفطرة التي تستخدم العقل للتفكير في خلقه

والتفكير في عظمته وفي تطبيق شرعه الذي ارتضاه لخلقه. هذه الوظيفة عطلت وأحل الشيطان محلها صفات الخبث والدهاء الذي يأكل به المسلم أخاه المسلم ولا عجب ان ترى المنافقين والدجالين في مراكز القوة وأهل

الصلاح ذوو الفطرة السليمة في زوايا المجتمع ولكن للحق قضية يتزلزل تحتها الباطل فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض. ناصر الهدلق - الولايات المتحدة.

ردود قصيرة

● الأخ أبو صهيب: وصلتنا رسالتك عن «ليلي العثمان» وموضوعها في جريدة الهدف الأسبوعية وأظن أن العدد الماضي كان رداً كافياً عليها جزاك الله خيراً على غيرتك الاسلامية وزودنا بأرائك.

● الأخ فهد ابراهيم الدهيش والأخ عطا ساطي عياش: جزاكم الله خيراً على تنبيهكم لنا عن الأخطاء المطبعية التي تكون في المجلة ونسأل الله ان يوفقنا إلى ما فيه الخير.

● الأخ المسلم الغيور المشرد ب. م. والأخ عبد الله محمد: وصلتنا رسائلكم ومافيهما من عتاب على تقصيرنا في نشر الأخبار والقصائد المرسله منكم وبدورنا نعتذر والسبب لا يخفى عليكم وهو وقوف أعداء الاسلام بوجه هذه المجلة ولكن نسأل الله تعالى ان يوفقنا إلى وضع كل رسالة وقصيدة في المجلة ليعلم الناس أخبار اخوانهم المسلمين في بقاع الأرض.

● الأخ المسلم ازنيير عبد السلام من المغرب: رجاء توضيح أكثر حتى نستطيع نشر مقالك الذي كتبته وجزاك الله خيراً.

● الأخت إخلاص: جزاك الله خيراً حولت رسالتكم إلى المنتدى الثقافي وستأخذ طريقها إلى النشر.

● الأخ مغترب أعزب: من خيطان وصلتنا رسالتك وفيها كل ما نكرته ولكن تعلم أنه إذا تكلم شخص عن هيئة أو وزارة أو إدارة فيجب عليه أن يقيم الحجة ويحضر الدليل على ذلك حتى يتكلم عن بيته وكلامك كله صحيح ولكن نحتاج إلى أدلة.

● الأخوة أبو محمود ابن الشعب: شاعر الثورة محمود ح. ج. وعلي خ. ع - عمر علاونة -

تقويم اللسان

من الاخطاء الفاشية على السنة بعض المتكلمين وأقلام بعض
الكاتبين قول بعضهم (عَتَقَ عَبْدَهُ) يَغْتَقُهُ (وَالْعَبْدُ مُعْتَقٌ) وهذا لا يوافق
الصحيح الفصيح المعروف من كلام العرب وانما المعروف من كلامهم
(أَعْتَقَ عَبْدُهُ) فهو مُعْتَقٌ أَمَا عَتَقَ فلم تأتي متعدية اذا اريد بها تحرير العبيد
من الرِّقِّ وَلَعَتَقَ مَعَانٍ آخر نكتفي بإيراد بعضها يقال: عَتَقَهُ: غَضَّهُ والفعل
متعد في هذا الاستعمال. وَعَتَقَهُ: أَصْلَحَهُ وهو متعد كذلك. ويقال عَتَقَ
الْفَرَسَ: اذا سبق أقرانه وتقدمهم في السير. عَتَقَ وَعَتَقَ: صار قديماً ومنه
البيت العتيق وهي الكعبة شرفها الله تعالى، قيل لانه اول بيت وضع
بالارض، او أَعْتَقَ مِنَ الْغَرَقِ، او من الجبابة او من الحبشة، اولانه حُرِّمَ
يملكه احد. والعتيق: المتقدم في الزمان او المكان او الرتبة، لذلك قيل
للقديم، عتيق، وللكرم، عتيق، ولمن خُلِّيَ عن الرق: عتيق، ولمن حَسُنَ
وَجْهُهُ: عتيق. يقول صاحب البصائر وسمي الصديق: عتيقا: لجماله او
لانه مُعْتَقٌ من النار وقيل لان أمه سَمَّته بذلك. ومنه العتيق وهو الحسن. قال
الشاعر:

وَأَرَى الْبَيَاضَ عَلَى النِّسَاءِ جَهَّارَةً وَالْعِتْقُ أَعْرِفُهُ عَلَى الْأُدْمَاءِ
كأنه يريد بالجَّهَّارَةَ حسن المنظر، يقول: ان البياض للنساء يكسبن منظرا
حسنا، ولكن الجمال الحقيقي عند الأُدْمَاءِ اي السمراء. ومن معانيها ايضا
عَتَقَ جِلْدُهُ: رَقَّ. واما اعتق فن معانيها اعتق فرسه اي اعجلها وانجاها.
واعتق قلوبيه: حفر بئر. واعتق ماله: اذا اصلحه. واعتق موضعه: حازه
فأصبح ممتلكا له. واعتق يمينه: جعلها لازمة ليس لها كفارة. والتعتيق:
ضِدَّةُ التجديد، والتعتيق: الْعَضُّ ايضا. وَالْمُعْتَقَةُ: عِظْرٌ ويقال للخمر
القديمة كذلك. وصفوة القول انه لا يصح ان يقال (عَتَقَ عَبْدُهُ) ولا (عَبْدٌ
مُعْتَقٌ) وانما الصحيح ان يقال (أَعْتَقَ عَبْدُهُ فَالْعَبْدُ مُعْتَقٌ) وقد تبين لك مما
سبق ان العرب لم تستعمل عتق متعديا بمعنى تحرير الارقاء، وانما عُذِّي هذا
الفعل في استعمالات آخر كما سبق بيانه.

عالم عامل

طلب هارون الرشيد من أبي يوسف -يعقوب بن ابراهيم (١١٣-١٨٢هـ)، صاحب الامام أبي حنيفة رحمه الله أن يضع له كتاباً جامعاً يعمل به في جباية الخراج والعشور والصدقات وغير ذلك مما يجب عليه النظر فيه والعمل به. وإنما أراد بذلك رفع الظلم عن رعيته والصالح لأمرهم.. ووضع أبو يوسف رحمه الله كتابه الفذ (الخراج) الذي يعتبر أقدم وأول كتاب جامع في الشؤون المالية الإسلامية ولاسيما منها ما يتعلق في النفقات والجبايات، والأراضي وأصلاحيها وما يتعلق بها من حقوق، وواجبات الموظفين والدولة.. الخ

ولم ينس أبو يوسف أن ينكر الخليفة بعظم مسؤوليته في أكثر من موضع من الكتاب، فيقول له في المقدمة: (يا أمير المؤمنين، إن الله، وله الحمد، قد قللك أمراً عظيماً، ثوابه أعظم الثواب، وعقابه أشد العقاب، قللك أمر هذه الأمة فأصبحت وأمسيت وأنت تبني لخلق كثير قد استرعاهم الله وانتمنك عليهم، وابتلاك بهم، وولاك أمرهم، وليس يلبث البنيان -إذا أسس على غير التقوى- أن يأتيه الله من القواعد، فيهدمه على من بناه وأعان عليه. فلا تضيعن ما قللك الله من أمر هذه الأمة والرعية، فإن القوة في العمل بانن الله).

ويقول له في لهجة المعلم الناصح: (وقد كتبت لك ما أمرت به، وشرحت لك وبينته، فتفقهه وتدبره، وردد قراءته حتى تحفظه، فاني قد اجتهدت لك في ذلك، ولم ألك والمسلمين نصحاء، ابتغاء وجه الله وثوابه وخوف عقابه، وإني لأرجو -إن عملت بما فيه من البيان- أن يوفر الله لك خراجك من غير ظلم مسلم ولا معاهد، ويصلح لك رعيته، فإن صلاحهم بأقامة الحدود عليهم ورفع الظلم عنهم..).

ويطلب منه توظيف الصالحين الأمناء فيقول: (وقد بلغني أن عمال الخراج يبعثون رجالاً من قبلهم في الصدقات فيظلمون ويعسفون، ويأتون ما لا يحل ولا يسمع، وإنما ينبغي أن يتخير للصدقة أهل العفاف والصالح، فإذا وليتها رجلاً ووجه من قبله من يوثق بدينه وأمانته أجريت عليهم من الرزق بقدر ما ترى، ولا تجر عليهم ما يستغرق أكثر الصدقة، ولا ينبغي أن يجمع مال الخراج إلى مال الصدقات والعشور، لأن الخراج فيء لجميع المسلمين، والصدقات لمن سمي الله عز وجل في كتابه..).

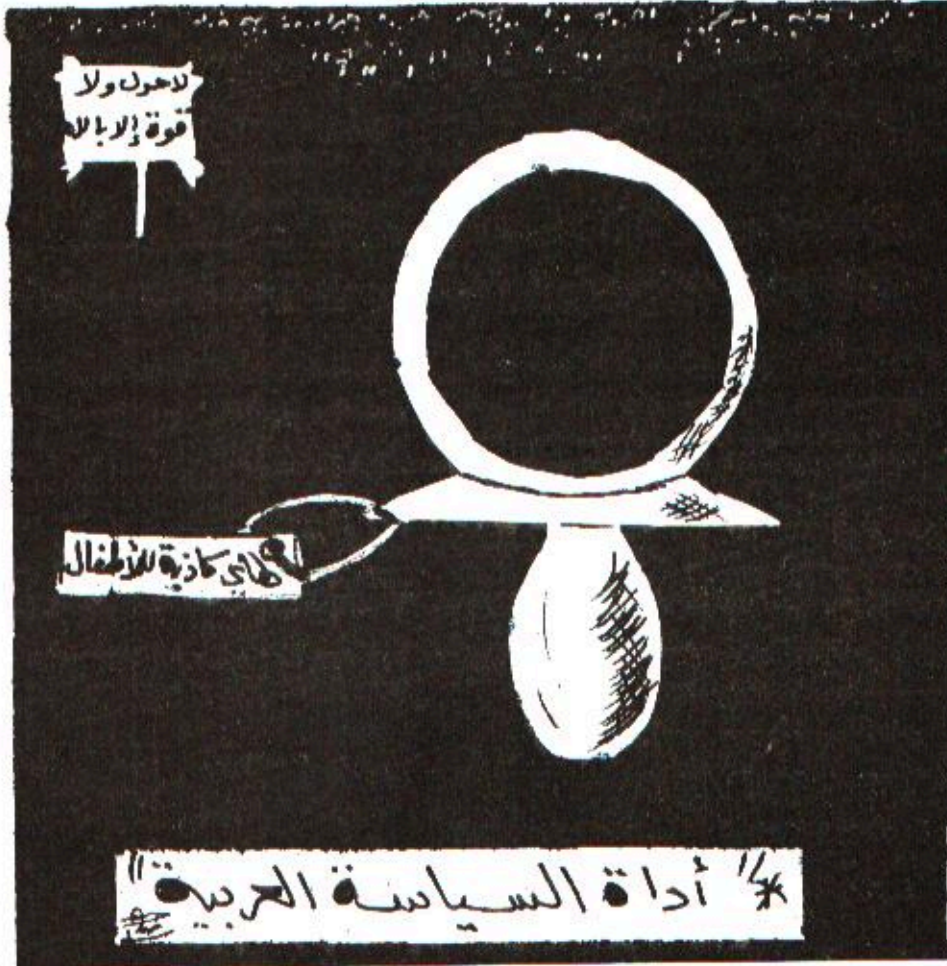
ويطلب منه اقرار العدل والحق فيقول: (إن العدل وإنصاف المظلوم وتجنب الظلم مع ما في ذلك من الأجر، يزيد به الخراج، وتكثر به عمارة البلاد، والبركة مع العدل تكون وهي تفقد مع الجور. والخراج المأخوذ مع الجور تنقص البلاد به وتخرّب..).

ويعنف أبو يوسف الجباة الذين يعذبون الناس ويوقفونهم في الشمس ويطلب من الناس عدم طاعتهم، كما يطالب بالتعويض على كل متضرر من تصرفات رجال السلطة مستنداً إلى ما نقل عن عمر رضي الله أنه جاءه رجل فقال: (يا أمير المؤمنين زرعت زرعاً، فمر به جيش من أهل الشام فأفسدوه) فقوضه عمر رضي الله عنه عشرة آلاف..

رحم الله أبا يوسف، فكم نحن بحاجة في هذا العصر إلى أمثاله من العلماء العاملين الأقوياء في الحق والعلم الذين عزوا بإيمانهم وعملهم وتقواهم فكانت لهم هبة وسلطة دونها سلطة الحاكمين والمتنفذين.. وكم هو الفرق شاسع بين أمثال أبي يوسف من علماء الإسلام، وبين علماء السوء الذين يفتنون بغير علم أو عن علم ولكن يغيرون الأحكام ويحملون النصوص مالا تحتل لتوافق الأهواء وضرورات النفاق..

ورحم الله هارون الرشيد الذي كان يستفتي العلماء ويقربهم ويستمع إلى أقوالهم..

تأملات كاريكاتورية



الصحة الإسلامية والنقود الأمريكي ...